١٤ صفحة

أحزاب المعارضة تبحث أزمة الديمقراطية وانتهاكات الدستور

مؤتمر سياسى مشترك يوم ٥ فبراير القادم لإعلان موقف موحد تجاه القضايا الوطنية

تشهد القاهرة ، يوم ٥ «فبراير» القادم . أول مؤتمر شعبى ، فى تاريخ الحياة السياسية . يجمع بين الاحزاب والقوى المعارضة . لاتخاذ موقف موحد ، تجاه ممارسات الحزب الوطنى الحاكم . ويعد هذا المؤتمر ، بداية للمواجهة الصلبة بين احزاب وقوى المعارضة ، والحزب الوطنى ، الذى اعتاد طوال الفترة الماضية انتهاك الشرعية الدستورية . وتخطاها مؤخرا إلى محاولة التحايل على القضاء للتاثير على احكامه ، فى دعوى النقض التى تنظرها المحكمة الدستورية العليا ، عن عدم دستورية قانون الانتخابات . الذى اجريت على اساسه انتخابات مجلس الشعب الحالى . وعلمت «الوفد» ان رؤساء وقيادات احزاب وقوى المعارضة ، قرروا اتخاذ موقف موحد ، من ازمة الديمقراطية ، وانتهاك الدستور والقضايا القومية الإساسية ، والقوانين سيئة السمعة ، وقضايا الشباب . ومن المنتظر عقد مؤتمرات شعبية مماثلة فى عواصم المحافظات . ويحضرها رؤساء وقيادات احزاب وقوى المعارضة . وكان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع ، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، واحمد الصباحى رئيس حزب الامة ، وعبدالفتاح الشوربجى سكرتير عام حزب الاحرار ، والدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، وبعض قيادات المعارضة ، قد عقدوا اجتماعا مشتركا ، ظهر يوم «الثلاثاء» الماضى فى مقر الوفد بالمنيرة ، وتم خلال الاجتماع ، بحث الاستعدادات النهائية للمؤتمر الشعبى الذى سيعقد يوم ٥ «فبراير» القادم ، فى ساحة مركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة ، وسيحضره رؤساء وقيادات احزاب وقوى المعارضة ، واكثر من ٥٠ الف مواطن ، ووفود من المحافظات ، تمثل جميع قوى واحزاب المعارضة . كما تم خلال الاجتماع ، الاتفاق على الخطوط العريضة للكلمات التى سيلقيها رؤساء الاحزاب فى المؤتمر ، والتى ستتناول ازمة الديمقراطية ، وانتهاك الدستور ، وقوانين الانتخاب ومباشرة الحقوق السياسية ، وقضايا الشعب . وتقرر تشكيل لجان لاعداد التوصيات التى ستصدر .



● رؤساء وقيادات احزاب المعارضة اثناء اجتماعهم المشترك الذى عقد بمقر حزب الوفد فى صباح امس الأول «الثلاثاء»

الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى

●● علمت «الوفد» ، انه تم عقد اتفاق مبدئى بين الحكومة المصرية ، وبعثة صندوق النقد الدولى برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان مدير عمليات الصندوق لمنطقة الشرق الاوسط . ويقضى الاتفاق . بتقديم قرض الى مصر خلال السنوات الثلاث القادمة . ويبلغ ٢٥٠٠ مليون دولار . وكان مجلس مديرى الصندوق ، والبنك الدولى ، قد عقدا اجتماعا فى واشنطن ، خلال شهر اكتوبر الماضى . وناقشا «خطاب النوايا» ، الذى قدمته الحكومة المصرية . كما ناقش المجلس . التأكيدات التى قدمتها الحكومة الاوربية ، بمساعدة مصر خلال ازمتها الاقتصادية الراهنة . ومن المنتظر ، جدولة الديون المدنية ، المتأخرة والمستحقة خلال الثلاث السنوات القادمة . من خلال مؤتمر دولى ، يعقد فى باريس خلال شهر «ابريل» القادم . ويضم الدول المدينة . وتبلغ الديون ١٢ الف مليون دولار . وكانت الحكومة قد اعلنت فى «خطاب النوايا» ، موافقتها على

(البقية ص ٤)

قريبا .. «الوفد» يوميا

قررت الهيئة العليا للوفد ، فى اجتماعها الاخير برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، اصدار صحيفة «الوفد» يوميا . وتجرى الآن الاستعدادات ، لصدور الصحيفة يوميا ، خلال الثلاثة الشهور القادمة

مساء غد .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا للوفد ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين ، فى الساعة السادسة والنصف من مساء غد «الجمعة» . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة .

الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد يكتب فى العدد القادم : رجال حول الرئيس

الحرب البعيدة .. تدق أبوابنا بشدة !

جاء اليوم الذى كنت اخشاه . وها هى ذى نيران حرب الخليج تلفح وجوهنا ، وتدق ابوابنا ، هنا فى مصر ، بعد ان غرس الايرانيون انيابهم وحرابهم فى مدينة البصرة ، وتجلت اطماعهم الحقيقية فى جزيرة العرب . وإذا انعقد مؤتمر القمة الإسلامى فى الكويت بعد ايام قلائل ، فإن قادته وزعماءه سيصدق عليهم وصف «الجالسين على سطح من الصفيح الساخن» بل شديد السخونة حاد الالتهاب . وفى حالة انعقاد المؤتمر ، وهذه مسالة لا تزال فى دور عدم الاستقرار ، لانها ترتبط بالموقف الخطير ، غير المستقر ، فى منطقة البصرة ، فإن القادة والرؤساء المسلمين ، سوف يتدارسون موقفا فى مرحلة الانهيار بالفعل ، ويناقشون قضية تطويق نار تحيط بهم فى مكان الاجتماع .

وكم كنت اتمنى ، كمواطن مصرى وعربى ، لو ان الرئيس حسنى مبارك ، وهو يستعد للسفر إلى الكويت ، ويجرى العديد من المقابلات الصحفية المطولة ، كنت اتمنى لو ان الرئيس ، اتسع وقته ايضا للاجتماع بزعماء المعارضة المصرية ، للتشاور حول تطورات حرب الخليج ، والاحتمالات المتوقعة ، وايضا للتشاور حول القرارات التى قد تتخذ فى مؤتمر الكويت ، حتى يكتسب الموقف المصرى اثناء المؤتمر ، قوة التعبير عن الرأى العام المصرى على اختلاف انتماءاته الحزبية ، ولان موقف مصر فى هذا المؤتمر ، وفى اى مؤتمر خارجى آخر ، يختلف كثيرا عن مواقف دول اخرى ، لا يحتاج رؤساؤها لاستشارة احد وهم يتخذون القرارات ، او حتى يورطون بلادهم فى مازق من نوع حرب اليمن .

وإذا اطلقنا على قمة الكويت تعبير «مؤتمر الاطفاء» فإننى اعتبر انه تعبير صحيح . وإذا قلنا انه مؤتمر «انقاذ ما يمكن انقاذه» فهذا وصف اعتقد انه صحيح ايضا . وإنما ينبغى الاعتراف بداية ، بان فرق الاطفاء والانقاذ قد تأخرت عن التوقيت المناسب كثيرا . وربما كان السبب ان بعض العرب فى المغرب والشمال ، كانوا يغلقون ابوابهم مطمئنين إلى ان الخطر الداهم المحدق بالمشرق العربى بعيد بعيد . بل إن بعض العرب فى المشرق والشمال ، كانوا يسكبون الزيت على نار تحرق المسلمين على الجانبين ، وذلك من خلال التعاون مع اسرائيل على تزويد ايران بالمال والسلاح ، حتى تتضاعف انهار الدم العراقى العربى المسلم على جبهات القتال ، وتتعرض بغداد للضرب بالصواريخ . وقد غاب عن ادراك هؤلاء ، تلك الحقيقة الأزلية التى تستند إليها نظرية الامن العربى الشامل ، فى الماضى والمستقبل ايضا ، وهى ان امن الرباط مرتبط بامن بغداد ، وان امن القاهرة يتصل بامن عدن والصومال .

●●●

ولست من الذين يتوهمون احيانا انهم من جنرالات الحرب وخبراء القتال ، وانما اقول إننى عشت على الساحل الغربى للخليج العربى لاكثر من عشر سنوات ، كنت خلالها بحكم موقعى الصحفى قريبا جدا من الاحداث ، بل من بعض الاسرار ، وازعم اننى اعرف بعض المعلومات حول قضية الخليج العربى ، التى بدات قبل سنوات عديدة من اشتعال الحرب الفعلية بين ايران والعراق ، والتى اطلت بوادرها إبان حكم الشاه ، يوم ارسل قواته البحرية لتحتل ثلاث جزر عربية تابعة لدولة الامارات ، عشية قيام الدولة الاتحادية الجديدة فى المنطقة ، حتى تتحكم ايران تماما فى الممر المائى عند مضيق هرمز ، وهو الممر الوحيد للناقلات التى تحمل البترول من ابوظبى وقطر والبحرين والكويت والعراق والساحل الشرقى للمملكة العربية السعودية . واذكر ان خبيرا عسكريا اجنبيا ، طاف بدول الخليج العربية فى مطلع السبعينات ، وكان اهم تعليق قاله بعد ان تابع عمليات بناء جيوش تلك الدول : اننى الاحظ انكم جميعا تشترون معدات عسكرية صالحة للحرب فى الصحراء ، فى حين ان سكان الجزيرة العربية وصحرائها كلهم من العرب ، بينما كان ينبغى عليكم الاتجاه نحو شراء العتاد اللازم للقتال البحرى والدفاع عن السواحل ، لان الخطر الحقيقى الذى يتربص بكم ويهددكم ينتظر اللحظة المناسبة هناك على الشاطىء الآخر ، وكان الرجل يقصد الساحل الايرانى ..!

وهذا هو اول درس يجب ان يتعلمه العرب من الحرب بين ايران والعراق .

(البقية ص ١٣)

● الخميس ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ٢٢ يناير ١٩٨٧ م - ١٤ طوبة ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٥٠

AL — WAFD , 22 JANUARY 1987 , NO . 150 ●

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة - سعد زغلول

رئيس الحزب : فؤاد سراج الدين

١٥ قرشا

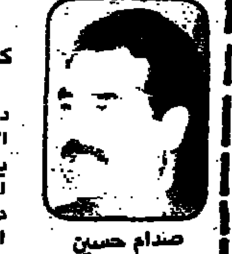
رئيس التحرير : مصطفى شردى

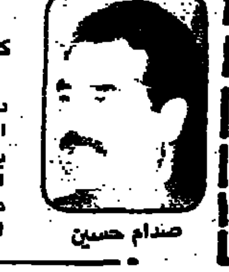
آلاف القتلى والجرحى حول مدينة البصرة

كتب جلال عبدالفتاح :

نجحت القوات العراقية ، بعد معارك دامية استمرت طوال الـ ١٣ يوما الاخيرة ، فى صد الهجوم الايرانى ، الذى يستهدف احتلال مدينة البصرة جنوب العراق . وكانت الدولتان المتحاربتان ، قد دفعتا باعداد ضخمة من الجنود والفرق العسكرية النظامية إلى ارض المعركة ، وقدرتها الصور التى التقطتها اقمار التجسس العسكرية الامريكية بحوالى ٢٦٠ الف جندى من الجانبين ودارت المعارك الطاحنة بين القوات المتحاربة ، بجميع انواع الاسلحة ، واكد بعض المراقبين العسكريين ، انها اكبر معركة حربية فى الشرق الاوسط منذ الحرب

(البقية ص ٤)





صدام حسين

تصدير ١٠٠ الف جلباب إلى امريكا !

أصل الحزب الديموقراطى
فى أمريكا هايوزع جلاليب
و ٦ فرادين على كل
شاب !!

ماذا يريد الناصريون

بقلم : خالد محمد خالد

(ص - ١٢)

القيادة السياسية تدرس ..

تقريرا هاما يؤكد فشل سياسة يوسف والى

تدهور خطير فى انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية خلال السنوات الخمس الماضية

كتب مجدى سرحان :

علمت «الوفد» أن القيادة السياسية تدرس الآن ، تقريرا خطيرا ، عن تدهور انتاج المحاصيل الزراعية ، خلال فترة تولى الدكتور يوسف والى ، لمنصب وزير الزراعة . اكد التقرير المدعم بالأرقام ان مصر شهدت خلال السنوات الخمس الماضية ، منذ تولى الدكتور والى لمنصبه ، تدهورا فى الإنتاج الزراعى ، للمحاصيل الرئيسية . كشف التقرير ، عن تدهور انتاج قطن الزهر من ١٣٢٦ الف طن فى عام ١٩٨١ إلى ١١٩١ الف طن ، بنسبة

(البقية ص ٤)

الشركات الامريكية تصر على صرف مجارى الاسكندرية بالبحر

تم فى الاسكندرية ، يوم «الاحد» الماضى ، توقيع عقد تطوير محطتى تنقية المجارى ، بشرق وغرب الاسكندرية . وتبلغ قيمته ٨٠ مليون دولار و ٣٠ مليون جنيه . يعد توقيع هذا العقد ، الغاء غير مباشر ، لقرار لجنة السياسات ، الذى صدر فى شهر «اكتوبر» الماضى ، بناء على توجيهات الرئيس حسنى مبارك . ويقضى القرار ، بصرف مياه المجارى فى الصحراء . كما أيد تقرير اكاديمية البحث العلمى هذا الاتجاه . وكانت صحيفة «الوفد» ، قد تبنت هذه القضية . وطالبت بصرف المجارى فى الصحراء ، بدلا من البحر . وكانت هيئة المعونة الامريكية ، قد هددت الحكومة المصرية ، بوقف تمويل ، مشروعات الخدمات فى مصر ، اذا قررت الحكومة المصرية ، الغاء مشروع تطوير محطتى التنقية ، الذى تم اسناده الى شركات امريكية ، واخرى مشتركة . وكان الدكتور عاطف صدقى ، اثناء توليه رئاسة الجهاز المركزى للمحاسبات ، قد اعد تقريرا خطيرا ، عن انحرافات وتجاوزات مكاتب الخبرة

رئيس البنك العقارى يطالب بعودة قوانين ما قبل ١٩٥٢ لحل أزمة الاسكان

كشف المستشار عادل عبدالباقى رئيس البنك العقارى المصرى ، عن حقائق خطيرة ، حول اسباب ازمة الاسكان . طالب المستشار عبدالباقى ، فى ندوة نادى الادارة التى عقدت فى الاسبوع الماضى ، بإزالة القيود المفروضة حاليا على الاسكان ، لإعادة التوازن بين المالك والمستاجر ، بنفس القوانين التى كانت سائدة قبل حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . واكد ان متوسط انشاء الوحدات السكنية فى مصر بلغ ٦٥ الف وحدة سنويا ، خلال الخمسينات وحتى عام ١٩٦٠ وانخفض إلى ٣٣ الف وحدة حتى عام ١٩٧٠ ، وانخفض إلى ١٥ الف وحدة ، حتى عام ١٩٧٥ . وارتفعت الارقام بعد سياسة الانفتاح إلى ٦٣ الف وحدة ، فى عام ١٩٨٠ . وكشف رئيس البنك العقارى ، عن ان الخطة الخمسية الحالية ، لم تحقق اهدافها فى مجال الاسكان وتم اقامة ١٠٠ الف وحدة ، من

(البقية ص ٤)

المستشار عادل عبدالباقى

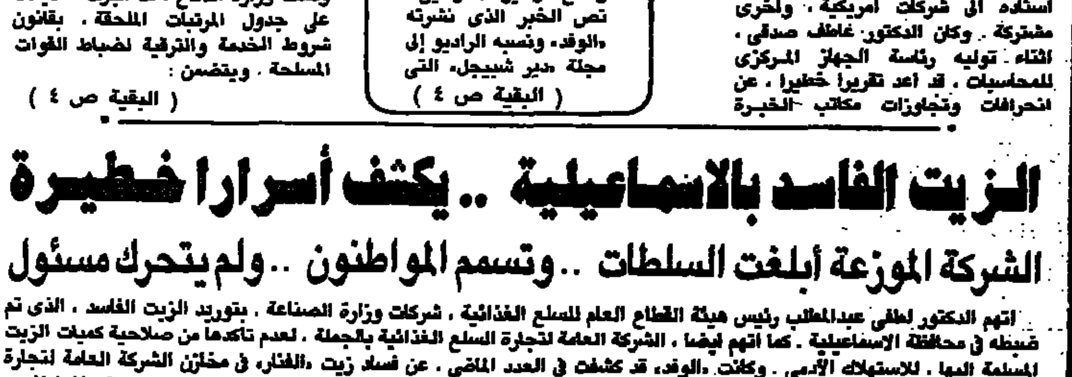
●● اعتادت بعض الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية ، نقل الاخبار التى تنشرها صحيفة «الوفد» دون ان تنسبها إلى المصدر الذى نقلت عنه اخبارها . ويقوم مندوبو هذه الصحف والوكالات ، بشراء الصحيفة ، فى مساء كل يوم «اربعاء» فور صدورها ويحصلون منها على الاخبار السياسية الهامة ، ويرسلونها إلى الخارج ، مدعين انهم حصلوا عليها من مصادر مصرية هامة . وكان راديو اسرائيل ، قد اذاع يوم «الاحد» الماضى فى نشرته المسائية خبرا عن الاستعدادات الأمريكية فى منطقة الشرق الاوسط لمواجهة تطورات حرب الخليج . وكانت «الوفد» قد انفردت بنشر هذا الخبر ، فى صدر صفحتها الاولى بالعدد الماضى . واذاع الراديو الاسرائيلى ، نص الخبر الذى نشرته «الوفد» ونسبه الراديو إلى مجلة «دير شبيجل» التى

(البقية ص ٤)

زيادة مرتبات ضباط القوات المسلحة
مجلس الوزراء يبحثها فى اجتماعه القادم

علمت «الوفد» ان وزارة المالية ، وافقت على المذكرة التى تقدم بها المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، لزيادة نهايات مربوط الدرجات والرتب بالقوات المسلحة . من المنتظر عرض التعديلات الجديدة ، على مجلس الوزراء ، فى اجتماعه القادم . وكانت وزارة الدفاع ، قد اجرت تعديلات على جدول المرتبات الملحقة ، بقانون شروط الخدمة والترقية لضباط القوات المسلحة . ويتضمن :

(البقية ص ٤)



زيادة رسوم استخراج صحيفة الحالة الجنائية

قررت وزارة الداخلية ، زيادة رسم استخراج صحيفة الحالة الجنائية ، باضافة رسم جديد لها ، يسمى رسم تكاليف بحث الصحيفة . بدات الوزارة فى اتخاذ اجراءات استصدار مشروع القانون الذى يتضمن الزيادة الجديدة . ويقضى برفع رسوم الصحيفة الى ٨٠ قرشا ، بدلا من ٢٠ قرشا ، ومضاعفة الرسوم للطلبات العاجلة . كما تقرر تحصيل ٧٠ قرشا مقابل تكاليف بحث الصحيفة . ويزاد الى ٩٠ قرشا للطلبات المستعجلة . ورفعت وزارة الداخلية ، رسوم التامين على لوحات ارقام السيارات الفوسفورية ، وتتراوح بين ٤ و ٨ جنيهات .

زيادة الاسعار تؤجل طرح منتجات شركات الصناعة بالاسواق

طلبت وزارة الصناعة ، من وزارة التموين ، سرعة اعلان «الاسعار الاقتصادية» ، للصابون والمنظفات الصناعية ، والزيوت والمسلى الصناعى ، والحلاوة الطحينية . وكانت شركات وزارة الصناعة ، قد توقفت عن طرح منتجاتها فى الاسواق ، حتى يتم تعديل الاسعار ، برفع الدعم عن هذه المنتجات . وتكدست مخازن الشركات ، بمنتجاتها . وكانت الحكومة ، قد رفعت سرا ، للمرة الرابعة خلال عام واحد ، اسعار جميع الادوية بنسب تتراوح بين ٦٠ و ١٤٠٪ . وارتفعت اسعار الادوات الكهربائية والمنزلية ، بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٤٠٪

لا دخل للقوات المسلحة فى المنافسة بين الاحزاب السياسية

اكد المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، انه لا دخل للقوات المسلحة ، فى الصراع والمنافسة بين الاحزاب السياسية المصرية . واعلن المشير ابو غزالة ، اثناء القائه بيانا ، امام مجلس الشورى ، مساء يوم «الاحد» الماضى ، ان دور القوات المسلحة ، هو المحافظة على استقلال الدولة وسلامة اراضيها ، وتامين حدودها ومصالحها القومية .

الزيت الفاسد بالاسماعيلية .. يكشف أسرارا خطيرة

الشركة الموزعة أبلغت السلطات .. وتسمم المواطنون .. ولم يتحرك مسئول

اتهم الدكتور لطفى عبدالمطلب رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية ، شركات وزارة الصناعة ، بتوريد الزيت الفاسد ، الذى تم ضبطه فى محافظة الاسماعيلية . كما اتهم ايضا ، الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، لعدم تاكدها من صلاحية كميات الزيت المسلمة اليها ، للاستهلاك الآدمى . وكانت «الوفد» قد كشفت فى العدد الماضى ، عن فساد زيت «الفنار» فى مخازن الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة فى الاسماعيلية . وقدرت الكميات الفاسدة بحوالى ٦٠ طنا . كما ادى الزيت الفاسد إلى تسمم بعض المواطنين . وعلمت «الوفد» ان شركة الجملة ، ابلغت النيابة فى ٢١ يونيو الماضى ، ضد شركة الزيوت المستخلصة ، فور اكتشاف الزيت الفاسد .

وحرر المحضر رقم ٣٤٣ جنح امن دولة طوارىء . واثبتت التحاليل فساد الزيت ، وعدم صلاحيته للاستهلاك الآدمى ، وارتفاع نسبة «الزناخة» به . وتبين ان الزيت الفاسد ، من انتاج شهر اغسطس ١٩٨٥ ، وصالح للاستهلاك لمدة عام واحد ، مما يعنى لجوء الشركات الحكومية ، إلى وضع تواريخ وهمية ، للتهرب من المسئولية ، والتحايل على القانون ، والهروب من إعدام الزيت الفاسد حتى لا تتعرض الشركات لخسائر اضافية . كما استمر توريد نفس الزيت الفاسد ، طوال الشهور الستة الماضية . وحررت عدة محاضر امن دولة طوارىء . ولم يتحرك مسئول واحد ، لمنع وصول الزيت الفاسد إلى الاسماعيلية ، وتوزيعه على المواطنين . وعلمت «الوفد» ان شركة الزيوت المستخلصة ، ارسلت لجنة برئاسة فؤاد العصار مدير انتاج معصرة دمنهور ، لمعاينة الزيت الفاسد فى الاسماعيلية ، وسحبه ، واستبدال كميات اخرى به ، معباة داخل زجاجات ، ومدون عليها تاريخ الانتاج ومدة الصلاحية .

«اقرا ص ٣»

تجديد حبس المتهمين فى قضية الصناعة الثانية
وزير الصناعة يبذل جهودا للتعتيم على القضية !

أصدر المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة ، قرارا بتجديد حبس المتهمين فى قضية الصناعة الثانية ، المتهم فيها صالح مصطفى عمار رئيس مجلس إدارة شركة البيبسى كولا .

وكانت النيابة قد اصدرت قرارا بحبس المتهمين ٣٠ يوما على ذمة القضية ، وتقرر مدها خمسة عشر يوما اخرى ، من بين الاتهامات التى وجهتها النيابة ، الى رئيس الشركة ، تعاقده بالأمر المباشر ، مع إحدى شركات الزجاج الاستثمارية على توريد ٤٥ مليون زجاجة بسعر ٢٠ قرشا للواحدة ، وبزيادة ٧٥ مليما عن سعر توريدها من شركة النصر للزجاج والبلور . ادت الزيادة الى وجود فرق فى الاسعار ، بلغ مليونين و ٨٠٠ الف جنيه . وعلمت

(البقية ص ٤)



مهندس محمد عبد الوهاب





صفقوا مع "العصفورة" للدكتور محمد محجوب !

العصفورة

أرجوكم لا تقرأوا هذا الخبر !

● وحياة راس جدى المرحوم ، عصفور ، الكبير .. لا توجد صلة من قريب او بعيد ، على الاطلاق ، بين ، العصفورة ، ، وهذا الخبر . كما تعلن ، العصفورة ، مقدما ، براءتها من هذا الخبر ، براءة الذئب من دم ابن يعقوب !! يقول الخبر ، ربنا يجعل كلامنا خفيفا عليهم ، ان الاوساط السياسية ، والناس كمان ، تتساءل عن اسباب عدم منح اوسمة الى توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى السابق ، والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ، و .... اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . وكان قد تم تكريم الوزراء ، الذين خرجوا من الوزارتين السابقتين ، بمنحهم اوسمة . ويشيع حبايبنا الحلوين ، اشاعة ، بايخة ، وكلابة وملفقة ، بانه توجد حالة استياء بين ضباط الشرطة ، لعدم تكريم احمد رشدى وزير الداخلية السابق ، ويأملون تكريمه في احتفالات اعياد الشرطة ، التى ستقام يوم ٢٥ يناير الحالى . وللمرة الثانية ، والثالثة ، والمليون .. تعلن ، العصفورة ، عدم مسئوليتها عن هذا الخبر المدسوس عليها . لزيادة الوقيعة بينها ، وبين اجدع ناس في البر كله !!!

● احد المسئولين الكبار ، الذى يتمتع يوميا بمشاهدة نيل ملسبيرو .. احتفل يوم ، الجمعة ، الماضي ، في نادٍ بمصر الجديدة ، بزفاف ابنه . وتولى موظف كبير ، اشتهر بافتتاح البوتيكات ، ويتبع الوزير في التعاقد مع الراقصات والمطربين والمطربات لإحياء الفرح . وطلب منهم عدم المغالاة في الاجور ، واجراء تخفيض بمناسبة الاوكازيون ، وترشيد الانفاق ، وضغط المصروفات . وقدمت الراقصة ، المفرج عنها دائما ، رقصة خاصة للعروسين ، وتدعى الآن للمقربين ، ان الشاشة الصغيرة ستقدم قريبا الرقص الشرقى ! المهم ان المسئول الكبير دعا احد الضيوف العرب الى حضور حفل الزفاف وكان قد تصادف وجوده في القاهرة اثناء الفرح بدعوة من نفس المسئول الكبير . وقدم الضيف الى العروسين هدية فخمة جدا عبارة عن ساعتين ثمينتين . ويصل ثمنهما على حد تقدير الخبراء الى حوالى ١٠ الاف جنيه و .. الف مبروك !

● الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر .. اصدر قرارا بتعيين الدكتور محمود زقزوق وكيلا لكلية اصول الدين ، تمهيدا لتعيينه عميدا ، فور خلو المنصب في ٢٤ يناير الحالى ، بسفر العميد الحالى الدكتور محيى الدين الصافى ، الى الخارج . وكانت ، العصفورة ، ، قد كشفت في العدد الماضي ، عن اتجاه رئيس الجامعة ، الى عدم تعيين الدكتور زقزوق عميدا للكلية ، رغم حصوله على اعلى الأصوات في انتخابات العمادة . وذلك بحجة زواجه ، الملنية ، ! كما يتردد الدكتور فرهود الآن في اصدار قرار بتعيين الدكتور سعد ظلام عميدا لكلية اللغة العربية ، رغم حصوله على اعلى الأصوات في انتخابات العمادة . واستمعت ، العصفورة ، الى احد الاساتذة غير المتفرغين بالكلية ، يعتذر للدكتور سعد ظلام بعد فوزه عن عدم منحه صوته في انتخابات العمادة . وكشف انه تلقى تعليمات بذلك ، وتهديدا بعدم التجديد ، اذا انتخب الدكتور سعد ظلام .

● فور طيران ، العصفورة ، من شباك مكتب الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم الى شباك مكتب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. استمعت الى ، هيصة وزيطة ، . وافراد يتحدثون بلغة تجهلها ، العصفورة ، التى تجيد اللغة العربية فقط . وبحلقت ، العصفورة ، في داخل المكتب . وفهمت من المترجم . ان وزير الاوقاف يستقبل وفدا صينيا برئاسة اسحاق هنج شينو ، والذى يمثل الشركة الاسلامية الدولية للائتمان والاستثمار وتوظيف الاموال ، بولاية ننغشيا الصينية . وتقسم ، العصفورة ، براس جدها المرحوم عصفور الكبير ، انهم كانوا ينادون رئيس الوفد ، بـ مستر شينو . واهدى مستر شينو ، فور انتهاء الزيارة الى وزير الاوقاف طاقم فناجين قهوة ، مصنوعا من الصينى الفاخر جدا ، الذى تجهل ، العصفورة ، انواعه . واسرع وزير الاوقاف ، بعد خروج الوفد الصينى من مكتبه ، الى استدعاء احد الموظفين ، وطلب منه تشكيل لجنة ، لضم طاقم الفناجين ، الهدية ، الى عهدة مخازن الوزارة . واطلقت ، العصفورة ، على الفور ، زغرودة ، حيانى ، . وهمس ، الواد عصفور ، في اذن شقيقته ، يذكرها بالماضى ، والهدايا الصينية . ودقلت الساعة ، الرولكس ، ، والسمك العرايشى ، والبط الفيومى ، وعطايا الفاسى وهدايا السلطان ، الخ .. الخ .. الخ . ونهرته ، العصفورة ، قائلة : ، ربنا امر بالستر .

الدكتور محمد محجوب

.. وصفقوا للدكتور فتحى سرور

الدكتور فتحى سرور

● سفير احدى الدول الاوروبية .. طلب لقاء الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم . وفوجىء الوزير ، بالسفير يدخل المكتب ، حاملا لفافة ضخمة ، وانتهت المقابلة ، وترك السفير اللفافة في مكتب الوزير . واسرع احد الموظفين ، الى اذن الوزير ، يستأذنه في همس ، ان يحمل اللفافة الى سيارته . وفوجىء الموظف بالوزير يثور عليه ، ويطلب منه فتح اللفافة فورا ، وتبين انها قطع شيكولاتة من النوع الفاخر جدا ، وداخل علبة قيمة . تستخدم في الديكور . واعذروا ، العصفورة ، لعدم درايتها باوصاف العلبة ، لجهلها بالتحف الفنية الثمن . المهم امر الدكتور فتحى سرور ، بتوزيع الشيكولاتة على الموظفين وزوار مكتبه . كما امر باضافة العلبة الثمينة الى عهدة الوزارة . بالمناسبة ، سيتولى الدكتور فتحى سرور ، بنفسه الاشراف على اعارات المدرسين الى الخارج ، في هذا العام ، وقرر فتح مكتبه ، للتحقيق بنفسه في شكاوى الذين سيتظلمون من عدم اختيارهم ، في كشوف الاعارات .

مؤتمر شعبى ضخم بـ ١٢٨ !

● الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى .. زار محافظة اسوان في الاسبوع الماضي ، لحضور احتفالاتها بالعيد القومى . ونشرت احدى الصحف الحكومية الصادرة يوم ، الاثنين ، الماضي ، ان الوزير ، اعلن في مؤتمر شعبى ضخم ، حضرته جماهير غفيرة ، إعداد تعديلات جديدة في قانون الحكم المحلى . وكانت ، العصفورة ، قد كشفت في اعدادها السابقة عن هذه التعديلات . المهم ان الجماهير الغفيرة الذين حضروا المؤتمر الشعبى الضخم لحضرة الوزير ، لايزيد عددهم على ٢٨ انسانا فقط . وكان منظمو المؤتمر ، قد فوجئوا بحضور ٢٣ مواطنين فقط ، اسرع المنظمون الى مبنى ديوان المحافظة ، وطلبوا من الموظفين انهاء اعمالهم لحضور المؤتمر الشعبى الضخم ، وفعلا تم حشد ٢٥ موظفا ، و ٣ مواطنين في المؤتمر !! وهذه هي كل الحكاية . بالمناسبة ، من المنتظر ، الحد من نفوذ وسلطات ، عزت محمد على الامين العام للحكم المحلى وعضو مجلس الشورى ! والذى سيطر على الوزارة في السنوات القليلة الماضية ، لمنع الكفاءات الموجودة من الظهور ، والحصول على فرصتها !

● المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة .. رفض اعادة النظر ، في قراره الخاص بالغاء الاستثناءات ، في توزيع السلع الصناعية ، وخاصة السيارات ، وكان الوزير ، قد تعرض لضغوط رهيبة ، من نواب الحزب الوطنى في لجنة الصناعة بمجلس الشعب . واتهموا الوزير ، بان الاستثناءات مازالت مستمرة للقضاة . واكد المهندس محمد عبدالوهاب ، عدم صحة هذا الاتهام . واعلن ان رئيس نادى القضاة ، حضر اليه وقدم قسيمة توريد المبالغ التى دفعها القضاة ، لحجز سياراتهم . وتبين ان القسيمة مؤرخة ، قبل صدور قرار الغاء الاستثناءات . وتم تسليم السيارات .

نبضات

يبدو ان السلطة مثل الخمر تذهب العقل ويختل بها التوازن .. فهى بعد سلطة يتحدث بمنطق القوة ويمنطق منصب العزة في مواجهة عبيد الارض .

المناخيط يتوهمون انهم قدرة وقوة وسلطان . ولذلك فهم يسدون اذانهم عن صرخات المحكومين . ولايناقشون الكثر من يصفونهم بالاقلية . ففي مجلس الشعب رفضوا مشروع ممتاز نصار لانه غير متوازن . ورفضوا مشروع ميلاد حنا لانه غير مقبول . وحتى التعديلات المحدودة التى اقترح البعض ادخالها على مشروع الحزب الملقب بالوطنى .

كانت الفرصة ذهبية امام تنظيم الاغلبية ، لكى يحسن صورته امام الجماهير وكان عليه ان يغير بعضا من سلوكياته واساليبه . فقد كان في وسعه ان يطرح المشروع على الراى العام . وينزل متواضعا إلى الشارع ، يسأل الناس ويستطلعهم ويتحسس مشاعرهم .

لو نزل المناخيط إلى الناس لوجدوهم قد سئموا التلاعب وابتكار النصوص المعقدة غير المفهومة . فهذه النصوص هي وسيلة السلطة إلى التحكم في العملية الانتخابية وفي تزييف ارادة الناخب وارادة الامة .

كان عليهم ان يدركوا ان الناس لها مشاعر ولها احاسيس . واهدار هذه المشاعر واهمالها له نتيجة بالغة الخطورة . ولا اقصد بذلك اتجاه الناس إلى المقاومة او إلى العنف . وإنما النتيجة التى اقصدها ، تكمن في اتساع الفجوة بين من يحكم وبين المحكومين . وذلك بدوره يؤدى إلى السلبية الرهيبة . فلسان حال الناس : انهم غرباء في بلادهم . ولا يؤخذ برايهم في ادارة شئونهم . ولا يهتم احد بمشاعرهم واحاسيسهم . إذن فعليهم الجلوس في اماكن المتفرجين اى على هامش الحياة .

وعندما نصل إلى هذه السلبية ، فإنها لاتقتصر على عدم المشاركة في الحياة السياسية ، وعلى وجه التحديد لاتقتصر على الامتناع عن الذهاب إلى صناديق الانتخاب . ولكن الامر يصل إلى ابعد من ذلك بكثير . فالسلبية والمقاطعة بل والعصيان المدنى يصل إلى كل المجالات .

الموظفون العموميون في مكاتبهم يقراون الصحف ويحلون الكلمات المتقاطعة ويتناولون الافطار . والنساء ينسجن الملابس . العمال في المصانع يلجأون إلى الاجازات المرضية والعرضية . وان ذهبوا إلى عملهم لايتعهدون الآلة بالصيانة والاصلاح . البعض يتلف الاموال العامة من مقاعد السيارات وفوانيس النور . والبعض يسلب وينهب ويتهرب من الوفاء بما عليه للدولة . البعض الآخر لايتقدم لمنع المسىء ولحماية المال العام . والمفروض ان المجموع يقف في وجه الجريمة وفي وجه تبديد المال العام من اجل حمايته . لان الدولة والشرطة لاتستطيعان ان يفعلا ذلك وحدهما . ولكن الناس لاتفعل ذلك لان السلطة السياسية فرضت عليهم موقف المتفرج اى موقف الغريب . ولايمكن ان يفرض على الشخص ان يكون غريبا بالنسبة لحقوقه العامة اى بالنسبة لمساهمته في اختيار حكامه ومحاسبتهم وعزلهم ثم هو نفسه يعتبر مواطنا عندما ياتى وقت العمل والانتاج والتضحية والتقشف والبذل والعطاء .

المواطن الذى اهملت السلطة مشاعره واهدرت ارادته السياسية ، يقول لصاحب السلطة : انت بابا وانت ماما وانت ولى امرى ، فاطعمنى واكسنى واعطنى المسكن . وانا منتظرك هنا على هامش الاطار حيث اجلستنى وحيث فرضت على البقاء .

د . نعمان جمعه

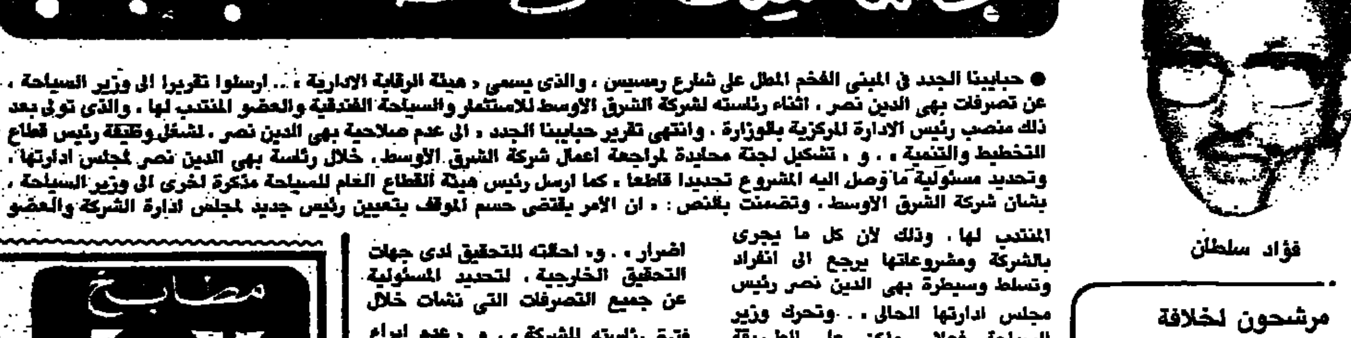
.. وهتفت "العصفورة" "المترنحة" : "بالروح .. بالدم .. نفديك يا ناصر" !

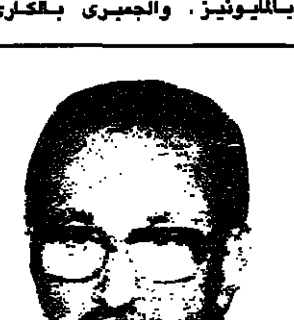
● المصادفة وحدها .. قادت ، العصفورة ، يوم ، الخميس ، الماضي ، الى احد الفنادق الكبرى المطلة على نيل جاردن سيتى . وشاهدت بعض الوجوه الناصرية ، ترتدى اغلى الثياب وتستخدم افخر البارفانات واغلى المجوهرات . وتصورت ، العصفورة ، العبيطة ، انهم مدعوون لحضور ندوة لمناقشة الفكر الناصرى . وتسللت وسطهم . وفوجئت بهم يدخلون الى احدى القاعات المكتظة بكبار القوم ، وطبقة السوبرباشوات ، وابنائهم وحاول احد رجال الامن ، اصطياد ، العصفورة ، والتى كشفها بسبب صُنع ملابسها في مصر . المهم ، فوجئت ، العصفورة ، ، بانها في فرح ضخم ، وطبعا ولا كل الافراح . واستفسرت عن العريس والعروسة . وهمس في اذنها احد المدعوين ، بان العروس ابنة شقيق الزعيم الراحل جمال عبدالناصر . وتصورت ، العصفورة ، ، ان الفرح ، سيتحول الى ، مكلمة ، في الفكر الناصرى ، والانبعاج الثورى ، وتحالف قوى الشعب ، والخط الاشتراكى المنحاز لطبقة الفقراء . واثناء سرحان ، العصفورة ، في الخطب التى ستسمعها دوت في القاعة اصوات ، البروجى ، ، وبدات فرقة رضا زفة العروسين ، وتقدمها عشر راقصات ، وعشرون من حملة المشاعل والسيوف . وضربت الفرقة الموسيقية السلام الاشتراكى . وقامت الفرقة بعد الزفة ، باداء وصلة رقص استعراضية ، بالظافر والقاهر . وادت بعد ذلك الراقصة فيفي عبده ، نجمة ميت ابوالكوم ، فاصلا من الرقص الشرقى ، على انغام موسيقى اغنية ، واحلف بسماها وترابها ، للفنان الراحل عبدالحليم حافظ ، كما اشترك في احياء الحفل ، الفنانون محمد ثروت ومحمد العزبى ، ودينا . المهم ان ، العصفورة ، شاهدت لاول واخر مرة في حياتها ، بوفيها ضخما ، واستفسرت من ، المتردوتيل ، ، عن الانواع الغريبة عليها ، والموجودة في البوفيه ، بعد ان اكدت له ، انها من تحالف قوى الشعب العامل .

واشفق ، المتردوتيل ، على ، العصفورة ، ، واشار الى اطباق المحاشى ، واللحوم المختلفة الانواع . ولم تهتم ، العصفورة ، ، واهتمت فقط عندما قال لها : ، وهذه اطباق الجمبرى المسلوق ، والجمبرى بانيه ، والجمبرى بالمايونيز ، والجمبرى بالكارى ، والسموك سالمون ، والسموك سالمون الانجليزى ، المحشو بالكافيار الروسى للتوازن في العلاقات الدولية وعدم الانحياز ، و ٣٠ خروفا ، و ١٠٠ ديك رومى ، بالاضافة الى سلال التفاح والفراولة والاناناس والكريز الاحمر والاسود ، وعشرات التورتات ، وتورتة للعروسين تتكون من ١٢ دورا ، طبعا ، ده نظام قر !! ولاحظت ، العصفورة ، ، وجود قاعة ملحقة ، يتسلل اليها في هدوء بعض المدعوين ، وتسللت وراءهم واكتشفت استخدامها لـ ، بار ، يضم الشمبانيا الفرنسية ، والفودكا الروسية ، والويسكى الانجليزى ، والسيجار الكوبى ، وطبعا لزوم التوازن في العلاقات الدولية وعدم الانحياز . اما ملابس المدعوات ، لخر اخر شياكة في العالم ، ومنها الفرير ، والفيزو الروسى والامريكى والاوروبى ، للتوازن طبعا ، واكتظت المجوهرات واللآلىء والاحجار الكريمة ، على الصدر ، و ، طز ، في مجوهرات اسرة محمد على . وتصدر الحفل ، بعض اعضاء مجلس ادارة الثورة المباركة المنحل ، والطفل المعجزة اشرف مروان واسرة الزعيم ، وبعض الشخصيات العامة . وليس من بينهم مسئول واحد !! والحمد لله . وطبعا لا تسالوا عن تكاليف الحفل ، لانه في حاجة الى جهاز كمبيوتر .. واهتفوا مع ، العصفورة ، : بالروح بالدم نفديك يا ناصر ، . اذا كانت الناصرية ، ستقيم افراحنا وحفلاتنا بهذا الشكل .

اشرف مروان

محمد ثروت




فؤاد سلطان

● حبايبنا الجدد في المبنى الفخم المطل على شارع رمسيس ، والذى يسمى ، هيئة الرقابة الادارية ، .. ارسلوا تقريرا الى وزير السياحة ، عن تصرفات بهى الدين نصر ، اثناء رئاسته لشركة الشرق الاوسط للاستثمار والسياحة الفندقية والعضو المنتدب لها ، والذى تولى بعد ذلك منصب رئيس الادارة المركزية بالوزارة . وانتهى تقرير حبايبنا الجدد ، الى عدم صلاحية بهى الدين نصر ، لشغل وظيفة رئيس قطاع التخطيط والتنمية ، ، و ، تشكيل لجنة محايدة لمراجعة اعمال شركة الشرق الاوسط ، خلال رئاسة بهى الدين نصر لمجلس ادارتها ، وتحديد مسئولية ما وصل اليه المشروع تحديدا قاطعا ، كما ارسل رئيس هيئة القطاع العام للسياحة مذكرة اخرى الى وزير السياحة ، بشأن شركة الشرق الاوسط ، وتضمنت بالنص : ، ان الامر يقتضى حسم الموقف بتعيين رئيس جديد لمجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب لها . وذلك لان كل ما يجرى بالشركة ومشروعاتها يرجع الى انفراد وتسلط وسيطرة بهى الدين نصر رئيس مجلس ادارتها الحالى ، . وتحرك وزير السياحة فعلا . ولكن على الطريقة الحكومية اياها . واصدر قرارا بندب بهى الدين نصر لمنصب رئيس شركة الفنادق المصرية ، وفوجىء ١٢٤ موظفا في الشركة المصرية ، بينهم مدير عام التحقيقات ومدير عام الفتوى والراى ، بمنحهم اجازات مفتوحة . وعاد بعضهم بالضغط والوساطة ، الى وظائف اخرى . ولن تكشف ، العصفورة ، الآن عن الوقائع الخطيرة ، التى تضمنتها مذكرة ادارة مراقبة حسابات السياحة والفنادق بالجهاز المركزى للمحاسبات ، وطلب عرضها على الجمعية العمومية لشركة الفنادق المصرية في اجتماعها برئاسة فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران . وتكشف ، العصفورة ، الآن عن بعض التوصيات التى جاءت في نهاية المذكرة . ومنها ، تنحية رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية ، لما اصاب الشركة من اضرار ، . و ، احالته للتحقيق لدى جهات التحقيق الخارجية ، لتحديد المسئولية عن جميع التصرفات التى نشأت خلال فترة رئاسته للشركة ، . و ، عدم ابراء الذمة المالية لرئيس واعضاء مجلس الادارة ، الا بعد فحص ودراسة جميع التصرفات التى نشأت خلال فترة تسببهم ، . و ، تمكين ادارة مراقبة الحسابات في الجهاز المركزى للمحاسبات ، بفحص ومراجعة عمليات تأجير فنادق الشركة ، حيث طلبت الادارة هذه العقود وملحقاتها عدة مرات ، الا ان ادارة الشركة ، لم تمكنا من ذلك ، . ويتوقع الجهاز المركزى للمحاسبات ، تعرض الشركة لخسائر مالية تقدر بمبلغ ٣ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه خلال السنوات الثلاث الاولى ، لهذه التعاقدات بالنسبة لفنادق كتراكت وكلايشة وفلسطين . وتتوقع ، العصفورة ، ، ان يصدر وزير السياحة ، قرارا جديدا ، بترقية بهى الدين نصر ، الى منصب اعلى ، واهو كلو ماشى ، ، على راى الفنانة نادية الجندى في فيلم ، ٥ باب ، !!

مرشحون لخلافة مقاول الانفار

● ، العصفورة ، .. علمت من مصادرها في امبراطورية المجارى ، ان مقاول الانفار اياه ، يرشح لخلافته في رئاسة الامبراطورية خمسة ، فراودة ، اخر تمام ، ويتبعون للمقاول ، ويأتمرون باوامره ، وتؤكد ، العصفورة ، ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، ليس لديه معلومات عن اربعة منهم ، ومن المنتظر ان يصدر الوزير قرارا بتعيين رئيس جهاز مركزى سابق للتعمير ، او رئيس هيئة تعمير سابق ، رئيسا للامبراطورية ، وخلفا لمقاول الانفار الذى سيغزو قريبا ، البلاد العربية والافريقية ، باستشاراته اياها !! وتتساءل ، العصفورة ، : هل سيوافق مقاول الانفار ، على المرشحين الجديدين ؟ . وبالمناسبة ، ترشح ، العصفورة ، لخلافة المقاول ، مهندسا كبيرا ، ويعمل حاليا مستشارا في شركة المقاولون العرب ، واشتهر بحل المشاكل ، وتهدئة الجو .



حبيبى "الضحية" .. حزين جدا !!

● ياعينى ياحبيبى .. يسعى الآن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى ، الى الصحفيين في الجرائد الحكومية والمعارضة ، لابرازه في صورة ، الضحية ، ، بسبب الخلافات داخل الحزب الوطنى ، كما يسعى لابرازه في صورة من ينتظر ، سكين المحجوب ، !! ويدعى ، لكل من يقابله ، ان يدفع ثمن تصديه للمعارضة ، ورفض المساومة مثل غريمه !! . وعلمت ، العصفورة ، ، ان الدكتور والى ، يتعرض الآن لهجوم وانتقادات ، قيادات الحزب الوطنى . كما يسعى الدكتور والى ، الى إبعاد الدكتور حلمى الحديدى من منصب امين عام مساعد الحزب الوطنى ، رغم معارضة الشباب ، الذين بداوا يتخذون موقفا حادا ، من تصرفاته ! وبالمناسبة ، بدا الدكتور والى ، يدعو الى التاميم المستتر . وكانت احدى شركات سكر البنجر الإستثمارية ، التى يساهم في راسمالها القطاع العام ، قد تعرضت الى صعوبات مالية ، بسبب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد . واقترح الدكتور والى ، ضم الشركات الاستثمارية الى ، جراج القطاع العام ، ، ومنح المساهمين من القطاع الخاص ، التعويضات اللازمة . ويعارض قطاع سوق المال بوزارة الاقتصاد ، وهيئة سوق المال ، اقتراح الدكتور والى بشدة !!

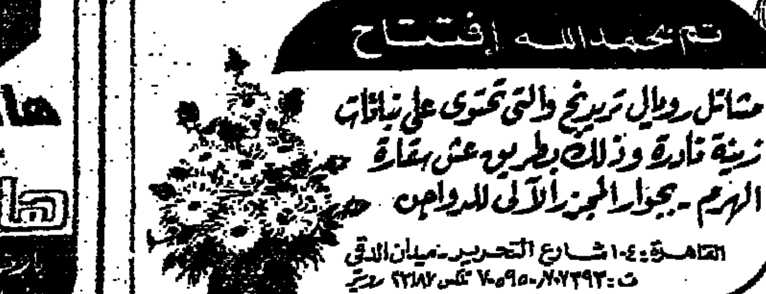

والى — رفعت المحجوب

أعضاء هيئة التدريس بالأزهر يتوقفون عن الدراسة !

● الجمعية العمومية لنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر .. قررت في اجتماعها يوم ١٥ يناير الحالى برئاسة الدكتور حسين عويضة ، سحب الثقة من الدكتور السعدى فرهود رئيس الجامعة ، والتوقف عن الدراسة يوم ٩ فبراير القادم ، وعقد اجتماع طارىء في نفس اليوم ، بمبنى كلية الزراعة او قاعة الإمام محمد عبده بالجامعة ، لاصدار قرارات اخرى ، اذا لم يتم تنفيذ مطالبهم . كما اعلنت رابطة العاملين بجامعة الأزهر ، تضامنها واشتراكها مع نادى اعضاء هيئة التدريس . وكانت ، العصفورة ، قد نبهت في اعدادها الماضية ، الى ان الاساتذة والاساتذة المساعدين والمدرسين والمعيدين ، قد فوجئوا بعدم صرف مكافآت الحوافز ، والريادة ، والامتحانات ، والتصحيح ، واعلنوا استنكارهم واحتجاجهم ، وارسلوا خطابات الى جميع كبار المسئولين في الدولة ، وطالبوهم بالتدخل لصرف هذه المبالغ ، حتى يتمكنوا من مواجهة اعباء المعيشة . وفوجئوا ، بالصمت التام والتجاهل الفظيع !! ، وتبين في نفس الوقت ، ان رئيس الجامعة ونوابه ، والامين العام ، ومساعديه ، يصرفون مكافآتهم ، ومستحقاتهم المالية ، حتى اخر يوم . كما تبين ان احد كبار المسئولين بالجامعة ، يحصل على الحد الاقصى لمكافآت التصحيح ، من كليات مختلفة ، وابتدع اسلوبا خاصا ، في توزيع مؤلفاته ، على كليات الجامعة بالاقاليم . وتبحث ، العصفورة ، الآن عن علاقة هذا التوزيع ، بما يسمى بدعم الكتاب الجامعى !











رأى حر

وكأنها ستون مليما ..!!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● وكأنها ستون مليما وليست ستين مليونا من الجنيهات .

●● كتبت عن عملية النهب التى اكتشفها الوزير حسب الله الكفراوى عند مراجعته لعقود الصرف الصحى لمدينة القاهرة . والتى رفض أن ترتبط مصر بمثل هذه العقود التى تيسر نهب عشرات الملايين . وأسند لأحد رجال القانون المشهود لهم بالنزاهة والوطنية رئاسة لجنة تراجع كل عقود الصرف الصحى ، وهو المستشار أحمد سمير سامى .

●● كتبت عن ذلك فى مقال الأسبوع الماضى . وكنت أظن أن الكتاب سيفزعون من هذا النهب الرهيب . وأن البعض سيحاول التشكيك فى صحة ما كتبت ، وأن الكثيرين سيثورون لهذا الخراب .

●● ماذا تم .. لا شىء .. وكأن النهب لا يتناول إلا ستين مليما لا ستين مليونا من الجنيهات .

●● لقد هانت حقيقة مصر .. والمصيبة أنها تعيش فى هذا الهوان منذ عشرات السنين .. ثروات مصر تنهب وتسلب ولا أحد يتحرك .

●●●

النهب يصل إلى المليارات

●● كنت أتمنى أن أكشف عن كل ما تجمع لدى من معلومات صادقة عن عملية النهب «البسيطة» التى تحدثت عنها فى الأسبوع الماضى . لأنتقل بعد ذلك إلى عمليات النهب الكبيرة التى تتناول آلاف الملايين . وهى أيضا خاصة بالصرف الصحى .

●● نعم كنت أتمنى أن ينكشف الستار . ويعلم القاصى والدانى من المصريين . كيف أن فيضان المجارى الذى يلوث المدن والقرى . قد امتد إلى خزانة الدولة وأغرقها فى قاذورات السلب والنهب . فى وقت تئن فيه مصر تحت وطأة الأزمات الخانقة والقروض المتراكمة .

●● لقد قيل لى إن النشر قد يضر بالمصالح المرجوة من التحقيقات التى تتم الآن . وقد تعهدت بأن أمتنع عن نشر التفاصيل . رغم إيمانى بأن النشر هو السبيل الواقى للتحقيقات من عمليات الإجهاض التى يمكن أن تتعرض لها .

●● التفاصيل - ولا شك - كانت ستوقظ المصريين من السلبية . وتكون رأيا عاما يشد من عضد المحققين . ويحمى استمرار التحقيق عن القوى الضاغطة .

●● عمليات السلب بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاما .. منذ قامت ثورة السلب والنهب .. وقد تعود المصريون استمرارها .. ولابد من وقف هذه العمليات . فمصر فى حالة عجز عن سداد الديون . ولا سبيل إلى وقفها إلا بإيقاظ الرأى العام وحشده فى جبهة تؤيد كل من يحارب الفساد .

●●●

إنى أشك ..؟!

●● إنى أشك فى أن يستطيع الوزير الكفراوى أو لجان التحقيق التى يرأسها المستشار أحمد سامى تأدية مهمتها .

●● إن القوى التى وراء عقود الصرف الصحى جبارة ..

●● وإنى أشك أكثر وأكثر . لأن رئيس الحكومة تحت يده تحقيقات لا شك أنها تحوى عشرات المخالفات بل مئات الاتهامات . وكنت أتصور أن أول عمل سيقوم به هو تقديم كل ما تحت يده للنائب العام . كى تتطهر الأداة الحكومية من الفساد الذى استشرى أمره .

●● لم يحدث هذا ..!!

●● كنت أتصور أنه سيبدأ بيانه الطويل فى مجلس الشعب بأنه أحال كل ما تجمع فى جهاز المخابرات المركزية من تحقيقات للنائب العام .

●● لم يحدث هذا ..!!

●● كنت أتصور أن حديثا طويلا لا يمكن أن يتم مع رئيس الحكومة دون أن يتطرق فيه إلى إعلان الحرب على الفساد ..

●● لم يحدث هذا ..!!

●● رئيس الحكومة - ولا شك - يعلم بعملية النهب التى كتبت عنها وعن غيرها .. وغيرها .. وقد رجوته فى مقالى السابق أن يقدم للنائب العام كل ما تجمع لديه عند رئاسته لأخطر جهاز يقوم بالرقابة على التصرفات الحكومية من اتهامات .

●● ولم يحدث هذا أيضا ..!!

●● أليس فى تلك السلبية بالنسبة لمحاربة الفساد ما يقطع بأن شكنا فى إمكانية وصول التحقيقات فى عمليات الصرف الصحى إلى غايتها له مبرراته القوية ؟!

●●●

الصراع الرهيب

●● أليس من المبكى أن ينشغل المسئولون بصراع رهيب حول النفوذ والسيطرة على الحزب الوطنى ؟

●● ماذا تستفيد مصر من الحرب المشتعلة بين الدكتور المحجوب وفرقته . والدكتور يوسف والى وفرقته حول النفوذ والسيطرة على الحزب الوطنى ؟!

●● هل قام هذا .. أو ذاك بحل مشاكل وأزمات مصر . كى تنصرف الجهود إلى زحزحة الدكتور والى ووصول الدكتور المحجوب .

●● إلى متى يستمر العبث بأقدار مصر ..

●● المصريون يعلمون ويتندرون فى أحاديثهم عن مدى النفوذ الذى تمتع به الدكتور المحجوب . والذى فقده الدكتور والى فى تشكيل الحكومة القائمة .

●● ولا شك أن الدكتور والى قد ربح فى هذه الجولة - لأن الحكومة - كما يقول الناس - قد حوت وزراء ... الحكايات عنهم لا تنتهى .. وهم يحملون الدكتور المحجوب مسئولية إنحيازهم الوزارة .

●●●

إلا .. هذا ..!!

●● وأحاديث الناس تتناول أيضا - فيما تتناول عن الصراع الدائر بين الدكتور والى والدكتور المحجوب - أمر مجلس الشعب الذى تم اصطناعه يقولون مطعون فى دستوريته .

●● والناس تتساءل : هل معقول أن يبقى هذا المجلس وفقا وتمشيا مع الإلحاح الشديد الذى يباشره الدكتور المحجوب . وأن يأتى الترشيح لتجديد الرئاسة من هذا المجلس ؟

●● قد يكون من المقبول فرض مجالس مصطنعة . بل وفرض حكومات من الحزب الوطنى . ولكن فى الظروف التى تجتازها مصر يرجو كل مصرى أن يبتعد كل دكتور منهما عن الصراع حول أى المجالس هو الذى يوافق على ترشيح الرئيس لتجديد رئاسته .

●● العبث والصراع يجب أن يبتعدا عن مستقبل تجديد الرئاسة . فالأمر أجل من أن يتعرض لمثل هذا الصراع .

●● ألا يدرك المتصارعون أن هناك ما هو أهم من هذه الأطماع السخيفة ..؟!

●● ألا تكفيهم خيبة الأمل التى تعيشها مصر ..

●●●

أكبر دليل على خيبة الأمل

●● شمس مشرقة .. وصقيع قاتل .

●● شمس مشرقة عندنا .. وصقيع قاتل فى أوروبا وأمريكا .

●● أرضنا تتم زراعتها ثلاث أو أربع زرعات فى السنة .. وأرضهم لا تزرع إلا زرعة يتيمة خلال شهور الصيف .

●● الماء عندنا يرسله الله لنا دون أى جهد .. وزراعتهم الوحيدة التى تتم فى الصيف . كثيرا ما تتعرض لأخطار الجفاف .

●● مع ذلك نحن نستورد ٧٠٪ من غذائنا .. وهم تتكدس عندهم جبال المواد الغذائية الفائضة والزائدة على الحاجة .

●● لماذا ؟

●● أليس هذا أكبر دليل على خيبة حكوماتنا .. أم ماذا ..؟

●● لماذا كانت مصر تكتفى بالخيرات وتكتفى غذائيا وتصدر الكثير من الفائض ، حتى حلت بها «بركات» ٢٣ يوليو وحكوماتها ؟

●● يقولون : زيادة النسل .. وكأن النسل لم يزد إلا فى عهودهم ..!!

●●●

وأدلة الخيبة لا حصر لها

●● هل هناك خيبة أبشع من أن تتحول مصر عن دولة دائنة ، إلى دولة لا تستطيع سداد فوائد الديون .

●● هل هناك خيبة أمل أكثر من ظلام يجعل شباب مصر يعيش بلا أمل .. يتسكع فى الطرقات .. محروما من كل الحقوق .. مسدودة فى وجهه كل الطرق التى توصل إلى حياة كريمة مستقرة ؟

●● هل هناك خيبة أمل أكثر من أن تحتاج الحكومة الجديدة ككل ما سبقها من حكومات . إلى إضاعة الشهور فى إجراء دراسات ؟

●● إذا كان الحزب الوطنى حقيقة حزبا ، فلماذا لا يكون له برنامج .. ولماذا كلما جاء رئيس وزارة قال للناس إنه يدرس ؟

●● وكم من الوقت ستبقى هذه الحكومة تتولى السلطة فى البلاد .. ومتى ستخلفها وزارة جديدة لتبدأ الدراسات ..؟!

●● أليست الأطماع التى أنهت حياة وزارة الدكتور على لطفى قائمة اليوم وبصورة أشد ضراوة ؟

●● متى ينتهى العبث بأقدار مصر . ومتى تتولى حكمها حكومة جادة مؤيدة من الشعب ، تكنس مخلفات الماضى وتنسف قواعد الروتين والفساد ؟

●●●

والأزمات تتفاقم

[illegible]

بعد فضيحة زيت الشلجم وزارة التموين تطرح ٦٠ طن زيت فاسد بالإسماعيلية



عبدالمنعم عمارة — عطية أحمد عطية — عبدالعزيز غبط — يوسف عبدالسيد — محمد طنطاوى

ارخص شىء فى مصر الآن هو حياة الانسان .. انها لا تساوى شيئا بالمرة .. والمسئولون يتعاملون مع الشعب على أساس ان هذه هى القاعدة وغيرها هو الاستثناء .. وقد يذكر الناس ان الرئيس الراحل انور السادات كان يوما بصدد إعلان بعض القرارات الداخلية .. وفى مؤتمر صحفي كان يعقده ساله صحفى امريكي بتبجح : هل استاذنت الرئيس الأمريكي قبل أن تعلن هذه القرارات .. وبلع السادات الاهانة ، وكل ما قاله للصحفى الأمريكي :

«لو كنت مصريا لاطلقت عليك الرصاص» .

من هذه الجملة تظهر أعماق الحاكم المسئول ونظرته إلى الانسان المصرى .. فهو رخيص إلى الحد الذى يجعل رئيس الدولة يطلق عليه النار .. ليس لشىء إلا لأنه مصرى .

وعلى هذا النحو تستمر نظرة المسئول إلى الانسان المصرى .. وللتاكيد على هذا الكلام انظر حولك فى أى شىء .. ستجد هذا الكلام صادقا إلى ابعد حد .. وآخر «مسلسل» لتعميق هذه القاعدة فى التعامل مع الانسان المصرى .. جاء من وزارة التموين .. فقد نقلت الوزارة - إلى محافظة الاسماعيلية - ٦٠ طن زيت طعام انتهت صلاحيتها .. وكانت معدة للتوزيع .. ولكن كما قلنا .. ليس مهما بالمرة هذا الانسان الذى سيقوم باستعمال هذا الزيت .. فحياته لا تساوى شيئا عند الذين يرسمون السياسة أو عند الذين ينفذونها واقرأوا تفاصيل الحكاية .

عبوات الزيت الفاسد تحمل تاريخ إنتاج فى مارس القادم !

المحاضر الرسمية تؤكد فساد الزيت .. ومحافظ الإسماعيلية يدعى أنها إشاعة

تحقيق : محمد الشربينى
على خميس
تصوير : السهيتى

انخفض رصيد الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة من الزيت بالاسماعيلية إلى ٦٠ كيلو جراما فقط ، فى ٣١ مايو ١٩٨٦ .. ولأن حياة الانسان المصرى ، اصبحت ارخص شىء فى مصر الآن - لدى بعض المسئولين طبعا - فقد تم توريد كميات زيت الطوارىء ، تراوحت بين ٤٨ و٦٠ طنا إلى مخازن الشركة بالاسماعيلية ، من انتاج شركة الزيوت المستخلصة .. رغم انتهاء تاريخ صلاحيتها !! ومازال هذا الزيت موجودة حتى الآن بمخازن الشركة بالاسماعيلية .. وقد تم تحرير ٣ محاضر امن دولة طوارىء بارقام ٥٥٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ لسنة ١٩٨٦ ، كما حرر المحضر رقم ٤ جنح قسم ثان الاسماعيلية لسنة ١٩٨٧ فى شهر يناير الحالى .

هذا هو ما نشرته «الوفد» بالضبط فى العدد الماضى .. ولكن جميع الجهات الرسمية تسابقت إلى التكذيب ، وتصوير الامر على انه مجرد شائعة! والاكثر من ذلك لتهم اعلنوا تحديهم أن تؤكد «الوفد» ما نشرته بالمستندات؟!

وبالرغم من وضوح الحقيقة . كالشمس فإن «الوفد» تعرض فى هذا التحقيق أكثر من دليل ومستند استطاعت الحصول عليه ، رغم التكتم الشديد من الأجهزة الرسمية . هذه الأدلة والمستندات التى يعلمون بها طبعا . رغم اتهامهم الزائف لنا بالكذب ، ولنر من الذى يكذب؟!

●● أرسل رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة «على السيد صبح» ردا على ما نشرته «الوفد» يحتوى على العديد من المتناقضات .. فهو فى سطر يؤكد وجود الزيت «منتهى الصلاحية» وفى السطر الذى يليه يتهمنا بعدم ذكر الحقيقة وقد جاء فى هذا الرد :

● لا توجد اية كميات من الزيت التموينى فاسدة بفروع الشركة بمدينة الاسماعيلية ، وان الزيت الذى نشر عنه زيت جر اضافى معبا فى زجاجات !!

●● ومن جهة اخرى ينكر محافظ الاسماعيلية «عبدالمنعم عمارة» تماما . وجود زيت منتهى الصلاحية فى الإسماعيلية ، ويقول أن ذلك ليس أكثر من شائعة . وان مثل هذه الشائعات خالدة خلود التاريخ !! بل وعندما التقت به «الوفد» رفض ان يقول اكثر من أن ما نشرناه مخالف للحقيقة ، وتصور اننا وقعنا فى مأزق واننا ذهبنا إليه لكى نحاول الخروج من هذا المأزق (!!)

●● ويقول «عطية أحمد عطية» رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية ، أن المجلس ناقش هذا الموضوع ، بعد أن سمع بهذه الشائعات المغرضة التى انتشرت وتضخمت كالعادة .. ولكنه يعود ليؤكد ان الزيت منتهى الصلاحية ، قد تم التحفظ عليه ، وصدرت التعليمات بعدم توزيعه ، بإعادته مرة اخرى إلى مصدره !!

ولكن «رايكم يا سادة فى المحاضر الرسمية ارقام ٥٥٤ ، ٥٧٥ و٥٧٦ امن دولة طوارىء لسنة ١٩٨٦ ، والمحضر رقم ٤ جنح قسم ثان الاسماعيلية ، الذى لم يتم التصرف فيه حتى الآن من قبل النيابة ! وهى تؤكد جميعها ضبط كميات مخالفة لقرار الزيوت والدهون .. نظرا لارتفاع نسبة الزنخة بها ، وان الزيت الموزع هو نفس نوع الزيت الذى تم توزيعه مع بداية العام الحالى ، وهو زيت الفنار الذى انتجته شركة الزيوت المستخلصة وان احد المحاضر ذكر بالتحديد ان هذا الزيت زيت طوارىء ..





● هكذا يلقى بعبوات الزيت فى الشارع لعدم تخصيص مكان للتخزين





إثنان من عائلة الخضر .. أصيبا بالشلل فى حادثة الزيت القديمة

أى يوزع عن طريق التموين يا سادة .. بجانب توزيعه عن طريق البقالين !!

●● ما رايكم يا سادة ايضا ، فيما قاله امين احد مخازن الزيت بالإسماعيلية ، وهو يوسف عبدالسيد ايوب ، الذى قال :

- انخفض رصيدنا من الزيت إلى ٦٠ كيلو جراما فقط ، فى ٣١ مايو ١٩٨٦ ، وارسلت لنا شركة الزيوت المستخلصة ، المنتجة لزيت الفنار ، حوالى ٦٠ طنا .. بدات فى الوصول منذ ٢١ يونية وحتى نهاية سبتمبر ١٩٨٦ .

ويدعم كلام امين المخزن ، المحضر رقم ٣٤٣ جنح امن دولة طوارىء لسنة ١٩٨٦ ، والذى تم تحريره لأول كمية وصلت من هذا الزيت ، فى نفس يوم ورودها ، وهو ٢١ يونية ١٩٨٦ . واكدت نتيجة التحاليل ، مخالفة الزيت للمواصفات ولقرار الزيوت والدهون . ورغم انه منذ بداية ورود هذه الكميات .. إلا أن عملية توريد الزيت «منتهى الصلاحية» وصرفه استمرت بعد هذا التاريخ وحرر لها اكثر من محضر آخر ، سبقت الاشارة إليها ، مما يؤكد انه كانت هناك نية مبيتة لتوزيع هذا الزيت عن عمد(!!) وبعلم جميع المسئولين (!!) والغريب ان رد الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، يقول بعد كل هذا انهم قاموا بايقاف صرف الزيت بمجرد ابلاغهم عن طريق التجار ، بانتهاء تاريخ الصلاحية المدون على الزجاجات .. وقاموا باخطار الشركة المنتجة «الزيوت المستخلصة» لاتخاذ اللازم !!

●● اين كنتم يا سادة منذ ٢١ يونية ١٩٨٦ الذى اثبت فيه محضر رسمى فساد الزيت المسلم لكم من الشركة فى نفس يوم وروده ، والمدون عليه انه انتاج اغسطس ١٩٨٥ ، وانه صالح لمدة ١٢ شهرا .. اى لابد أن تستمر صلاحيته حتى شهر اغسطس ١٩٨٦ .. فإذا كان ثبت فساده فى يونية ١٩٨٦ .. أى قبل الموعد بشهرين .. فإن هذه كارثة اخرى ، تؤكد أن التاريخ المدون غير حقيقى أساسا !! والذى يدعم كلامنا فى هذه النقطة .. هو الدكتور لطفى عبدالمطلب ، رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية .. والذى يقول :

- الزيت لا يفسد .. ولكنه اما ان يتعرض للاكسدة أو التحلل المائى .. مما يعرض طعمه للتغيير - الزنخة - وان ذلك لا يحدث إلا بعد مدة طويلة من انتهاء تاريخ الصلاحية المدون (!!)

●● مابالنا الآن وقد ثبت عدم صلاحية الزيت قبل انتهاء تاريخ الصلاحية المدون عليه(؟!!)

إن ذلك يفجر قضية خطيرة ، وهى قضية تواريخ الصلاحية التى توضع على المنتجات الغذائية ، تطبيقا للقانون وتحايلا عليه . ولعل الناس تذكر قضية العدس الفاسد ، الذى امر وزير التموين السابق الدكتور ناجى شتلة ، بتوزيعه رغم انتهاء صلاحيته بشهور طويلة ، مرفقا معه تواريخ صلاحية جديدة ، بعضها يقول ان العدس مدة صلاحيته ٣ سنوات .. والآخر يقول ان مدة صلاحيته عام ، وانه انتاج تاريخ شهور مقبلة لم تات بعد . والمؤسف ان هذا الأمر ، تكرر فى قضية الزيت «منتهى الصلاحية» ، حيث اثبت تقرير لجنة تقصى الحقائق ، لمجلس محلى الاسماعيلية ، العثور على زجاجات من الزيت ، مدون عليها انها انتاج مارس ١٩٨٧ ، الذى لم يات بعد وذلك بين زجاجات الزيت منتهى الصلاحية (!!)

ويعترف الدكتور لطفى عبدالمطلب ، رئيس هيئة السلع الغذائية بحدوث ذلك ! ولكنه يعلله باختناقات تحدث فى عبوات التواريخ السابقة ، مما قد يضطر الشركة إلى تعبئة الزيت فى عبوات بتواريخ لاحقة .. والمفروض ان تستبقى الشركة هذه العبوات .. ولا يتم طرحها فى الأسواق ، إلا فى المواعيد المدونة على العبوة .

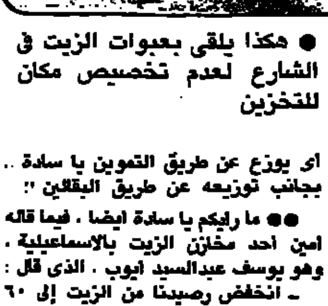
●● ملحوظة هامة جدا : هذا التبرير اعتراف بان تواريخ الانتاج الموجودة على معظم سلع وزارة التموين ، غير حقيقية !

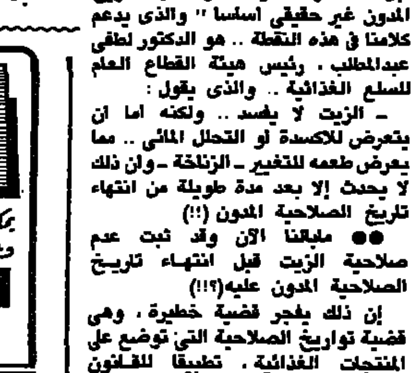
عينات الموت .. !!

●● نفى رد الشركة العامة لتجارة

(البقية ص ٧)

صورة من احد المحاضر الرسمية التى تؤكد فساد الزيت وضبطه فى نفس يوم توريده





إحدى زجاجات الزيت الفاسد الذى انتهت صلاحية استعماله

مدير سابق للرقابة التموينية : تحاليل الصحة للعينات منتهية الصلاحية مخالف للقانون !

رئيس هيئة السلع الغذائية يلقى المسئولية على شركات وزارتى الصناعة والتموين !

كان وأخواتها

عاشق النهر الخالد

عندما يتحدث المصريون عن الحملات التى تمت خلال القرن الماضى لاكتشاف منابع النيل ، فإنهم يذكرون اسماء صموئيل بيكر وسبيك وجرانت واشباههم من الرحالة الأوروبيين ، وينسون أن أول محاولة علمية لاكتشاف منابع النهر إنما قام بها ضابط مصرى عظيم هو الفريق محمد سليم باشا القبطان الذى تجاهلته كتب التاريخ الرسمية ، فلم تتحدث عنه من قريب أو من بعيد تأثرا بالعقدة التى أصبنا بها فى مراحل الضعف بسبب انعدام الثقة بالنفس ، وأعنى بها عقدة «الانبهار بالغرب» .. والتعلق بكل ما هو غريب .. وجحود كل ما هو وطنى .. أو مصرى ..!!

ومما يضاعف من الإحساس بالألم ، أن الأوروبيين كانوا أكثر تقديرا لهذا الضابط المصرى الشجاع الذى عشق النهر فقاد ثلاث حملات فيما بين عامى ١٨٣٩ - ١٨٤٢ إلى أعالى النيل لكشف أسراره ، وفض مغاليقه ، وكان للنتائج التى أسفرت عنها حملاته دوى عظيم فى المحافل العلمية فى كل أنحاء القارة الأوروبية . وإليك مثالا مما كتبه مسيو «جومار» العلامة الفرنسى الذى جاء إلى مصر ضمن رهط العلماء المرافقين لبونابرت ، ولم تنقطع صلته الثقافية بمصر بعد عودته إلى بلاده فاستعان به محمد على فى الإشراف على البعثات المصرية التى كان يوفدها إلى باريس . كتب «جومار» فى مجلة الجمعية الجغرافية الفرنسية يصف اكتشافات سليم القبطان بأنها : «باكورة ثمار الحضارة التى انبعث ضوؤها فى مصر منذ ربع قرن ، وهى صالحة . ولابد أن تبقى كذلك لتكون قاعدة للاستكشافات التالية» كما وصفها الدكتور «فريدريك بنولا» الذى مثل مصر فى مؤتمر الجغرافيا الدولى المنعقد فى باريس عام ١٨٨٩ بأنها : «كانت السبب فى الحصول على المعلومات التى وصل إليها العلماء بعد ذلك ، بل هى الأساس الذى انبنى عليه حل مسألة النيل . وذلك بفضل ما قامت به من الدراسات الطبيعية والجغرافية لمجرى النيل الأبيض ، وما كشفت عنه من الجهات والقبائل فى هذه المناطق النائية التى كانت حتى ذلك الوقت لا تزال مجهولة ، ومهدت السبيل لارتياد هذه المناطق العليا للنيل ، والكشف عن منابعه وحل هذا اللغز الجغرافى القديم .

وعن شخصية المكتشف المصرى العظيم يقدم لنا الدكتور نسيم مقار فى كتابه الوثائقى عنه صورة يكتنفها الغموض حول نشأته الأولى ، فالذين عاصروه أو رافقوه فى حملاته الكشفية لم يتعرضوا كثيرا لنشأته وكل ما يعرف عنه أن أصله من جزيرة كريت ، وقد حضر إلى مصر فى صباه واندمج فى المصريين واختلط بهم حتى صار مصريا ، والتحق بالبحرية المصرية على عهد محمد على حيث عمل ضابطا بحريا فى ترسانة الاسكندرية ثم عهد إليه مؤسس مصر الحديثة بهذه المهمة التاريخية التى جعلت منه بطلا وخلدت اسمه فى سجل التاريخ . والأمر المثير للدهشة أن كل المعلومات المتوافرة حول شخصية سليم القبطان إنما مصدرها الأوروبيون الذين رافقوه فى رحلاته الكشفية ، وسجلوا ملاحظاتهم عن أخلاقه وتصرفاته وأسلوبه أثناء قيادة الحملات .

يقول المهندس الألمانى «فرن» الذى رافقه فى الحملة الثانية : «إن سليم كان طموحا راغبا فى الشهرة ، تواقا إلى أن يحقق لنفسه مجدا كبيرا وفخرا عظيما .. وكان - على غير ما كنت أعتقد - شجاعا ذكيا نشطا مدركا لخطورة المنصب الذى يتولاه وعظم المسئولية الملقاة على عاتقه ، بصيرا بكل ما يحيط به وهو يمتاز باللباقة . ويتحفظ فى كلامه مع رفقائه من المهندسين الفرنسيين ويحرص على استشارتهم فى المسائل الهامة واحترام آرائهم حتى لا يثير غيرتهم وحفيظتهم عليه» .

ومن خلال التقارير اليومية التى كان يكتبها سليم القبطان أثناء رحلته فى مجاهل النيل يكتشف الدكتور مقار أن الرجل كان متدينا شديد التمسك بأداء الشعائر الدينية وإقامة الصلوات فى وقتها ، وعندما حل شهر رمضان المعظم والحملة تأخذ طريقها فى مجرى النيل الأبيض حرص القبطان على تأدية فريضة الصوم كاملة على الرغم من أن الدين يبيح الفطر للمسافر . ولما حل عيد الفطر سنة ١٢٥٥ هـ أمر الجنود بإطلاق المدافع من جميع السفن ورفع الأعلام ابتهاجا بالعيد . وفعل نفس الشىء عندما حل عيد الأضحى وأدى صلاتى العيدين مع الضباط والعسكر على ظهور المراكب والذهبيات . كما دفعته نزعته الدينية إلى الحلم ، والنفور من العدوان ، ففى أثناء سير الحملة كانت تصادفه على شاطىء النيل الأبيض بعض الجماعات التى تميل بطبيعتها إلى الشر ، وتقوم بمظاهرات عدائية نحو رجال الحملة ، فكان يمتنع عن إطلاق النار عليهم . ويبادر إلى إظهار نواياه الحسنة نحوهم ، فيرسل إليهم ترجمانه ليبلغهم رغبته فى مقابلتهم ليتحف كلا منهم ببعض الهدايا ، كذلك لم يكن سليم القبطان يميل إلى الاستبداد ، وإنما كان يميل بطبيعته إلى الشورى ، وفى جميع المواقف التى تعرضت فيها الحملات الكشفية للمخاطر ، كان سليم يبادر إلى عقد المجالس مع ضباطه ومهندسيه للتشاور فى الأمر ثم يصدر قراره فى النهاية بناء على رأى الأغلبية ، ولكنه كان فى الوقت نفسه حازما صارما إلى درجة ملحوظة فى تطبيق اللوائح والعقوبات على كل من يتهاون من الضباط والعساكر ، أو من يغتصب من أحد المواطنين شيئا مهما كان تافها .

وكان من أثر هذه الصفات الشخصية القويمة أن نجح سليم القبطان فى أداء المهمة الجليلة التى خلدت اسمه وجعلته مقترنا باسم النهر الخالد . فكانت حملاته طليعة الحملات اللاحقة التى تمت فى عصر اسماعيل مسترشدة بالنتائج العلمية الباهرة التى عاد بها سليم القبطان . وكان لها تأثير بعيد المدى فى تطور أحوال المجتمع السودانى ، ويكفى أنها فتحت طريق الملاحة والتجارة فى مناطق النيل العليا وربطت بين شمال السودان وجنوبه ، وألقت الضوء على جنوب السودان الذى كان حتى ذلك الوقت يعيش فى عزلة تامة عن المجتمع الإنسانى .

جمال بدوى

حق الرد مكفول

لم أرشح نفسى لعمادة أصول الدين

جاءنا من الدكتور احمد عمر هاشم استاذ ورئيس قسم الحديث بكلية اصول الدين الرد التالى :

نشرت « الوفد » الخميس الماضى كلمة فى الصفحة الثانية فيها اساءة الى بطريقة غير مباشرة فتعاونى فى اجهزة الاعلام لنشر الدعوة قيام بواجبى كواحد من العلماء وليس لأحد سلطان على إلا الله . وما يتعلق بموضوع الترشيح لعمادة الكلية فلست مرشحا ولا احد غيرى . بل كل الاساتذة يعتبرون كانهم مرشحون . وماحصلت عليه من الاصوات لم اكن اطلبه . لان النظام يقضى بان كل الاساتذة يعتبرون اهلا لهذا المنصب ولذلك حصل بعض اخواننا المكفوفين على بعض الاصوات ودورى كاستاذ فى الكلية يهب علمه لخدمة الطلاب والدعوة بإخلاص له وحده ويعلم الاساتذة عن ذلك وقد تعمدتم نشر الخبر بصورة مريبة كأنكم تريدون ان توعزوا للقارىء اننى اعمل من اجهزة سرية . بيد ان الامر عكس هذا تماما ولا صلة لى من قريب او من بعيد إلا من قنوات الاعلام الشرعية التى نبلغ عن طريقها كلمة الدين والحق

القاهرة للزيوت والصابون .. تتبرأ من الزيت الفاسد

●● ارسل المهندس فتحى جوده السنطاوى رئيس شركة القاهرة للزيوت والصابون . الرد التالى على مانشر فى العدد الماضى تحت عنوان : « زيت تموين فاسد يثير الرعب فى الاسماعيلية » .

وكان قد جاء فى الخبر . ان شركة القاهرة للزيوت والصابون ارسلت ٤٨ طنا الى مخازن الاسماعيلية رغم مرور ثلاثة اشهر على تاريخ انتهاء صلاحيته . واكد رئيس الشركة فى الرد . ان شركته لا تقوم بتوريد زيت طعام للوجه البحرى ومحافظات القناة . بل تقوم بتوريد زيت الطعام لمحافظات الوجه القبلى من مصانعها بالبدرشين والعياط . كما لا تقوم بتوزيع زيت طعام على المستهلكين . بل تقوم بتسليمه فور انتاجه الى شركات التموين . بموجب اذون صرف تموينية رسمية نظرا . لانه سلعة تموينية مدعمة وتخضع لرقابة دقيقة فى عمليات الصرف

توضيح من الشئون الصحية بقنا

●● ارسل الدكتور محمد عبدالرحيم شعبان وكيل وزارة الشئون الصحية بقنا . توضيحا حول ما نشر « بالوفد » بعددها الصادر يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨٦ . تحت عنوان « رحلة العذاب التى يعيشها المريض المصرى بالريف » . وقال التوضيح : تم المرور على مستشفى إسنا المركزى . وتنبه بتلافى المخالفات . وتزويد المستشفى بالادوية الناقصة . اما بخصوص عربات الاسعاف . فالمركز يقوم بعمله خير قيام . وتوجد ثلاث سيارات تعمل بحالة جيدة . ومنها واحدة تحتاج إلى « عمرة » موتور . كما توجد ثلاث سيارات إسعاف قديمة مكهنة وقامت المديرية بالاعلان عن بيعها . ولم يتقدم أحد للشراء .

رد من مدير عام المسرح المتجول

●● ارسل عبد الغفار عودة مدير عام المسرح المتجول . التعقيب التالى ردا على المقالات الاخيرة للدكتور حمدى الجابرى ومنها مانشر « الاحصائيات الرسمية تفضح مايسمى بالمسرح المتجول » . واكد عبد الغفار عودة . انه يهدف الى تصحيح مغالطات « تسىء للمسرح المتجول » :

● من المعروف اصطلاحا ان الدكتور حمدى يلتزم بالمنهج الانطباعى فى معظم مقالاته . وهو منهج يعتمد على ذاتيه الناقد ومزاجه الشخصى . لا على ادوات النقد الموضوعى من تحليل . وتفسير ومقارنة وهو منهج يعرفنا بالناقد . اكثر من تعريفنا بالعمل الفنى . وبالتالى احتشد مقاله الاول عن مسرحية (ارزة لبنان) بكلمات مثل (فج – رخيص – مبتذل – الخ) وهى كلمات لا ترتبط بقاموس النقد الموضوعى .

● اتهم الدكتور المشتركين فى العرض بالجهل مع انهم جميعا دارسون او متخصصون مثله ويتميزون بممارساتهم الواعية وعطائهم الادبى والفنى والنقدى الخلاق ..

● ادعاء الدكتور باننا نقوم بتضخيم دور المسرح المتجول على الورق بارقام مبالغ فيها ادعاء لا اساس له من الصحة فهو الذى بدأ ارقامه الحقيقية على حد تعبيره بتضخيم حجم العمالة بالمسرح المتجول . فقال ان المسرح المتجول يضم ٢٧ ممثلا و ١٥ اداريا و ٥ فنيين و ٢٠ عاملا والحقيقة ان المسرح المتجول يضم ٢١ ممثلا و ١٢ اداريا و ٤ فنيين و ١٣ عاملا .. ثم يقول ان عدد ليالى عرض (مئين اجيب ناس) من واقع الكتاب السابع للمسرح المتجول ٦٧ ليلة شاهدها ٢٤٥٣٩ بإجمالى ايراد ٣٢٦٢٣ بينما الاحصائيات الرسمية تحت يده تؤكد ان ليالى العرض ٦٠ فقط برواد ١٥٣١٥ وبايراد ١٧٥٩٧ جنيها اما مسرحية رجال الله ٣٠ ليلة عرض فايراداتها ١٨٢٩٣ جنيها ورواد ١٢٦٧٤ بينما احصائياته تقول ان الايرادات ٣٢٨١ جنيها والرواد ٣٣٤٢ فقط .. والحق ان عدد ليالى العرض كما جاءت بكتاب المسرح المتجول السابع ٦٧ عرضا (٦٠ بمسرح السلام بايراد ١٨١٢٣,٢٥٠ جنيها ورواد ١٩٧٣٩ ثم عرضان بقصر ثقافة بورسعيد فى ٥ ، ٦ مارس ١٩٨٥ بايراد ٢٠٠ جنيه ورواد ١٢٠٠ مشاهد ثم ثلاثة عروض فى ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ مارس ١٩٨٥ بقصر ثقافة السويس بايراد ٣٠٠ جنيه ومشاهدين ١٥٠٠ ثم عرضان بمسرح الرشيد ببغداد (مجانا) وبرواد ٢١٠٠ حسب النشرة اليومية لمهرجان بغداد المسرحى الاول . وبالتالى يكون عدد العروض ٦٧ والايراد ٣٢٦٢٣ والرواد ٢٤٥٣٩ اما فارق الايراد فقد تعمد الدكتور اسقاط ١٤ الف جنيه مضافة لايراد المسرحية قيمة تصويرها تليفزيونيا .. وكذلك اغفل ١٥ الف جنيه قيمة تصوير رجال الله تليفزيونيا ومنصوص على ذلك اسفل الاحصائيات وبذلك تكون ارقام المتجول صحيحة ومرفق طيه عدد ٦ احصائيات رسمية معتمدة تؤكد اقوالنا اما الرواد فلم يذكر سيادته الا ارقام الرواد بساحة المرسى ابو العباس بالاسكندرية وحديقة ٦ اكتوبر براس البر (٣١٨٥ مشاهدا) واغفل متعمدا ايضا عروض حديقة الخالدين بالدراسة ومركز شباب القنطرة شرق ومولد سيدى ابراهيم بدسوق واجمالها (٩٤٩٩ مشاهدا) وبذلك يكون اجمالى الرواد (١٢٦٧٤) كما جاء فى احصائية المسرح المتجول الذى يتجول .. ونتحدى الدكتور ان يثبت عدم صحة اى رقم فى اى كتاب للمسرح المتجول منذ انشائه الى الان .

● يتهم الدكتور ادارة المسرح باهدار المال العام . ونحن نسأل اذا كان متوسط ميزانية المسرح المتجول فى عام ١٠٠ الف جنيه مابين تعاقدات ودعاية وخامات وحقوق مؤلفين وحوافز واجور اضافية .. الخ .

واذا كان ماحققه المتجول خلال عمره المحدد . ومن واقع الاحصائيات الفعلية هو عشرة عروض جماهيرية و ٣٦ عرضا بمسارح الغرفة بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية صنعها ٤٠ مؤلفا و ١٨٥ ممثلا و ٢٥ مخرجا و ٢٠ مصمما للديكور و ١٥ مؤلفا للموسيقى و ١١ ناقدا متخصصا للندوات اليومية .. وذلك من خلال الفى ليلة عرض بلغ روادها حوالى مائتى الف مشاهد وحققت ايرادات مائة الف جنيه رغم ان التذكرة للعروض الجماهيرية جنيه واحد ولمسارح الغرفة خمسون قرشا وللعروض التعليمية خمسة وعشرون قرشا .

فهل فى تحقيق هذه الانجازات بهذه الميزانية اهدار للمال العام او وصول بالخدمة الثقافية لمستحقيها يادكتور ؟ !

● اتهم الدكتور المسئولين بالمسرح المتجول بتجاوز كل السلطات التنفيذية والتشريعية فى مصر عندما قدم بعض عروضه بالمجان .. ويمكن ان يتهم الدكتور ايضا الثقافة الجماهيرية التى تقدم كل عروضها . مجانا متجاهلا . ان الدولة تعتبر المسرح خدمة ثقافية وليس سلعة تجارية وان المسرح كالمدرسة لا تطالبه الدولة بعائد مادى مباشر ولكنها تطلب منه عائدا بشريا ومعنويا وتربويا وتثقيفيا

● من المدهش ان الدكتور يطبق مفهوم المسرح التجارى ولغة العائد المادى على تجربة مسارح الغرفة التى تنطلق فلسفتها من اعتبارها معملا تجريبيا لاكتشاف واعداد جيل جديد من المؤلفين والفنانين والمخرجين .. الخ من خلال فرصة للابداع من خلال المسرح الفقير شكلا .. الغنى فكرا وفنا فى محاولة لاخراج المتفرج من دور المتلقى السلبى الى المشاركة بالرؤية ثم الراى فى ندوات يومية يديرها احد النقاد المتخصصين ..

وتبقى حقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد .. ان مصر كلها (٥٠ مليون مواطن) ليس بها غير مسرحين فقط يعملان يوميا طوال العام دون ان يغلق بابهما حتى يوم الاجازة الاسبوعية وهما مسرحا الغرفة بالقاهرة والاسكندرية .

● تكلفة مسرحية (هيروشيما) التى تجاوزت كما ذكر الدكتور الـ تسعة الآلاف جنيه فقد قدمت المسرحية بالقاهرة ثم بالاسكندرية (٤٥ عرضا) وتكلفت ٤١٧٩ جنيها فقط (تعاقدات + خامات + دعاية) وبالتالى يكون عنوان المقال الذى بناه الدكتور على اساس التكلفة التى ذكرها غير صحيح لانه نتيجة لمقدمات غير حقيقية .

● نسأل الدكتور .. اذا رايت – فى احد الايام – قطارا يركبه عشرة من المواطنين فقط .. فهل يبيح لك هذا .. حق ايقاف القطار والغاء مهمته الخدمية التى تتفاوت كما بين يوم وآخر .. ولماذا تعمدت اختيار اقل متوسط لايرادات احد عروض مسرح الغرفة التى لا تقل فى العام عن اثنى عشر عرضا بالاسكندرية ومثلها بالقاهرة .. وقد شاهدت بعضها وقلت فى مقالاتك السابقة عن احداها (انها نموذج لكيفية تقديم فن جيد ومؤثر دون الاحتماء خلف ضعف الميزانيات) .. وبعد فهل انفاق ١٠٠ الف جنيه على المتجول سنويا مقابل الانجازات التى ذكرناها يحرم اطفال مصر البيضة وكوب اللبن . بينما تجار المسرح وسماسرته ينفقون ضعف هذا المبلغ فى عرض تجارى واحد يشوه عقل المتفرج . ويفسد ذوقه ويخدش حياءه ويجنون هم الملايين ويظفرون بتهليلك النقدى الاسبوعى متناسيا ساعتها .. حاجة اطفالنا للبيضة وكوب اللبن .. وقبل ذلك حاجتهم الى الكلمة الصادقة والقدوة الطيبة ؟ !

وبعد فهل هى مصادفة ان ينادى البعض بالغاء مجانية التعليم . وانشاء جامعة اهلية . وتغيير القوانين التى تحدد العلاقة بين المالك والمستاجر .. وتغيير نسبة الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين فى التمثيل النيابى .. وتصفية القطاع العام فى الوقت الذى ينادى فيه الدكتور بتصفية مسرح الدولة مستندا إلى مجموعة ادعاءات ومغالطات ؟ ! اسمح لى ان اهمس فى اذنك يادكتور نحن والحمد لله مازلنا نستر عرينا من بيجامات الكستور من انتاج القطاع العام . وفى المسرح نذهب ايضا لمسارح القطاع العام ذات التذاكر البسيطة او المجانية . ولو تخلينا عن القطاع العام فى الاقتصاد او الفن لاسلمنا انفسنا للعرى جسديا ومعنويا .

توضيح من مواطن

أرسل صابر دويدار مالك الشقة رقم ١٠ بالبلوك ٦٩ شارع الحرية بالجيزة . توضيحا لما نشر « بالوفد » . بعددها الصادر يوم ٨ يناير ١٩٨٧ . تحت عنوان « اشكو مالك الشقة » . والخاص بشكوى المواطن محمد عبدالمنعم ابو خضرة الذى يتضرر من بناء شقة فوق السطوح . قال التوضيح : يعلم ابو خضرة ان الدافع الفعلى بالبناء هو ظروف افراد عائلتى الملحة . إذ إن امى مريضة وانا العائل الوحيد لها وتقيم فى حجرة مستقلة لزوم راحتها . حيث انها تعانى مرض تصلب الشرايين . كما ان لى طفلا عمره ٧ سنوات . يعانى مرضا صدريا واستحالة ان ينام بجوار طفلة عمرها ٦ شهور . وهو يعالج بمعهد الصدر بامبابة . وكانت حرم ابو خضرة تصرف العلاج له من المعهد . تطوعا منها ومروءة . لذلك كان لزاما على ان اكفل لطفلى المريض ولاطفالى الآخرين وضعا مريحا وصحيا حتى لا يستفحل المرض . ولم يكن امامى سوى قيامى بالبناء الخشبى الخفيف على سطح شقتى . حيث لا يمكن ان ينام طفلى المريض وهو فى حالته هذه على سجادة الصالون فى الشتاء وإلا انتكست حالته .

انهيار جديد للحزب الوطنى فى محافظة شمال سيناء
و ١٠١ استقالة من عضوية المجالس المحلية بالمحافظة

شهدت محافظة شمال سيناء . موجة استقالات جماعية جديدة من المجالس المحلية الشعبية فى مراكز المحافظة اعلن المستقيلون فى خطابات الاستقالة احتجاجهم على الفساد الذى استشرى فى الحزب الوطنى . استقبلت جماهير محافظة شمال سيناء هذه الاستقالات . بارتياح شديد وتاييد تام . وكان قيادات الحزب الوطنى واعضاء بالمكتب السياسى للحزب بالمحافظة . واعضاء بالمجلس المحلى للمحافظة .

قد استقالوا من مناصبهم . احتجاجا على الفساد والمحسوبية اللتين سادتا العمل فى الحزب الوطنى . وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » لبحث الاستعدادات لخوض الانتخابات القادمة للمجالس المحلية . كما ستبحث اللجنة فى اجتماعها . طلبات العضوية لحزب الوفد . التى انهالت عليها . ويعلن فيها اصحابها تاييدهم المطلق لحزب الوفد .

كما قدم عبد حسين سالمان عضو هيئة المكتب السياسى للحزب الوطنى وعضو المجلس المحلى للمحافظة . استقالته من الحزب وتضمن خطاب الاستقالة وقائع استغلال نفوذ لأحد قيادات الحزب الوطنى ومن بين الاعضاء . الذين قدموا استقالاتهم من المجالس المحلية بمراكز المحافظة :

احمد محمود الشويطر . ولطفى سلمى عطية اسكندر . وسليم سالم القرم . وسلمى سويلم ابو عبيد .. وبراك جهينى براك . وصالح حسين عراده . ونصره اقطيفان هانى . وسلام نصر الله نصر . وهدوبه على صالح . وسلامه سعود سلامه . وسليمان مسلم عبدكريشان ، وسلمى اقطيفان ابو هانى . وسليم سلامه دهمش . ونور إجميعان سالم . ومسلم رشيد سليمان . وموسى نصار موسى . ونوال سالم سليمان . وسليمان سالم ابو طويلة . وسليم رباع مسلم . وعيد ابنية كريشان . ومحمد نصر الله ابوخوار . وحسن محمد عايش . وسليمان سلامه غيث . وهذلول سلمان براك . وحسين مسلم ابو عيطه . ومحمد سلامة رشيد . وموسى مضيحى زارع . وموسى قطيفان هانى . ومحمد مسلم بريك الكوز . وامنه ابراهيم عبيد الكوز . وسلامه سالم الطبيقى . وسلمى سلامه عبيد . وعبدالله مسلم عبيد . سالمان سلامه مهنا . ومسعد سالم هانى . وسليمان هانى سلامه . والعبد صالح عراودة . وسويلم سلمى سالم عبيد . وعوده حسن مسلم حسين محيسن عراودة . وسلامه سليم القرم . وعيد حمدان سلامه . وسلمى سويلم جرير . وحسين سلمى عيد . ومسلم سلمى دهشان . وسليمه سالمان سالم وسالم سالمان سالم . وعلى عيد على . وحمد حميد غصن . ومحيسن محمد عيد وحماد سلامه المقلوز . وسلمى سلامه المقلوز . وسليمان غانم سليمان عوض وسالم سلامه جمعه . وسالم حسن سليمان . وحسن غانم . وغانم اسليم عيد . وعبدالله ابراهيم زريعى . وسليمه غانم الهبيدى . وسليمان جمعه طلاق ومحمد عوده . وجبر حسن محارب . وعوده ابو لفيته . وسالم سليمان براك . وابراهيم عيد سلمى . وعبدالرحمن عبدالكريم . وامبارك صبيح زارع ورافع هنداوى سلمان . وعطيه عايد ابو النوم . وغيث بركات حسين . وكامليا حمدان ماضى . وعطالله حماد عوده . وسلام حسن سلام . وسلمان سالم حماد . ومحمد سالم سليمان البعيره . ومحمد معيوف عوده . واحمد حسن سعيد . وابراهيم سالم سليمان . وعبدالعزيز سالم سليمان الحزاقين . واعطوى عواد . وعوده احميدان حسين . وعوده اصليم سالم الزرافين . وحسان سليمان مسلم . وسالم سلام سالم . ومحمد حسن راضى . ومحمد سليمان سلى . وعيد حسين سالمان . وعواد فريح حمدان . وحمدان صباح . ومبارك محمد سليمان . وسليمان فريح محمد . وربيع ابراهيم البرصحة . وعوده عيد عايد . وسليمان حمد حسين . وسالمان سليمان سالمان . وحمد حمد سالمان . وحمد عيد سالمان . وسالم عيد سالمان . وسويلم قابل سويلم . وجمعة عوده .

صورة الاستقالة التى تقدم بها عضو بالمكتب السياسى للحزب الوطنى وعضو بمجلس محلى محافظة شمال سيناء

خلاف حول ترشيح رئيس جهاز المحاسبات

يحسم الرئيس حسنى مبارك خلال الايام القليلة القادمة . الصراع حول منصب رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات . وكان المنصب قد ظل شاغرا منذ تكليف الدكتور عاطف صدقى بتشكيل الوزارة الحالية . ويؤيد رئيس الوزراء ترشيح الرئيس الجديد من بين العاملين بالجهاز . ويرى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وبعض قيادات الحزب الوطنى بالمجلس المناوئ لرئيس الوزارة . تعيين رئيس الجهاز من الشخصيات الاقتصادية والمالية من خارج الجهاز . ويؤيدون ترشيح الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور المحجوب ، أو أحد الوزراء السابقين .

توسيع طاقة محطات الكهرباء القديمة لمواجهة انخفاض كهرباء السد العالى

علمت « الوفد » ان الحكومة وافقت على اعتماد ١٤٣ مليون جنيه فى السنة المالية الحالية لتوسيع محطات الكهرباء الحرارية ، فى السويس والتبين والمنصورة واسيوط وابى قير . وكانت الحكومة . قررت اعتماد هذه المبالغ لمواجهة انخفاض انتاج الكهرباء المائية من محطة السد العالى بسبب انخفاض منسوب المياه المتوقع امام السد . وبالتالى انخفاض الطاقة الكهربائية التى تعتمد عليها شبكة الكهرباء الموحدة على مستوى الجمهورية .

من المنتظر ان تضيف التوسعات الجديدة فى محطات الكهرباء الحرارية والغازية القديمة حوالى ١٤٠٠ ميجاوات واكدت بعض المصادر ان التحذيرات التى اطلقها المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء عن قرب مجاعة كهربائية وراء استجابة اللجنة الوزارية للانتاج . إلى برنامجه الذى يهدف إلى رفع الطاقة الكهربائية لمحطات الكهرباء الحرارية والغازية

كما ان هذه التحذيرات مع انخفاض انتاج الكهرباء المتوقع من محطة السد العالى سيعجل بموافقة الحكومة المصرية على برنامج انشاء محطات الكهرباء النووية وقرب تنفيذ المحطة النووية الاولى فى منطقة الضبعة غرب مدينة الاسكندرية .

رثاء الشاعر رياض سوريال فى ذكرى الأربعين

يشارك عدد من الشعراء فى رثاء الشاعر والمؤرخ الراحل رياض سوريال من خلال الاحتفال بذكرى الأربعين الذى يقام غدا الجمعة بكنيسة مارى جرجس بشارع مراد بالجيزة .

سد احتياجات مصر من الطاقة النووية يزيد تبعيتنا للقروض ولدولها الدائنة

اكد الدكتور عبدالمحسن حمودة فى ندوة الطاقة التى عقدت خلال مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ . ان سد احتياجات مصر من الطاقة النوويه ومفاعلاتها . يتطلب اليوم المفاضلة بين مخاطر الامان الاجتماعية وخطورة امن الوطن المهدد من اسرائيل من جهة الشرق . والتى يدعمها الاستعمار بالمفاعلات والرؤوس والقنابل النووية . واوضح الدكتور حمودة ان تكلفة المفاعل التى تتعدى عشرة مليارات دولار بالاسعار القديمة تشارك فى تعميق تبعيتنا للقروض . ودولها الدائنة .

وان خطة وزارة الرى للمحافظة على مستوى معيشة الشعب المتدهورة يلزمها استصلاح ٢,٨ مليون فدان . تتكلف ٢٠ مليار دولار بقروض جديدة . وكذلك ٢٠ مليارا اخرى لإنشاء ٣,٥ مليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ . وبذلك يصل إجمالى القروض الحالية والمتوقعة إلى ١٠٠ مليار دولار . وتصل ارقام خدمتها وفوائدها المركبة إلى اضعاف القروض ذاتها . واكد الدكتور حمودة ان هذا ما تسعى اليه الدول الدائنة لتعميق عبوديتنا لها من جهة . ولتوظيف اموالها الراكدة فى سوق المال العالمية . مهما ابدت من مراوغة وتستتر وراء صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتعمير . والتى تخضع قراراتها لتصويت الدول الغربية الأربع امريكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا المالكة لقرابة ٥٠٪ من اموال البنك والصندوق . وبدليل زيادة اليابان اخيرا لنصيبها فيها بـ ٣ مليارات دولار هذا فى الوقت الذى بلغت فيه المدخرات بالبنوك المصرية الحكومية ٢١ مليار جنيه . بينما بلغت الاموال فى شركات توظيف الاموال ١٠ مليارات دولار .

سكينة السادات تلجأ للقضاء لإنهاء الحراسة عن ١١ فدانا !

نظرت محكمة القاهرة للامور المستعجلة يوم « الثلاثاء » الأسبق الدعوى التى اقامتها سكينة السادات شقيقة الرئيس الراحل انور السادات . لانهاء الحراسة عن ١١ فدانا تمتلكها بزاوية ابو مسلم بمركز الجيزة وكان الحارس القضائى المعين لحراستها . قد رفض تسليمها إليها اجلت المحكمة الدعوى إلى جلسة ٣ مارس القادم . عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار سيف النصر سليمان وامانة سر عبدالصبور الوسيمى .

مسئول بالحزب الوطنى يعطل صومعة الغلال بالسويس

تعطلت صومعة الغلال التابعة لشركة الشحن والتفريغ الحكومية . بمحافظة السويس منذ اكثر من سنتين وكانت الصومعة التى تكلفت ٣ ملايين جنيه . قد تعطلت بعد ٢٤ ساعة من تشغيلها كشفت مصادر مطلعة ان مسئولا كبيرا بامانة الحزب الوطنى بالسويس . يعمل مقاولا للانفار مع شركة الشحن والتفريغ ويقوم بتوريد الانفار والسيارات لها لنقل البضاعة من رصيف ميناء الادبية .

إغلاق مستشفى طنطا الجامعى إلى اجل غير مسمى

كتب محمود الشاذلى :

امر الدكتور صلاح شهيب مشرف المستشفيات الجامعية والدكتور عبدالباسط النجار رئيس مجلس إدارتها بوقف إستقبال الحالات الحرجة إلى اجل غير مسمى وكان قد حدث ارتباك شديد بسبب حرق ماكينة الكهرباء الخاصة بالمستشفيات الجامعية وقوتها ١٠٠ كيلو وات كما حرقت كابلات الكهرباء تماما وترتب على ذلك توقف العمل ببعض اقسام المستشفى واصابته بالشلل التام واغلاقها إلى اجل غير مسمى مثل قسم امراض النساء والولادة واقسام الجراحة العامة والخاصة كما رفضت المستشفى استقبال حالات الطوارىء . تم تحويل جميع الحالات الخطيرة الموجودة بالمستشفيات الجامعية إلى مستشفى المنشاوى بطنطا التابع لوزارة الصحة ولم يتحرك المسئولون بالمستشفى لعلاج هذا القصور الخطير منذ ١٨ ديسمبر الماضى حتى الآن واكتفوا باغلاق بعض اقسام المستشفى إلى اجل غير مسمى .

٣١ يناير الحالى دعوى « السعدنى » ضد النبوى اسماعيل

تنظر محكمة جنوب القاهرة يوم ٣١ يناير الحالى . الدعوى التى اقامها الكاتب الصحفى محمود السعدنى ضد النبوى إسماعيل وزير الداخلية الأسبق ويطالبه فيها بدفع ربع مليون جنيه . تعويضا عن الأضرار الادبية التى لحقت به من جراء التشهير به . تحت قبة مجلس الشعب . إبان توليه منصبه كوزير للداخلية فى عهد الرئيس الراحل انور السادات وكانت المحكمة قد قررت فى جلستها الماضية . سرعة ضم مضبطة مجلس الشعب . والمدون عليها وقائع القذف والسب . قبل إصدار حكمها فى الدعوى تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد طاهر حامد وامانة سر رمضان عبدالصمد .

سرقوا فيلا العقاد ومازال البحث جاريا !!

تعرضت فيلا المؤرخ الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ بجامعة عين شمس للسطو . كسر اللصوص « شيش » البلكونة وحطموا ابواب الغرف اثناء القاء الدكتور محاضرة فى الجامعة وقاموا بسرقة اجهزة كهربائية . ومصوغات . ومبلغ ثمانية الاف جنيه نقدا وكان قد سحبها من البنك لشراء جهاز ابنته فشلت شرطة النزهة فى الوصول الى الجناة بحجة ان البحث مازال جاريا .

انهيار خدمة التليفونات بمطروح

انهارت خدمة التليفونات بمحافظة مطروح . عندما حاول مدير التليفونات بالمحافظة رفع خدمة ارقام العشرينات .. والتى احترقت بعض اجهزة السنترال الخاصة بها . فاخذ جزءا من الاجهزة الخاصة بارقام الاربعينات . وحلها محل التالف فى العشرينات . وبذلك قلت كفاءة تليفونات الاربعينات المركبة حديثا . مما وضع المدير المسئول فى حرج بعدم طلبه اجهزة جديدة . خوفا من المساءلة .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « السبت » القادم . اجتماعات لجنتى الزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . والشباب برئاسة حسين عزت . وتعقد فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « الأحد » القادم . اجتماعات لجان الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رافت . والشئون التشريعية برئاسة المستشار ممتاز نصار . وشئون السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . والاسكان برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان . والثقافة برئاسة عدلى المولد . وتعقد فى الساعة السادسة من مساء يوم « الاثنين » القادم . اجتماعات لجان الإعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . والشئون الاقتصادية برئاسة أحمد اباظة . والشئون المالية برئاسة الدكتور أحمد ابواسماعيل .

« عثمان » و « حمودة » مرشحان لمنصب النقيب بنقابة المهندسين

تم فتح باب الترشيح لعضوية مجلس نقابة المهندسين . ولمنصب النقيب . المهندس عثمان احمد عثمان . والدكتور عبد المحسن حمودة . وتحدد اجراء الانتخابات يوم ٦ مارس القادم . كانت محكمة النقض قد اصدرت حكما . برفض طعن نقابة المهندسين فى صحة عضوية الدكتور عبد المحسن حمودة . وقضت بحقه فى عضوية المجلس الأعلى للنقابة ، ورئاسته لمجلس شعبة البترول والمناجم والفلزات .

مشاكل التعليم فى ندوة الوفد ببورسعيد

يتحدث محمد احمد اسماعيل مدير التعليم الاعدادى وعضو لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . فى الندوة التى تنظمها اللجنة . فى الساعة الثامنة مساء غد « الجمعة » وتتناول الندوة مشاكل التعليم فى مصر عامة . وفى بورسعيد خاصة . تعقد الندوة فى مقر اللجنة . بشارع محمد محمود ومحمود صدقى . ويديرها سالم الحديدى امين مساعد الصندوق . والدعوة عامة .

رئيس البنك العقارى

(بقية المنشور ص ١)

١٦٠ الف وحدة سنويا ! واكد المستشار عادل عبدالباقى . وجود فائض ضخم من السيولة النقدية . فى البنوك العقارية . بسبب قوانين الاسكان . التى ادت إلى عدم اطمئنان جهات الاقراض . إلى استرداد قروضها . وتقوم البنوك الآن بتمويل ما بين ٤٠ و ٥٠٪ من حجم الوحدة . بينما يصل هذا الحجم فى جميع الدول إلى ٩٥٪ .

الاف القتلى والجرحى حول مدينة

(بقية المنشور ص ١)

العلمية الثانية . وادى القتال الدائر مساء يومى « الاثنين والثلاثاء » الماضيين . وفجر امس « الأربعاء » إلى حسم معركة شط العرب التى تستهدف احتلال البصرة . واستطاع الطيران العراقى المتفوق العمل بكفاءة على طول جبهة القتال الضيقة . وخاصة طائرات الهليوكوبتر المسلحة . ونجحت العراق فى امتلاك زمام الموقف . والسيطرة على سير المعارك التى حسمت الهجوم الايرانى . كما قامت القاذفات العراقية بعيدة المدى طوال الاسبوعين الماضيين . بضرب العمق الايرانى . واحس سكان المدن الايرانية لأول مرة منذ اندلاع حرب الخليج فى سبتمبر ١٩٨٠ . باثار الحرب الشرسة .

وكانت القوات الايرانية التى قدرت وقتها بحوالى ٥٠ الف جندى قد نجحت فجر يوم « الجمعة » الأسبق فى اقامة راس جسر داخل الأراضى العراقية بعبور شط العرب . امام مدينة « ابو الخصيب » العراقية المهجورة . وعززت ايران . قواتها حتى بلغت ١٥٠ الف جندى . ودفعت العراق بحوالى ١١٠ الاف جندى وقامت القيادة العراقية بتهجير الآلاف من سكان البصرة بعد اربعة ايام من اشتعال المعارك . وتدفق حوالى ٧٥٠ الف نسمة من سكان البصرة . إلى الطرق المؤدية إلى الشمال العراقى . ولم يبق فى المدينة المهجورة . إلا حوالى ٢٥٠ الفا من رجال الدفاع المدنى المدربين . القادرين للقتال داخل الشوارع من بيت إلى بيت . كما دفعت العراق بثلاث فرق اضافية للدفاع عن « البصرة » واحتمت هذه القوات خلف سد هائل من الرمال والطين بارتفاع ٤٠ مترا خارج ضواحى المدينة . وقدرت مصادر المخابرات الاوروبية حجم القتلى الايرانيين بحوالى ٩٥ الف جندى من حرس الخمينى . و ٣١ الف جندى عراقى . والاف الجرحى من الجانبين وانخفض فجر امس « الأربعاء » ضرب « البصرة » بالمدفعية الايرانية بعيدة المدى . التى كانت بمعدل قنبلة كل دقيقة . وعلمت « الوفد » ان حالة الاستعداد العسكرى . قد رفعت إلى الدرجة القصوى فى دول مجموعة التعاون الخليجى التى تتاثر مباشرة بالنتائج المحتملة فى حالة نجاح القوات الايرانية فى احتلال البصرة . واعلنت السعودية فى بيان اصدر مساء يوم « الاثنين » الماضى انها ستدافع عن اراضيها . وعن المقدسات الاسلامية « إذا ابتليت بالحرب » . كما ان حالة الاستعداد العسكرى قد امتدت إلى بعض الدول العربية الأخرى . التى يمكن ان يتاثر امنها القومى بمجريات الحرب الخليجية . وان حالات استدعاء للاحتياط قد بدأت فى هذه الدول بالفعل . كما امتد الذعر من دول المنطقة إلى العالم اجمع . واكدت مصادر المخابرات الامريكية . ان القوات السوفييتية التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية . المتاخمة لتركيا وايران وافغانستان قد رفعت درجة استعدادها العسكرى . وقامت مدمرتان وفرقاطة سوفييتية بعبور مضيق هرمز . يوم « الاثنين » الماضى إلى الخليج العربى . كما ان الولايات المتحدة اعلنت فجر « الثلاثاء » الماضى انها قررت الابقاء على قوة الأسطول السادس الامريكى كما هى فى البحر المتوسط وتضم حاملتين للطائرات . وان قوة بحرية اخرى قد تم سحبها من الأسطول السابع الامريكى فى غرب المحيط الباسفيكى . وتضم حاملة الطائرات الامريكية « كيتى هوك » وسبع مدمرات فى طريقها الآن إلى الخليج العربى . ومن المنتظر ان تصل إلى مضيق هرمز فجر اليوم « الخميس » وعلمت « الوفد » ان السفير السوفييتى بالكويت قام بتسليم رسالة عاجلة إلى امير دولة الكويت من الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف . وتتعلق بالاوضاع الخطيرة لحرب الخليج حول البصرة كما شهدت القاهرة . وعمان . وابوظبى . ومسقط . اتصالات سوفييتية وامريكية خلال اليومين السابقين . وتاتى هذه الاتصالات الدبلوماسية السريعة . بعد ان اصبح واضحا . ان هناك صداما عالميا مرتقبا بين القوتين العظميين بمنطقة الخليج . فى حالة احتلال البصرة . وتدخل الولايات المتحدة بصورة مباشرة . وعلمت « الوفد » ان الاثار المترتبة على المعارك الأخيرة سوف تكون بعيدة المدى فى تماسك الدول الخليجية والعربية الأخرى المتضامنة مع العراق . وان بعض الدول العربية الأخرى التى وقفت موقفا « مائعا » من هذه الحرب قد بدات بالفعل فى تغيير موقفها .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

صدرت فى نفس اليوم بالمانيا الغربية . واعاد الراديو إذاعة نفس الخبر . فى نشراته الاخبارية . طوال يوم « الاثنين » الماضى . منسوبا إلى المجلة الالمانية . وكانت « الوفد » قد نشرت الخبر . قبل ان تنشره المجلة الالمانية . بحوالى ٦ ايام . واسرع مراسلها فى القاهرة . بإرسال الخبر إلى مجلته فى هامبورج بالمانيا الغربية . وادعى انه حصل « عليه من مصادر مصرية لم تكشف عن هويتها » ! وإذا كنا لا ننتظر الامانة والصدق . من الاذاعة الإسرائيلية ومراسليها فى القاهرة .. إلا اننا كنا نتوقعها من مراسل المجلة الالمانية فى القاهرة . والذى يمثل مجلة محترمة . وكنا نتوقع منه . ان ينشر الخبر فى مجلته . نقلا عن صحيفة « الوفد » المصرية .

زيادة مرتبات ضباط

(بقية المنشور ص ١)

● تعديل الأجر السنوى لرتبة المشير والفريق الاول إلى ٣ الاف و ١٢٠ جنيها . بدلا من الفين و ٩٢٨ جنيها .. ويسمح التعديل للفريق او قائد القوة . بصرف علاوة دورية تتدرج براتبه حتى نهاية مربوط مرتب رتبة فريق اول .

● زيادة نهاية مربوط رتبة الفريق . او قائد القوة إلى ٢٤٤ جنيها شهريا بدلا من ٢٢٥ جنيها و ١٦٧ مليما . ويسمح التعديل لرتبة اللواء بعد سنتين بصرف علاوة دورية تتدرج براتبه حتى نهاية مربوط مرتب الرتبة التالية . وهى فريق او قائد قوة .

● السماح لضباط الشرف . بالحصول على علاوة دورية . فور ترقيتهم إلى رتبة رائد . حتى تصل مرتباتهم . إلى نهاية مربوط رتبة العقيد . بدلا من رتبة المقدم . وكان القانون القديم . يحظر اى زيادة فى مرتباتهم . فور وصولها إلى نهاية مربوط رتبة المقدم . وتبلغ ١٤٩ جنيها .

تجديد حبس المتهمين فى قضية

(بقية المنشور ص ١)

« الوفد » . ان رئيس الشركة حصل على موافقة الهيئة العامة للتصنيع على شراء مصنع جديد من شركة « نوبل » الالمانية . بمبلغ ٤ ملايين و ٨٠٠ الف مارك الماني . لتجديد مصنع البيبسى بالهرم وكانت قد اجريت للمصنع عمليات تجديد وإحلال فى نفس العام . وتبين بعد ورود الآلات من المانيا فى اوائل عام ١٩٨٦ . عدم صلاحيتها فنيا ومنسيا وظلت فى مشاينها لحين انشاء مصنع فى المنصورة . وتركيبها فيه تقرر بعد ذلك . العدول عن مصنع المنصورة . وانشاء مصنع فى المنيا . وماتت المعدات فى صناديقها حتى الآن . كما اتهمت النيابة رئيس الشركة بزيادة سعر المركزات الداخلة فى صنع المادة الأساسية للبيبسى . بالاتفاق مع مندوب شركة البيبسى كولا العالمية . ورفعها من ٢٤٣ دولارا للوحدة الى ٣٩٨ دولارا . مما كبد الشركة اعباء جديدة . قدرت بحوالى ٣ ملايين و ١٠٠ الف دولار سنويا . وعلمت « الوفد » ان الدكتور محمد عبد الوهاب وزير الصناعة . بذل جهودا مكثفة للتعتيم على القضية . خوفا من ان تتحول الى قضية راى عام جديدة . فى قطاع الصناعة .

القيادة السياسية تبحث

(بقية المنشور ص ١)

عجز قدره ٢ر١٠٪ وتدهور انتاج قطن الشعر من ٤٩٨ الف طن إلى ٤٤٧ الف طن . كما تدهور إنتاج القمح من ١٩٣٨ الف طن إلى ١٨٧٢ الف طن .. وتدهور انتاج السمسم من ١٧ الف طن إلى ٩ الاف طن . وانتاج الكتان من ١٤٥ الف طن إلى ١١٢ الف طن . والثوم من ١٩٩ الف طن إلى ٩٣ الف طن . واكد التقرير ايضا . حدوث تدهور خطير فى انتاج المحاصيل الزراعية . عن معدلاتها فى عام ١٩٥٢ . وضرب التقرير مثلا بتدهور انتاج قطن الزهر من ١٢٩٦ الف طن . إلى ١١٩١ الف طن . وانتاج العدس من ٣٢ الف طن إلى ١٣ الف طن . ونجح الدكتور يوسف والى خلال السنوات الخمس الماضية فى زيادة انتاج الفراولة من الفى طن عام ١٩٨١ إلى ٢٢ الف طن فى عام ١٩٨٥ !!.

الاتفاق بين مصر وصندوق

(بقية المنشور ص ١)

مقترحات صندوق النقد الدولى . لتصحيح المسار الاقتصادى فى مصر . خلال مراحل زمنية محددة . ومن المنتظر . اعلان قرارات اقتصادية جديدة . خلال الشهر القادم . وتشمل خطوات فعالة . لخفض عجز الميزانية النقدية . وتخفيض الدعم المباشر وغير المباشر . وتوحيد سعر صرف الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الاجنبية . ورفع اسعار الفائدة على القروض المحلية .

وكان الصندوق قد تنازل عن بعض طلباته . فى مقابل التزام مصر بتنفيذ الطلبات الاخرى . لتصحيح المسار الاقتصادى فى مصر .

أخبار الحزب

لجنة سيدات الوفد تناقش دور المرأة بعد قانون الانتخاب « المعدل » !

عقدت اللجنة العامة لسيدات الوفد . اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم « السبت » الماضى برئاسة عواطف والى نائبة رئيس اللجنة . وشارك فى الاجتماع سيدات الوفد من مختلف لجان الوفد العامة بالمحافظات . كما شهد الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . ناقشت لجنة السيدات . موقف المرأة المصرية بعد قانون الانتخابات « المعدل » الذى الغى تخصيص مقاعد المرأة فى مجلس الشعب .

اكدت المناقشات ضرورة ترشيح اكبر عدد من سيدات الوفد فى قوائم مرشحى الوفد . فى الانتخابات القادمة . بسبب ما يتمتعن به من تاييد القواعد الجماهيرية . ووافقت اللجنة . على الاقتراح الذى تقدمت به سيدات الوفد فى بورسعيد . ويقضى بإنشاء معهد سياسى لسيدات الوفد . يدرس فيه تاريخ الوفد . والمواقف الوطنية لزعمائه . وتاريخ الحركة النسائية المصرية . ودور لجنة سيدات الوفد . منذ ثورة ١٩١٩ . بقيادة الزعيم خالد الذكر سعد زغلول . والسيدة حرمه أم المصريين صفية زغلول . كما ناقشت اللجنة النواحى التنظيمية الداخلية . كما تقرر النزول الى القواعد النسائية لتشجيعها على الانضمام إلى الوفد . والعمل على إبراز دور المرأة فى الحركة السياسية القادمة . ومن المنتظر ان تشارك سيدات الوفد فى الإجتماع المشترك لاحزاب المعارضة . الذى سيعقد يوم « ٥ » فبراير القادم . فى مركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة . وخلف قسم شرطة الدرب الاحمر . وتعقد لجنة سيدات الوفد اجتماعها القادم يوم السبت الموافق ٧ فبراير القادم بمقر الوفد فى المنيرة . والدعوة عامة لسيدات الوفد فى المحافظات .

لجنة الوفد بالسويس تجتمع « الثلاثاء » القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس اجتماعا برئاسة حسين المجبراوى فى الساعة السابعة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم تستناقش اللجنة فى اجتماعها اهمية المرحلة القادمة بالنسبة لانتخابات المحليات . وكيفية التحرك . ودور الاعضاء فى توعية وترشيد الجماهير .

احزاب المعارضة بمطروح تخطط لمواجهة الفساد والتلاعب

عقدت احزاب المعارضة بمرسى مطروح يوم السبت الماضى بمقر الوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور محمد سامى سليم رئيس لجنة الوفد بالمحافظة . وقد تناول الاجتماع عملية توزيع المساكن على ابناء المحافظة . وما انتابها من تخبط وعدم تخطيط . كما تناول الاجتماع قضية مديرية التعليم بابعادها المختلفة وكيفية التحرك لمواجهة الفساد والتلاعب بالمديرية عن طريق القنوات المختلفة المشروعة .

د . شتا – الجفناوى – جمال بدوى – ممدوح عكاز

سراج الدين يعتمد تشكيل لجنة الوفد فى بسيون

اعتمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب تشكيل لجنة الوفد المركزية ببسيون على النحو التالى :

محمد على شتا (رئيس شرف) . عبدالحميد الجفناوى (رئيسا) وجمال بدوى وعبداللطيف محسن الشاذلى وممدوح عكاز (نوابا للرئيس) ود . فتحى الشاذلى (سكرتيرا عاما) وسمير بدوى (سكرتيرا عاما مساعدا) والمهندس بدر النجار (امينا للصندوق) وطلعت ابوناعم (امينا مساعدا)

وتضم اللجنة الاعضاء : ابوزيد حسين المراسى . محمد على اللاح المحامى . المهندس ابراهيم الحضرى . د . صلاح عياد . المهندس محمد سامى الشاذلى . محمد احمد خليل فايد . المهندس ابوبكر خلف . د . محمود كامل علوان . محمود اليس . حلمى ابراهيم صالح . سعد رجيم ابوعمارة . المحاسب محمود مصطفى ابوحمر . تلجى امين ابوحمر . صابر احمد العويلة . سيف الدين بدوى . محمد محمد مشرف . محمود محفوظ الشاذلى . بسيونى الهنداوى المحامى . محمد نجاح الغمراوى المحامى . المهندس ايمن ابوغنيمة . بسيونى رجب ابوشنب . المحاسب اسماعيل الشرقاوى . مصطفى البربرى المحامى . نبيه ابوناعم . عبدالتواب اسماعيل القليوبى . محمد عبدالفتاح النشار .

وتعقد اللجنة مساء اليوم اول اجتماع لها بعد تشكيلها الجديد .

ومن ناحية اخرى اعتمد زعيم الوفد تشكيل لجنة الشباب بمركز بسيون .

● عزاء واجب ●

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . والهيئة العليا . والهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب .. يتقدمون بخالص العزاء إلى :

– محمد الخولى عضو لجنتى الشئون الاجتماعية . والقوى العاملة بالوفد . لوفاة المرحومة والدته .

– الدكتور احمد يونس . لوفاة حماه المرحوم المهندس عبدالحليم وهدان مدير إدارة المركبات بالقوات المسلحة سابقا .

– إشقاء المرحوم محمد سليمان فادى لوفاة فقيدهم .

– منصور عبدالعزيز ابوزيد رئيس لجنة الوفد باشمون لوفاة ابن عمه المرحوم عبدالسميع ابوزيد .

– صبرى علوان سكرتير لجنة الوفد بتلا . لوفاة المرحومة والدته .

– محمد عبدالفتاح الخولى عضو لجنة الوفد باجهور الرمل . لوفاة المرحومة والدته .

– عائلة السهيتى بشما والبيشة فى محافظة المنوفية . لوفاة فقيدهم المرحوم محمد السهيتى .

– الدكتور احمد سمير قاسم نقيب اطباء الاسكندرية وعضو لجنة الوفد العامة بالبحيرة لوفاة المرحوم ابن عمه .

– انور فتح الله نصار عضو لجنة الوفد بينشر دمنهور لوفاة المرحومة خالته .

– محمد رفاعى طه عضو لجنة الوفد بشبراخيت لوفاة المرحوم عمه .

– المهندس السيد عبدالسلام عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس لوفاة المرحوم ابن عمه .

– خميس بركات عضو الحزب بالقاهرة لوفاة والده المرحوم عبدالحفيظ بركات .

● ويشاطرون اسرة بدوى والحسينى بالقاس العزاء فى وفاة المرحوم عزت الحسينى مدير بنك الاسكندرية

الركاب الثلاثة بلغاريون

● اكدت السفارة البرتغالية . فى رسالة بعثت بها إلى « الوفد » . ان الركاب الثلاثة الذين ضبطوا فى مطار القاهرة ليسوا مواطنين برتغاليين . وكان قد تم ضبطهم فى مطار القاهرة . يحملون مسدسات اخفوها داخل كراتين سجائر . قبل اقلاع احدى الطائرات المصرية . تبين للسفارة البرتغالية بعد اتصالات اجرتها مع السلطات المعنية . ان الركاب الثلاثة بلغاريون .

القانون الخاص بالجنسية المصرية

نص القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٧٥ الخاص بالجنسية المصرية على :

اكتساب الجنسية لطفل الام المصرية بالرغم من ان يكون الاب مجهولا وعلى ان الاجنبية لا تكتسب الجنسية المصرية لزواجها بمصرى إلا إذا اعلنت رغبتها فى ذلك . كما نص القانون على ان المصرية لا تفقد جنسيتها إذا تزوجت باجنبى إلا إذا رغبت هى فى ذلك كما يمكن للمصرية ان تستعيد جنسيتها المصرية التى تكون قد فقدتها ..

والغريب انه لا يسمح للطفل معروف الاب الاجنبى حتى ولو كان عزبيا بان يحمل جنسية امه المصرية ويسمح لابن الجنسية ان يحمل الجنسية المصرية لأن اباه مصرى . وإننى اجد ان هناك تفرقة فى هذا القانون بين الرجل والمراة خاصة ان كل القوانين الأخرى والاتفاقات الدولية التى دافعت عنها مصر تجنبت بقدر المستطاع التفرقة بين الرجل والمراة .

ومن الناحية الإنسانية فى ظروف انفصال المراة المصرية عن زوجها الاجنبى وحضانتها لاطفالها تحتم هذه الظروف منح الطفل الجنسية المصرية لاستقرار الام والطفل .

عواطف والى

نواب الوفد يبطلون مناورة من الحزب الوطني لإعلان تبني مجلس الشعب لسياسة الصوب الزراعية

في بداية الجلسة تبارى نواب الحزب الوطني في الاشادة بسياسة الزراعات المحمية . ويتطبيع بمهندسها يوسف والى .. وعندما ارادوا ان يمارسوا حقهم الرقابي . ويطرحوا انتقادات المتخصصين فشلوا في ايجاد التوازن بين تفانيهم الحزبي ودورهم النيابي فقد قالت النائبة وجيهة الزيلتلي ان المتخصصين عندهم ملاحظات حول الصوب الزراعية . وهي تتلخص في ارتفاع تكاليف انشاء الصوب وسرعة انتشار الأمراض وتعريض المحصول للاوبئة . كما انها تحتاج لمهارة فنية عالية لا تتوافر للمزارع العادى . ولم تنتظر النائبة المخلصة الرد من الوزير المختص بل قامت هي بالرد على اقاويل المتخصصين .

ثم تحدث النائب الوفدى محمد المراغي واشار الى ماجاء في عمود « دخان في الهواء » حيث كتب جلال الدين الحمامصى انزعاج وزير سابق للزراعة بسبب مانشر عن اتجاه النية الى استخدام الصوبات في زراعة القمح . واوضح النائب الوفدى ان نظام الزراعة المحمية سيؤدى الى ارتفاع التكلفة والاسعار فقد وصل سعر كيلو الخيار الى ١٢٠ قرشا بعد ان كان الثلاثة بتعريفة واشار الى ان الاموال التي تنفق على بناء تلك الصوبات كان من الاجدى انفاقها استصلاح الاراضي . فوقف النائب « المفوه » عبد الرحيم الغول ليمتع الجالسين بعبقريته السياسية . وفكره المستنير . وادبه الجم ويرد على ماقاله النائب الوفدى قائلا : ان دخان في الهواء كالسجاير . نصفها في الهواء . ونصفها تحت الاقدام . فلا جدوى اذن من مناقشتها . وهكذا وبكل عنترية يعلن الفارس « المفوه » ان مكان الفكر الصحفي . ومايثيره من قضايا هامة يجب ان يوضع تحت الاقدام . وهكذا يكشف نواب الحزب الوطني عن هوان كلمة الحق في نظرهم . ولا يكتفي النائب المفوه بذلك . بل يواصل خطبته النارية فيقول اتمنى من السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين الحزب الوطني ان يعطينا « ظلاله » عن ندوة الامم المتحدة عن الصوبات . وهنا لم نفهم ماذا يريد النائب المفوه بالظلالة ؟ هل يريد ان يضلها .. !!

وبعد ذلك وقف سعد هجرس ليقول بشجاعة ان الصوب ليست بديلا عن استصلاح الاراضي . وطالب بجهاز ارشادى عالى المستوى . وجهاز آخر اشرافي على المستوى لتحقيق الفائدة المرجوة من سياسة الصوب الزراعية . ثم قال ان القطاع العام الزراعي حواله كلام كثير في الكفاءة . ولذلك يجب ترك هذا الاسلوب للقطاع الخاص لان الزراعة بطبيعتها قطاع خاص .. وينفعل سعد هجرس فيتساءل عن معنى تدخل لجنة السياسات في حرية الملاك في ادارة شئون اراضيهم وزراعاتهم فيقول هذا مالى وانا حر فيه ، ازرعه بالطريقة التي تعجبني ..

وبعد ذلك اخذ المحجوب يشرح فوائد سياسة الزراعة المحمية ويسهب في مزاياها كمقدمة لسحب المجلس الى اعلان

الاستثمار الخاطيء في الصوب

اصدرت لجنة الوفد العامة بالمحلة الكبرى التقرير التالي حول موضوع الصوب الزراعية

اختلفت الآراء بشأن تقييم الزراعة المحمية . ونكاد نجزم بان الصوب اذا مااحسن ادارتها تحقق عائدا إضافيا اقل ضئيلة من اصحابها . فتكلفة الصوبة على مساحة ٥٠٠ متر مربع تعادل ٤٠٠٠ جنيه (على الاقل) اى ان تكلفة الفدان ٣٢٠٠٠ جنيه . ولنفترض ان فدانا ينتج ٥ اطنان من سلعة ما في ظروف الزراعة العادية وان هذه السلعة ستباع بمبلغ ٢٠٠ جنيه للطن ، اى ان عائد الفدان سيكون في حدود ١٠٠٠ جنيه وسيكون في إمكان حائز الصوبة ان يزيد إنتاجه بمقدار ٥٠٪ وان يفرض تلك السلعة اثناء ندرتها بالاسواق بسعر ١٥٠٠ جنيها للطن وعلى ذلك يتحصل على مبلغ ١١٢٥٠ للفدان يستنزل منها ١٥٪ مقابل استهلاك واصلاح و ١٣٪ مقابل راس المال للمستثمر فيكون هناك عائد إضافى قدره ١٣٩٠ جنيها في حالة اللجوء الى القروض واكثر من ٥٠٠ جنيه في حالات التمويل الذاتي .

ونحب ان ننبه الى هذه الارقام هي مؤشر عام ولكن مقدار الزيادة في الانتاجية هو الذي يمكن الوصول اليه تحت ظروف البيئة المصرية . غير ان هذا العائد الإضافي يتعلق بالدرجة الاولى من انتاج سلعة ما اثناء ندرتها بالاسواق وارتفاع سعرها وقد يرتفع او ينخفض ذلك العائد طبقا للظروف المتغيرة .

اما الزاوية الاخرى والتي تهمنا في هذا المجال فهي تقييم الزراعة المحمية من ناحية القيمة المضافة للاقتصاد القومي وتناسبها مع الاستثمارات المطلوبة . فاذا اخذنا ما اسبق ذكره كمثال ومقياس فان الاسئلة الاتية تثور :

١ - هل استثمار مبلغ ٣٢٠٠٠ جنيه لزيادة انتاجية فدان ما بمقدار ٥٠٪ اى مايين ٢ - ٣ اطنان هو استثمار جيد واضافة كمية الناتج القومي ؟

٢ - كم تبلغ تكلفة استصلاح فدان جديد لينتج مقدار هذه الزيادة او اكثر منه ؟

٣ - ماذا سيحدث لاسعار منتجات الصوب اذا ماشاعت وكثر عرضها على عائد استثمارها ؟

وقبل الاجابة عن هذه الاسئلة يجب توضيح الملاحظات الآتية :

١ - ان تكلفة استصلاح فدان جديد لا تتعدى ٢٠٪ من التكاليف الاستثمارية للصوب في الفدان . وسوف ينتج محصولا اكبر مما تنتجه الزيادة المحصلة نتيجة استخدام الصوب . والارض القابلة للزراعة موجودة والامكانيات متوافرة ولكن السياسات المتبعة خلال السنوات الماضية وقانون تعمير الارض الصحراوية الصادر عام ٨١ كانت اموراً اعاقت تقدمنا في هذا المجال .

٢ - يجب الاشارة الى وهم يراود المخططين وهو تصدير نتاج تلك الصوب ونؤكد ان انتاجها غير قابل للتصدير لارتفاع اسعاره وامكان الحصول على مثيله

واستنادا الى ماسبق ذكره يمكن الوصول الى ان الدراسة التفصيلية تضيق بها صفحات اى جريدة . ولكننا نستطيع ان نجزم بان الزراعة المحمية لن تحقق اضافة حقيقية للناتج الزراعي القومي . وان الاستثمارات المطلوبة لها لا تتكافأ مطلقا مع نتائجها . وان هناك اولويات اهم واجدى في نطاق الاستثمار الزراعي . وان الدولة اذا ماعملت على نشرها ودعمها تكون قد اهدرت من مواردها المتاحة الشيء الكثير وانه في المدى البعيد ستكون كارثة على حائزيها . اما اذا لجأت الدولة الى القروض في سبيل ذلك فستكون كارثة قومية .



نجح النائب الوفدى احمد درويش في انتزاع اعتراف خطير من يوسف والى وزير الزراعة باعدام وزارته لنحو ٤,٥ مليون كتكوت ، نتيجة للسياسة المرتجلة التي تسير عليها اجهزة وزارته . وتسبب القرارات غير المدروسة في خلق فجوة غذائية ، ورفع الاسعار

كما نجح النائب الوفدي علوى حافظ في اجهاض مؤامرة سياسية للحزب الوطني داخل المجلس واشترك فيها رفعت المحجوب لاعلان موافقة مجلس الشعب وتبنيه لسياسة الزراعات المحمية او الصوب الزراعية . حدث ذلك في جلسة السبت الماضى التي كانت مخصصة لمناقشة الجدوى الاقتصادية لادخال الصوبات الزراعية في مصر وتوقف مزارع الدواجن

علوى حافظ

احمد درويش

السياسة الارتجالية لوزارة الزراعة نجحت في :

- إقلاق ١٢ ألف مزرعة دواجن
- إعدام ١١,٥ مليون كتكوت
- مضاعفة أسعار الأعلاف

احمد ابراهيم البعثي

موافقته على تلك السياسة التي مازالت حتى الان محل اختلاف واعتراض فينفعل النائب شفيق حشيش من الحزب الوطني ويصرخ قائلا : ماتسيب وزير الزراعة يرد .. الدكتور يوسف والى ممكن يرد . فينهره كمال الشاذلي الذي كان يجلس امامه فيخرج النائب من القاعة حتى تهدأ الامور .

ويستمر المحجوب في شرحه للفوائد السبع للزراعة المحمية .

كشف المؤامرة

ويتنبه النائب الوفدى علوى حافظ للمخطط الذي يجرى تنفيذه بهدوء فيصرخ قائلا : لائحة .. فيقول له المحجوب : المادة ايه . فيرد عليه المادة ١٨٠ . ثم يوضح انه لمس منذ بداية الجلسة اتجاها لتحويلها الى استفتاء لاتخاذ قرار في شأن سياسة الحكومة نحو الزراعة المحمية وهذا يختلف تماما عن الهدف من الاسئلة المدرجة في جدول الاعمال . فالمطلوب هو اجابات محددة وليس مناقشة سياسة الحكومة واعلان تاييدها .

فيرد عليه المحجوب قائلا : ماحدث في الجلسة مطابق للائحة وبعد ذلك يعلن يوسف والى تحت قبة البرلمان ، وتحت سمع وبصر وسائل الاعلام المختلفة انه قد تقرر منذ فترة عدم السماح لاقامة الصوب الزراعية ولا اقامة مزارع الدواجن ولا اقامة مزارع المواشي داخل الوادى .

الوفد . ولا نعرف كيف واتت وزير الزراعة الجراة ان يعلن هذا القرار وهو يعلم ان الوادى يكاد يمتلىء عن اخره بمزارع الدواجن والمواشي وعدد ليس بالقليل من الصوب الزراعية .

ونتيجة لموقف نواب الوفد وعدد من نواب الحزب الوطني داخل الجلسة تم اجهاض المؤامرة الحكومية واصدار قرار باعادة موضوع الزراعات المحمية لبحثها في لجنة الزراعة بمجلس الشعب .

الثروة المعدومة

وينتقل المجلس لمناقشة قضايا زراعية اخرى كان اهمها القضية التي طرحها النائب الوفدى احمد درويش عن توقف مزارع الدواجن عن العمل وتعرض الثروة الداجنة للخطر .

فبعد ان جاء رد يوسف والى على سؤال النائب الوفدى انشائيا ومطاطا .. وقف احمد درويش ليعلق عليه فقال ان الثروة الداجنة عنصر رئيسى للطبقات محدودة الدخل والتي لا تستطيع شراء اللحوم التي وصل سعرها الى عشرة جنيهات ، واصبحت الغالبية من هذا الشعب تمر امام محلات الجزارة لالقاء نظرة تعرف وليس للشراء .. وفي الوقت نفسه توقفت مزارع الدواجن بسبب نقص الاعلاف لدرجة ان اصحاب المزارع اغلقوها .. والذى مازال يعمل لا يتعدى انتاجه ٥٠٪ . وبلغ عدد المزارع التي اغلقت ١٢ الف مزرعة .. وكانت الحكومة قد اوضحت ان اسباب رفع سعر الذرة الصفراء من ٦٠ جنيها الى ١٢٠ جنيها للطن هو توفير الذرة الصفراء ووعدت الحكومة ان الاعلاف ستكون في متناول الجميع . ومنذ يونيو ١٩٨٥ وحتى الان لم تتوافر الاعلاف ولم ينتج عن رفع سعر الذرة الا اغلاق الاف المزارع وقد ادى هذا الى اعدام ١١,٥ مليون كتكوت اعدمت منهما وزارة الزراعة ٤,٥ مليون كتكوت واعدمت الشركة العربية للتنمية والاستثمار ٤٠٠ الف . وادت هذه الكارثة الى عجز اصحاب المزارع عن سداد ديونهم . واعلن النائب الوفدى انه سبق ان حذر من خطورة رفع اسعار الذرة الصفراء واضاف انه ليس من المعقول ان تكون هناك سياسة حريصة على مصالح الطبقات الكادحة من هذا الشعب ويتم تخريب هذه الثروة ويتم اعدام ملايين الكتاكيت في الوقت الذي يجب ان تقوم هذه الوزارة بالمحافظة على الثروة الداجنة وتنميتها وليس اعدامها وطالب النائب الوفدى باتخاذ اجراءات فورية تكفل توفير الاعلاف للمزارع قبل ان تصبح الدواجن من سلاسلة الجاموس والابقار . ويصعب على الشعب الكادح ان ينالها . فقد ارتفع سعر الفراخ من ١٤٠ قرشاً للكيلو ووصل الى ٢٢٥ قرشا .

وهنا قاطعه نواب الحزب الوطني فاسكتهم يوسف والى قائلا : « هذا صحيح » الذي اعلن ان مرحلة اعدام الكتاكيت انتهت وان اعدام ٤,٥ مليون كتكوت كان سببا في اقالة المسئول

الحل هو الحل

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

مازالت الاوساط السياسية تتخبط في مدى شرعية مجلس الشعب الحالى . في حالة ما اذا حكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخاب اعضاء مجلس الشعب . وايا كان اراء الفقهاء والمجتهدين . ومهما كان الحكم الذى سيصدر من المحكمة الدستورية العليا ، فإن المقطوع به ان مجلس الشعب الحالى ولد في احضان قانون غير شرعى . وليس ادل على ماأقول سوى إندفاع الحزب الحاكم بسرعة مذهلة الى تعديل مواد القانون المطعون فيها امام المحكمة الدستورية .

وفضلا عن الشكوك المحيطة للسرعة الرهيبة التي اجتاز بها التعديل لمراحله التشريعية والتنفيذية . والتي لم يسبق لها مثيل في تاريخ التشريع . (يعرض المشروع على لجان مجلس الشعب والشورى ويتم مناقشته والموافقة عليه ، ثم عرض على مجلس الشعب والشورى وتمت مناقشته والموافقة عليه ، ثم يعرض على رئيس الجمهورية لبحثه والتصديق عليه ، ثم ينشر في الجريدة الرسمية ، كل ذلك تم في اسبوع واحد فقط) فإن هذه السرعة لا تحتمل اى تفسير سوى محاولة التاثير على المحكمة الدستورية العليا والتى كانت ستنظر القضية في اليوم التالى . وهذا التصرف يعد تدخلا صريحا وسافرا من السلطة التشريعية في اعمال السلطة القضائية . والذى نهى عنه تماما دستورنا الحالى .

والاغرب من ذلك كله ، نجد هناك من يدعى ، ان السلطة التشريعية فوق سلطات الدولة الاخرى . وان من حقها ان تشرع ماتشاء . هذا القول ، وإن كان ظاهره صحيح ، فإن حقيقته باطل . فصحيح ان السلطة التشريعية هي اولى السلطات في الدولة ، ولكن المحكمة الدستورية ، مهمتها مراقبة اعمال التشريع وبيان مدى مطابقة التشريعات للدستور ، بحيث اذا ماتبين لها وجود اى قانون مخالف للدستور فلها ان تبطل المواد المخالفة وتعد له . وفي هذه الحالة يعتبر حكمها بمثابة قانون جديد معدل للمواد المخالفة . اذن فإن المحكمة الدستورية العليا هي الرقيبة على اعمال السلطة التشريعية فيما تصدره من تشريعات ، ولها ايضا حق التشريع . ولو قيل بغير ذلك فما الحكمه اذن من وجود المحكمة الدستورية العليا !!!

وعلى كل حال ، وايا كانت أراء المجتهدين . فإن القانون قبل التعديل محل طعن امام المحكمة الدستورية العليا . والله اعلم متى وكيف سيصدر هذا الحكم ، لان الحكم الذى سيصدر هو الذى سيحدد نطاق وكيفية تنفيذه . وترتيبا على ذلك فإن احتمال الطعن في شرعية هذا المجلس قائمة . عملا بالقاعدة القانونية المعروفة (مابنى على باطل فهو باطل) . ولذلك فإنى لرجو السيد رئيس الجمهورية ، ان يستعمل حقه الدستورى في حل مجلس الشعب الحالى ، حتى يقطع الشك باليقين . خاصة ونحن على ابواب ترشيح رئيس جمهورية جديد . وسوف يجرى الاستفتاء على رئيس الجمهورية بناء على ترشيح مجلس الشعب الحالى ، ومن ثم فإن هناك احتمالات للطعن على قرارات مجلس الشعب ، وخاصة اللاحقة لصدور حكم المحكمة الدستورية العليا . الامر الذى قد يعرض سلامة النظام الدستورى في مصر الى مخاطر نحن في غنى عنها ، ويمكن تداركها من الآن .

كل ذلك يجعلنى اصر على ان حل مجلس الشعب الحالى هو الحل الامثل .

« ارجعوا إلى المضابط يا أعضاء مجلس الشعب »

ابدأ الحديث بهذا العنوان ، مطالبا الزملاء اعضاء مجلس الشعب بالاطلاع على المضابط التي نوقش فيها تعديل قانون الانتخاب الخاص باعضاء مجلس الشعب ، وانتخابهم بالقائمة ، لكى يطلعوا على ما قلته تعليقا على قول السادة : دكتور محمد كامل ليلة والمرحومين دكتور فؤاد محيي الدين ومحمد رشوان وغيرهم ممن تكلموا قبلى لتاييد المشروع . حيث قلت بالحرف الواحد :

« اننى ارفض هذا الموضوع نهائيا ، لما فيه من مغالطات ومخالفات للدستور الذى يقرر ان انتخاب اعضاء مجلس الشعب يتم بالانتخاب الحر المباشر وليس بالقوائم ، كما انه يمنع المواطنين من حقهم السياسى ، يغلق الباب امام المستقلين ، وعدم حرية الناخب في إبداء رأيه ، واجباره على انتخاب اشخاص لا يعرفهم . واننى اقرر امام المجلس ان العضو الذى يرغب في نظام القوائم هو العضو الفاشل الذى لم يؤد دوره نحو المواطنين ، لإحساسه بانهم سوف يرفضونه بعد ذلك . وسوف يكون ولاؤه « للبهوات » الذين سيضعونه في القائمة » .

ومع الأسف انه لم يؤخذ برايى في حينها ، لان المقصود من التعديل حينذاك كان القضاء على احزاب المعارضة وانفراد الحزب الحاكم في السيطرة على مقدرات البلاد ، وهذا ما حدث فعلا . ولولا ان حزب الوفد الموفر له اصوله الثابتة ، ودعائمه القوية ، ومبادؤه السامية ، ولولا اخلاص المنتمين اليه ورجولتهم وتضحياتهم لسقط ضمن الاحزاب الاخرى . وبعد ان اصبح جليا رفض الشعب لهذه التجربة الفاشلة شكلا وموضوعا ، مما جعل البشائر بعدالة ونزاهة القضاء تلوح في الافق ، وقد طالعتنا الصحف بتقديم مشروعات بقوانين جديدة لتعديل قانون الانتخابات ، وبها عبارات غريبة . واننى اطالب الاخوة والزملاء الشرفاء اعضاء مجلس الشعب ان يعلنوا الحقيقة دون تردد . ويرفضوا كل تعديل يخالف الرجوع الى الانتخابات الفردية المباشرة

محمد محمد عطية

عضو مجلس الشعب بدائرة حلوان والمعادى والتبين سابقا وعضو حزب الوفد



انحرافات واختلاسات

بعد ان قامت الدولة بايفاد ١٣ مهندسا الى اليابان للتدريب على اعمال الميكنة الزراعية . وقامت بانفاق مبالغ باهظة عليهم حتى اتقنوا اعمالهم وعادوا لمصر وتسلموا اعمالهم بمحطة الميكنة الالية بمركز منية النصر بالدقهلية . وفوجيء الجميع بقرار يصدر بوقفهم عن عملهم . ونقلهم الى موقع آخر لا علاقة له بالميكنة الزراعية .

لذلك فقد تقدم النائب الوفدى مسعد طه حسانين سؤالا لوزير الزراعة يستفسر منه عما اذا كانت اسباب نقل الـ ١٣ موظفاً له علاقة بالانحرافات الخطيرة التي حدثت في المحطة واختلاس مبلغ ١٢ الف جنيه وتشغيل الات المحطة بدون اجر لاقارب واصدقاء العاملين بالمحطة ؟ ..

خطة لانقاذ القاهرة

طالب النائب عبدالمنعم فرج وزير الاسكان اعداد خريطة للقاهرة الكبرى . وتحريم انشاء اية مشروعات للشركات داخل القاهرة الكبرى لفك الأزمة السكانية . كما طالب بالتزام الوزراء جميعهم بعدم انشاء اى مشروع جديد الا بعد موافقة وزارة الاسكان حتى لا يحدث تعارض مع خطة الوزارة لمعالجة مشاكل القاهرة . وطالب النائب الوفدى في الجلسة التي خصصت لمناقشة بيان وزارة الاسكان بنقل جميع الشركات الصناعية في منطقة المعادى وحلوان التي تطل على النيل إلى مسافة ١٥ كيلو مترا داخل الصحراء بنفس المنطقة انقاذا لتلك المنطقة من التلوث والاستفادة بها في المشروعات السياحية والاسكانية . خاصة ان العمر الافتراضى لمعظم هذه المصانع قد انتهى . و« الشواكيش » تسجل لوزير الاسكان موافقته على هذه المطالب الموضوعية ووعده باعداد خطة لانقاذ القاهرة الكبرى .

الى وزير الدفاع ..

يتردد الآن في الاوساط السياسية الاجنبية وبعض صحفها ان تشدد الولايات المتحدة الامريكية في طلباتها بالنسبة للقروض العسكرية المصرية عائد الى رفض طلباتها للتسهيلات العسكرية في مصر .

لذلك فقد تقدم النائب مصطفى الطويل بسؤال إلى وزير الدفاع للافادة عن صحة تلك الاقاويل وعن القيمة الفعلية للقروض العسكرية من امريكا وحقيقة مطالبها من مصر والتسهيلات العسكرية المطلوب منا الاذعان لها .

قرية .. فمدينة !!

سؤال صعب تقدم به النائب الوفدى محمد على سليمان الى وزير الحكم المحلى عن الأسس والقواعد التي يتم بها تحويل القرية الى مدينة ، ومدى تطبيقها على القرى التي صدرت بها توصيات المجالس الشعبية المحلية ؟ فهل ياترى سيتمكن احمد سلامة من معرفة الرد !!

وزير الصناعة يعترف

نجح النائب الوفدى محفوظ حلمى في انتزاع اعتراف من وزير الصناعة بصحة الوقائع التي كشفها النائب خلال مناقشة المجلس للمخزون الصناعى الراكد . فقد اقر محمد عبد الوهاب بقيام شركات القطاع العام الصناعى بشراء مستلزمات انتاج من الخارج بالعملة الصعبة ، ثم تعود تلك الشركات الى بيع المواد التي استوردتها في المزادات بأسعار رخيصة ومتدنية بدلا من استخدامها في انتاجها ، كما اقر وزير الصناعة بان شركات القطاع العام تستورد من الخارج قطع غيار يمكن الحصول عليها من المصانع الحربية .

وكان النائب الوفدى قد استند في سؤاله لوزير الصناعة عن كيفية تصريف حجم المخزون الهائل إلى مطالبة رئيس الجمهورية للحكومة بالعمل على تصريف المخزون الصناعى مما افاد ان حجم هذا المخزون ليس بالأمر الهين ، ثم جاءت الصحافة لتكشف عن ان هذا المخزون قدره ٧,٥ مليار جنيه ، يصرف عليه سنويا نفس القدر من المال لتخزينه .

وانتهز النائب الوفدى فرصة الحوار الدائر مع وزير الصناعة وطالب بعودة الوجبه الوقائية للعمال التي كانت تصرف لهم لضرورتها ، كما طالب برفع اجور العمال .

سراج الدين في افتتاح معهد شباب الوفد للدراسات السياسية :

هدفنا تصحيح المفاهيم التاريخية والسياسية الخاطئة بين الشباب

افتتح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد مساء السبت الماضى معهد شباب الوفد للدراسات السياسية . حضر حفل الافتتاح بمقر الحزب ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب والدكتور دسوقى اباظه المشرف على المعهد والدكاترة عبدالعظيم رمضان وصلاح العقاد ومنى مكرم عبيد من هيئة التدريس .

وفي بداية الحفل تحدث فؤاد سراج الدين فاكد ان حزب الوفد يولى الشباب عناية خاصة لانهم يمثلون المستقبل . واشار الى ان الهدف من إنشاء هذا المعهد هو تصحيح المفاهيم التاريخية والسياسية السائدة بين جموع الشباب واعداد كوادر شبابية واعية وقادرة على مواجهة التيارات الفكرية والسياسية الهدامة .

واكد رئيس حزب الوفد ان الشباب كان لهم دور وطنى بارز في جميع مراحل تاريخ مصر .

ثم تحدث ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد فاوضح ان الشباب قيمة سامية يجب الاهتمام بها وتنقيتها من اية شوائب قد تعلق بها ، واشار الى ما خلفه الزعيم مصطفى النحاس من بطولات وانجازات وطنيه خلال فترة شبابه . واوضح كيف تتلمذ النحاس على يد الزعيم سعد زغلول .

وقد اعلن الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظه ان المعهد سيعقد ٤ دورات دراسية في العام ، مدة كل دورة ٨ اسابيع . وسوف تضم كل دورة دراسية ٤٠ دارسا ، وتختتم الدورة بحفل يسلم فيه رئيس الحزب شهادات المشاركة في الدورة على الدارسين .

واوضح ان المواد الدراسية ستشمل تعريفا بالاحزاب السياسية وموقعها من سلطات الدولة وعلاقة الاحزاب السياسية ببعضها البعض . والتنظيم الداخلى للاحزاب السياسية والممارسات والتشكيلات الحزبية . ايضا ستتطرق الدراسة الى الانتخابات وحقوق وواجبات احزاب الاغلبية والاقلية والبرلمان وديمقراطية الشكل والمضمون . بالاضافة الى توضيح لمفهوم الوفد لدستورية الانتخابات .

كما تتضمن الدراسة مواد عن الدستور والحقوق السياسية والنظام الادارى والمالى في مصر منذ الوجود العثمانى وحتى الآن .

كما سيتم تدريس ثورة ١٩١٩ وقيام حزب الوفد والمراحل التاريخية التي مر بها ونضاله من اجل الديمقراطية .

ايضا سيتم تدريس مقومات الوطنية المصرية بالاضافة الى مادة عن التوعية السياسية والاقتصاد السياسى .

ومن المقرر ان يكون جدول دراسة الاسبوع القادم في معهد شباب الوفد للدراسات السياسية كالآتى :

الاحد ١٩٨٧/١/٢٥ « نظم سياسية » للدكتور عاطف البنا وفكر اسلامى للدكتور محمود السقا ولقاء سياسى مع الدكتور وحيد رافت اما البرنامج الدراسى ليوم الثلاثاء فيضم محاضرة عن « النظم السياسية » للدكتور محمد عصفور و« التوعية السياسية » لمصطفى شردى ثم لقاء سياسيا مع المستشار ممتاز نصار . اما برنامج يوم الخميس فيضم محاضرة عن « الاقتصاد السياسى » للدكتور ابراهيم الدسوقى اباظه ومحاضرة عن « تاريخ الحركة الوطنية » للدكتور عبدالعظيم رمضان والمحاضرة الثالثه عن « الوطنية المصرية » للدكتور محمود اباظة .



فؤاد سراج الدين يتحدث في افتتاح معهد شباب الوفد والى جواره ابراهيم فرج

تخريب الضمير القومى !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لكل شعب من الشعوب المتحضرة ضمير قومى تترسب فيه على مر التاريخ . مجموعة القيم والمثل العليا التى يفترض انها توجه وتقيد سلوكيات الحكام والمحكومين .. وعندما كانت مصر جزءا من الدولة الاسلامية كان التشريع يدور فى فلك الشريعة الإسلامية فكان ضمير مصر دينيا .. وبعد ان ساد التشريع الوضعى فى مصر عقب الغزو الاوروبى لم تنقطع الصلة بين القانون الوضعى والشريعة الى ان عدل الدستور فى الثمانينات فصارت الشريعة الاسلامية مصدرا أساسيا للقوانين .. وهكذا ازدادت أعباء المشرع ومسئوليته . فلم يعد يكفى فى هذا المشرع اكبر قدر من العلم والتخصص الفنى لممارسة وظيفته الخطيرة وانما يتطلب التعديل الدستورى دراية كافية باصول التشريع الاسلامى ومصادره الاساسية وروحه العامة حتى لا تنتهك القوانين هذه الاصول والمصادر .. وحتى اذا كان التعديل الدستورى شكليا او مظهريا او دعائيا محضا . ولم يقصد به ان ينفذ اطلاقا . فإن وظيفة التشريع الوضعى ليست بالوظيفة الهينة او التافهة . ذلك ان القانون هو اخطر التصرفات القانونية المنظمة لامور الجماعة . ولهذا السبب لم يبالغ الفقه السياسى عندما اعتبر السلطة التشريعية فى اى بلد هى عقلها المفكر وضمير الامة . وتقديرا لخطورة هذه السلطة وسموها أنكر المودودى وثلة من المفكرين الاسلاميين ان يكون التشريع بيد البشر على اساس ان الحاكمية لله . فى حين استقرت الأوضاع على ان يتولى سلطة التشريع الفرعى الفقيه الاسلامى الذى تتوافر فيه بجانب العلم صفات المؤمن : الورع والتقوى والنزاهة والصدق والشجاعة .. غير ان نظم الحكم الوضعية (وبصفة خاصة الديمقراطية . وان كانت لا تعترف بدور تشريعى للفقيه الا انها تقدر تماما ان التشريع عملية فنية محضة لايقدر عليها سوى المتخصصين) وهى لهذا لم تفهم حق الشعب (وليس الحاكم) فى التشريع فهما غوغائيا . واذا كانت قد تساهلت فى حق الانتخاب الا انها تشددت فى شروط حق تمثيل الشعب حتى لا يسمح لغير صفوة الأمة خلقا ونزاهة وعلما بان يتقلدوا سلطة التشريع بجانب رقابة ومساءلة السلطة التنفيذية .. وقد اوضحنا فى مقال سابق كيف تعمد حكامنا (خلال اربعة وثلاثين عاما) ان يجعلوا من المجلس النيابى مجرد مصلحة حكومية تابعة وعاجزة عن ان تمارس رقابة على الحكام او ان ترتفع الى مستوى مسئولية التشريع .. وفى ظل اسطورة الـ ٥٠ ٪ من المقاعد المحجوزة لمن اسموهم عمالا وفلاحين (وهم فى الحقيقة مقطوعو الجذور بالعمل والفلاحة) . اختيرت اطوع النوعيات واقلها علما وثقافة واشدها ارتزاقا من العمل السياسى او العلم فى اطار حزب مهيمن يوزع الغنائم على الاتباع والأنصار . وما كان يتصور ان يصدر تشريع (ذو مستوى رفيع) عن مجلس نيابى لم يشترط فى نصف اعضائه على الاقل الحصول على مؤهل عال . بينما الغالبية الساحقة فى الكنيست الاسرائيلى مثلا حاصلون على ارفع درجة فى الدكتوراه (وهى دكتوراه العلوم وليست فقط دكتوراه الفلسفة) ! غير ان خسارة مصر بسبب هبوط مستوى المشرعين لا تنحصر فحسب فى هبوط مستوى التشريع (صياغة وموضوعا) وفى كثرته الهائلة . وتعديلاته المتلاحقة . وتناقضاته الفاضحة .. وانما الخسارة الحقيقية هى فى الانصياع المخجل من جانب هذه المجالس النيابية الهزيلة للحكومة فى اصدار قوانين جائرة وغير دستورية وغير انسانية .. فالغالبية الساحقة من القوانين مشروعات يقدمها مطبخ الحزب . بما يتفق ومصالح المسيطرين عليه ! ومادام الحكم الشمولى والشخصى قد قنن فى دساتيره المتعاقبة (مؤقتة او دائمة) تقاليد الاستبداد الشرقى العتيد . فقد كان من أيسر الأمور على سلطة سياسية طاغية ان تخرب ضمير مصر القومى اذ تحطم مجلسها النيابى والتشريعى ادبيا ومعنويا حيث تملى عليه اصدار القوانين التى لا شبهة فى ظلمها او فسادها ..

ويستطيع المتابع لحياة مصر السياسية منذ يوليه ١٩٥٢ ان يلاحظ كيف ان عملية التخريب بدأت بالغاء الأحزاب السياسية واقامة التنظيم السياسى الأوحد : هيئة التحرير فالاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى . ومادامت عضوية هذا التنظيم شرطا لعضوية المجلس النيابى . فاننا نستطيع ان ندرك مدى هيمنة نظام الحكم الشمولى وسيطرته على مجلس نيابى هو بكامله فرع من التنظيم الشمولى .. وحتى بعد ان عدل دستور ١٩٧١ والغى الاتحاد الاشتراكى سنة ١٩٨٠ لم يكن الاعتراف بالمنابر ثم بالاحزاب السياسية اعترافا جديا فى ظل اسوأ قانون عرفته مصر بالنسبة للاحزاب السياسية حيث ادعى الاعتراف بها وهو فى الحقيقة يعلن الحرب على اكثرها جدية !! وطبقا لهذا القانون . ظلت السيطرة الكاملة للحزب الوطنى (وكان رئيسه رئيس الدولة) على مجلس الشعب .. وما حصل هذا الحزب على اغلبيته الساحقة إلا بتزوير الانتخابات وكانت تجرى بالأسلوب الفردى . وبعد موت السادات قدر الحزب الوطنى ان التزوير والارهاب والغش لن تكفى وحدها فى حصوله على الأغلبية . فابتدع نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية والقصد الواضح منه ومن تعقيداته ان ينفرد رئيس الحزب (وهو فى نفس الوقت رئيس الدولة) . بتعيين . اعضاء فى مجلس الشعب وذلك بفرض مرشحيه على الشعب ! وهؤلاء المرشحون المفروضون فرضا هم الذين يملكون وحدهم بنص الدستور ترشيح رئيس الجمهورية للاستفتاء عليه !! فى حين ان هذا النص قد وضع فى عهد السادات على اساس نظام الانتخاب الفردى . والذى يمكن ان يسيغ ترشيح رئيس الدولة بمعرفة نواب حقيقيين انتخبهم الشعب انتخابا صحيحا من بين جميع المواطنين الذين كانوا يتمتعون بحق الترشيح .. اما ان يتم ترشيح رئيس الجمهورية بمعرفة نواب هو الذى عينهم . فإنها ماساة ما بعدها ماساة !! وتتم فصول هذه الماساة . بان يكون رئيس مجلس الشعب (الذى سيرشح لرئاسة الجمهورية) احد النواب العشرة الذين يقوم رئيس الدولة بتعيينهم !!

جراحة أم تخدير ؟ !

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

هل نصدق رئيس الوزراء عندما يسرف فى التفاؤل ويتمادى فى الوعود . ام نصدق انفسنا عندما نرى ابواب الأمل مسدودة أمام وعوده وأحلامه ؟ !

رئيس الوزراء مازال كمن سبقوه يتحرج جدا من فتح ملفات الاصلاح الحقيقى على الرغم من معرفته بها .. وإلمامه بما فيها وتاكده من جدواها فى اخراج البلاد من ازمتها القاتلة .. وكل ما فعله رئيس الوزراء حتى الآن هو المرور امام هذه الملفات الاصلاحية دون التوقف عندها .. والاتجاه فورا إلى « البرشام » التقليدى الذى استعملته كل وزارة لتهدئة الخواطر وتسكين الآلام التى تطحن الملايين .

وهكذا يصرح رئيس الوزراء بانه بصدد وقف خسائر القطاع العام والحد من ارتفاع الأسعار .. ورفع العقبات امام المصدرين .. وتحقيق العدالة الضريبية .. إلخ إلخ .. وكان اسلافه من رؤساء الحكومات لم يكونوا مشغولين بمثل هذه القضايا ولم يشبعونا كلاما وتصريحات حولها !!

لقد اقسم آخر رئيس وزراء قبل الدكتور عاطف صدقى باغلظ الايمان إنه سيقضى على كل هذه المشكلات .. وفى اقرب الآجال .. ولكن سيادته لم يتخذ خطوة عملية واحدة اثناء فترة حكمه لمواجهة هذه المشكلات فعلا والقضاء عليها فعلا .. بل ظل كل شىء على ما هو عليه منذ توليه الوزارة إلى ان خرج منها بالسلامة والعافية !!

والدكتور عاطف صدقى يذكرنا اليوم بنفس التمثيلية الهزلية التى سبقته على الرغم من تغير بعض اشخاص الرواية وعلى الرغم ايضا من وضوح الرؤية حول ضرورة العلاج بالجراحة لا بالمهدئات والمخدرات وهو يريد أن يقنعنا بان وقف خسائر القطاع العام لن تكون إلا بتطويره .. والتطوير عنده هو فصل الملكية عن الادارة .. ومنح شركات القطاع العام المزيد من الاستقلال وفتح الباب أمامها للمشاركة الاجنبية إلى آخر هذه المحاولات المعروفة . ولو عدنا قليلا إلى الوراء لوجدنا ان بعض الحكومات السابقة قد حاولت ذلك واكثر من ذلك .. ومع ذلك لم تتمكن من وقف خسائر بعض شركات القطاع العام ولم تنقذها من التورط المالى .. او الافلاس الاقتصادى .. بل ترتب على سلوكها تفاقم الخسائر بل وتوقف شركات باكملها عن الدفاع مما اضطر الحكومة إلى تغطية خسائرها من اموال المجتمع بصفة دائمة مستمرة .

ووجه اليقين ان علاج خسائر القطاع العام لا يكون إلا ببتر فروعه الميتة وتصفيتها للاستفادة من بعد من حصيلة التصفية فى سداد الدين العام او فى تحقيق استثمارات عامة دونما اخلال بحقوق العاملين .. وهذه الجراحة العاجلة يرفضها علنا الدكتور عاطف صدقى وربما خوفا من النتائج التى يمكن ان تترتب عليها فى الأوساط العمالية .. او تجنبا للهجوم الضارى الذى لابد ان تشنه على الحكومة جمعية المنتفعين بالقطاع العام .. وهى الجمعية القوية ذات النفوذ المسيطر على عقول بعض المسئولين وجيوبهم !!

ولا ادرى كيف يصر الدكتور عاطف صدقى على الاحتفاظ بالقطاع العام داخل غرفة الانعاش بعد ان فشلت كل المحاولات التنظيمية الرامية إلى اصلاحه .. ثم يعدنا فى نفس الوقت بوقف خسائره وزيادة انتاجه ؟ !

هل وجد الدكتور « تعويذة سحرية » جديدة تعيد الحياة إلى القطاع العام بعد ان تحولت الكثير من وحداته إلى جثث هامدة متعفنة ؟ !

ام ان الدكتور لديه فائض من الوقت والثروة يمكن تبديده فى محاولات وتجارب جديدة !!

ثم كيف يعد رئيس الوزراء بتجميد الأسعار ومنع ارتفاعها اذا لم تكن هناك زيادة فى الانتاج .. ووفرة فى السلع الاساسية ؟ !

ان القطاع العام لا ياتى بعائد يزيد على نصف فى المائة . بينما قنوات الاستثمار فى الصناعة والزراعة مازالت تحت يد « مافيا الادارة » تتحكم فيها ولا تسمح بالمرور منها إلا لمن يدفع !!!

فمن اين ياتى رئيس الوزراء بهذه الزيادة والوفرة فى الانتاج اذا كان يرفض اجراء الجراحة اللازمة للقطاع العام ويتجنب حتى الآن ضرب « مافيا الادارة » عند قنوات الاستثمار ؟ !

والله كان يودنا أن نرى مؤشرات او تمهيدات تبعث الأمل فى امكانية تحقيق هذه الوعود .

كان يودنا مثلا ان نرى سلسلة من الاجراءات الجريئة التى طال انتظارها كاجراءات الغاء بعض الوزارات والادارات وتخفيض الانفاق الحكومى الباهظ على بعض الانشطة .. والاقلاع عن الاصدار النقدى لتمويل عجز الميزانية .. وتبسيط القوانين واللوائح الخاصة بالاستثمار فى الزراعة والصناعة .. ووقف حملات الارهاب التى تشنها وزارة المالية على المموّلين المنتظمين .. إلى آخر ما ردده الخبراء مرارا من اجراءات تمهيدية ضرورية تساعد على قمع التضخم .. ووقف موجات ارتفاع الاسعار .

ولكن لم نجد امامنا حتى الآن مؤشرا واحدا يبعث على هذا الاعتقاد . فكل شىء هادىء فى مكانه كما تركه الدكتور على لطفى كرم الله وجهه . ومعنى ذلك ان الحكومة مازالت ترفض اجراء الجراحات العاجلة على جسد الاقتصاد المصرى المريض .. ومازالت تامل العلاج بالمخدرات والمهدئات التى اقتربت بالمريض من حافة الموت !!

وليت رئيس الوزراء يشاركنا الشعور بالخطر الداهم الذى يتهددنا جميعا خلال الشهور القليلة القادمة .. فالنتيجة الطبيعية لسياسة المخدرات والمهدئات هى اشتداد موجات التضخم عنفا وحدة .. واتساع الفجوة بين الاسعار والأجور إلى درجة تستحيل معها الحياة اليومية للملايين .

وهذه حقيقة احذر منها .. واشفق على الحكومة من نتائجها لهذه الضغوط التضخمية على ميزانيات الملايين من الأسر . لها حدود ولها نهايات .

واذا كان الانسان المصرى يكابد اليوم ويجاهد فى سبيل البقاء فوق خط الجوع .. فإنه .. مع استمرار التدهور السريع للأوضاع الاقتصادية لن يستطيع ذلك غدا .. ولم يعد هناك من سبيل لانقاذه بالقروض والهبات والحسنات التى كان يقدمها « اهل الخير » عندما كانت اوضاعنا الاقتصادية تسمح بذلك .

وتذكر يا رئيس الوزراء حكمة شوقى :

إن ملكت النفوس فابغي رضاها ... فلها ثـورة وفيهـا مضـاء

مزارع الدواجن تنقرض !

والدجاجة المحلية تخلى الميدان للحوم المستوردة

مزارع الدواجن تختنق .. المربون يؤكدون انهم لا يستطيعون مواصلة الانتاج فى ظل الظروف والمعوقات التى تواجهها صناعتهم . ولا يتحملون الخسائر المتلاحقة التى تجبر الكثيرين منهم على تصفية انشطتهم واغلاق مزارعهم او عرضها للبيع .. والميدان يخلو شيئا فشيئا للدواجن المستوردة رغم المحاذير والمخاطر التى تحف باستيراد اللحوم من النواحى الاقتصادية والصحية والدينية .. والحل من وجهة نظرهم يتمثل فى تهيئة افضل الظروف والامكانات للنهوض بالانتاج المحلى . وان تكف الحكومة عن التدخل فى تربية الدواجن . ليكون دور الاجهزة الرسمية مقصورا على الرقابة والاشراف وتوفير النوعيات الجيدة من الكتاكيت والاعلاف . والتفاعل بين العرض والطلب كفيل بتحديد الاسعار المناسبة .

المزارع العملاقة

تستولى على الدعم

وصغار المربين يتوهون فى السوق السوداء

المشاكل : الضرائب والتسعيرة .. والديون

عماد الشاذلى . عبداللطيف الشاذلى . محمد سامى

تحقيق :
سحر ضياء الدين
تصوير : احمد شحاتة

المطالب : ● اتحاد للمربين ● سياسة بنكية مرنة ● توفير الأدوية والأعلاف

مزارع الدواجن تعانى من الكساد بسبب المشاكل التى يعانيها اصحاب المزارع .. هل من حل ؟

وفى السطور التالية نعرض مشاكل اصحاب مزارع الدواجن . من واقع كلماتهم . وكما يشرحونها بانفسهم . ووجهة نظر المسئولين فى هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة .. والمفاجأة الحقيقية فى هذا الموضوع . هى ان رئيس الهيئة يوافق تمام الموافقة على كل ما يقوله المربون ..

●● عبداللطيف الشاذلى - مرب من قرية شبراتنا بمحافظة الغربية

- يبدو ان هناك اتجاها لتصفية المزارع الصغيرة . والابقاء فقط على المزارع العملاقة ! وهذا الاتجاه يتمثل فى اسلوب او خطة صرف الذرة الصفراء - اهم مكونات علف الدواجن - عمالقة المربين وحدهم يتمتعون بامتياز صرف الذرة الصفراء . لطحنها وخلطها بالعليقة . فيوفرون بذلك ٦٠ جنيها فى الطن الواحد . والأهم من ذلك انهم يطمئنون الى سلامة وجودة نوعية الغذاء الذى يقدم للدواجن .. ثم يتبقى لديهم فائض يبيعونه باثمان باهظة لأصحاب المزارع الصغيرة ! نعم . كان لدينا وفرة فى انتاج الدواجن فى السبعينات . لأن الحكومة لم تكن تضع يدها . وتحكم قبضتها على الأعلاف .. المشاكل بدأت تتوالى منذ عام ٨٠ / ١٩٨١ حيث بدأت الأزمة . وظهرت السوق السوداء . فتدهور الانتاج . وباع كثير من المربين مزارعهم .

ويقترح عبداللطيف الشاذلى توفير الدعم الذى تتكبده الحكومة .. ان يلغى هذا الدعم نهائيا . وان تكف الحكومة عن التدخل فى صناعة تربية الدواجن . ويقتصر دور وزارة الزراعة على توفير الأعلاف ومراقبة جودتها .. وثانيا . ان يتجه الاهتمام الى تهيئة افضل الظروف والامكانات للنهوض بالانتاج المحلى . بدلا من استيراد الدواجن المجمدة .

مشاكل التسعيرة والتمويل

●● مهندس محمد سامى - صاحب مزرعة :

- التسعيرة المحددة للبيع لا تتناسب مع تكلفة الانتاج .. كيلو الدواجن الحى يتكلف منذ بداية تسمينه حتى عرضه للبيع حوالى ١٥٥ قرشا موزعة بين ثمن الكتكوت . والعلف . والأدوية . والعمالة . الانارة . وغيرها .. فى حين ان ثمنه طبقا للتسعيرة ١٤٠ قرشا . فمن الذى يتحمل هذا الفرق ؟

والمفروض ان سلف البنوك تساعد مزارع الدواجن على ممارسة نشاطها ومواجهة التزاماتها .. فما هو الدور الذى تؤديه القروض فى هذا المجال ؟

يقول المهندس محمد سامى . ان مزارع الدواجن تحصل على نوعين من القروض : سلف انتاج . وسلف تشغيل .

وقد تمت جدولة ديون المزارع فيما يختص بسلف الانشاء فقط . دون سلف التشغيل . فاذا وضعنا فى الاعتبار ان تصاريح انشاء المزارع قد اوقفت منذ عام ١٩٨٣ . وان قرض الانشاء يجب تسديده على اربع سنوات . فإن هذه الجدولة ستكون محدودة بنسبة واحدة فقط بالنسبة للمزارع التى انشئت عام ١٩٨٣ . ولن يستفيد منها الا حوالى ٣ ٪ او ٤ ٪ على الأكثر من اصحاب المزارع . هذا بالاضافة الى ان قروض التشغيل اهم كثيرا - بالنسبة للمزرعة - من قروض الإنشاء . وبالرغم من ذلك فهى لا تدخل فى اطار جدولة الديون .

وقرض التشغيل الذى يمنحه بنك الائتمان الزراعى لمزارع الدواجن . تحف به مخاطر عديدة . اولها الفوائد الباهظة التى تثقله - وقدرها ١٤ ٪ - كما ان القرض . بحجمه المقرر حاليا . لا يكفى . لأن بنك الائتمان الزراعى يقدر حجم القرض الممنوح على اساس ١٢٥ قرشا للدجاجة . فى حين ان تكلفتها الفعلية ٢٧٠ قرشا . وكنا فى الماضى نحقق ارباحا نستخدمها فى سد هذه الفجوة . اما الآن . وفى ظل الخسائر والأزمات المستمرة . فنحن لا نستطيع تعويض هذا الفرق .. والمربى الذى يخسر يقترض اكثر واكثر . الى ان يعجز عن السداد وحتى عن الانتاج .

مشكلة اخرى تتعلق بقرض التشغيل .. اذ المفروض انه يسدد بعد كل دورة - مدة الدورة ٦٠ يوما . وكل يوم زيادة تحتسب عليه فائدة قدرها ١٧ ٪ - والمفروض ايضا ان هذا القرض يمنح بضمان العنبر . فماذا لو توقف المربون عن السداد نتيجة لتلال المشاكل التى تجثم فوق مجال نشاطهم ؟ هل تحجز عليها البنوك وتقوم الدولة بادارتها ؟ ..

الحل اذن : هو جدولة القرض الاكبر والاهم .. وهو قرض التشغيل .

أغلقت المزارع ابوابها تماما نتيجة لازمات كثيرة فى كل شىء .. فكيف نستمر فى العمل والانتاج ؟

اصدرت وزارة الزراعة عدة تصريحات مفادها ان مزارع الدواجن وغيرها من مشروعات الأمن الغذائى . معفاة من الضرائب ..

ولكن - والكلام . لايزال للمربى المهندس محمد سامى - ورغم هذه التصريحات الرسمية . فان تقدير الضرائب يتم جزافا ودون حساب علمى او فنى .. فماذا يفعل المربى حينما تطالبه الضرائب باربعة آلاف جنيه على العنبر الذى يسع خمسة آلاف كتكوت ؟ . هل يتصور المسئولون ان المربى يكسب هذا المبلغ ؟ .. ثم . من نصدق .. مأمور الضرائب او تصريحات وزارة الزراعة ؟ ان هذا التناقض ينعكس باسوأ الأثر على مشروعات الأمن الغذائى .

وينتقل المهندس محمد سامى بعد ذلك الى مشاكل التسويق . عند بيع الدواجن . او إعدادها للبيع :

● سوق الدواجن تتحكم فيها . بلطجية . لا عمل لهم . يطلقون على انفسهم وصف . السمسرة . ويكونون حلقة طفيلية بين المنتج والتاجر . ويتفقون على الأسعار . نظير مبالغ يقتطعونها لانفسهم

● لابد من تطوير للمجازر الآلية . من حيث العدد والطاقة . فعندما نسلم الدواجن الى المجزر . تظل دون غذاء لمدة تزيد على ١٢ ساعة . انتظارا للدور .. ويبدو ان المجازر الآلية تنظم للدواجن ريجيما خاصا ؟

ولو استطعنا التغلب على هذه العقبات . والتخلص من هذه المشاكل . لأمكن لمزارع الدواجن المصرية - ١٨٦٠٠ مزرعة تسمين - ان تعطى ٩٣ مليون دجاجة فى الدورة الواحدة (ستين يوما) اى ٥٥٨٠ مليون دجاجة سنويا . ولو عملت هذه المزارع بكامل طاقتها لانتجت - على مدى ست دورات - ٢٥٠ الف طن من اللحم الحى . وهذا الرقم يزيد على حاجة الاستهلاك المحلى .

وتتركز الحلول التى يقترحها المهندس محمد سامى . فى :

● انشاء اتحاد للمربين مهمته توفير النوعيات الجيدة من الكتاكيت والاعلاف . حيث ان الاعلاف من الدرجة الثانية او الثالثة تعطى معامل تحول غذائى صغيرا . ويكون هذا الاتحاد بعيدا عن التدخل الرسمى .

● وضع سياسة بنكية اكثر مرونة

● عدم التدخل فى تحديد اسعار الدواجن . لتتحدد على ضوء الاعتبارات الفعلية وفقا لظروف العرض والطلب

الرقابة مطلوبة .. والتدخل مرفوض

ويوافق المربى عماد الشاذلى . على ان رقابة الدولة مطلوبة .. ولكن التدخل المباشر بتحديد الاسعار . سواء بالنسبة للحوم او الاعلاف . فيأتى بعكس النتائج المطلوبة . ووظيفة الرقابة هى السيطرة على السلبيات التى تعانيها صناعة تربية الدواجن . وعلى سبيل المثال :

● معروف ان الشركات الكبيرة تتحكم فى اسعار الاعلاف . ورغم ارتفاع الاسعار فان العلف لا يكون مطابقا للمواصفات العالمية . والمطلوب وجود معامل متخصصة مهمتها اجراء التجارب على الاعلاف المعروضة للتأكد من نسب المركزات فيها .

● وزن الاعلاف داخل العبوات لا يكون سليما فى بعض الاحيان . فالعبوة ذات الخمسين كيلو يكون بداخلها ٤٦ او ٤٧ كيلو فقط .

● الكتاكيت المتاحة ايضا لا تكون من المستوى الأول . ومن الصعب على المربى اكتشاف ذلك . لأن المستوى لا يظهر الا بعد التربية . حيث يتضح ضعف مقاومة الدجاجة . وضعف معامل التحول الغذائى . وزيادة النافق .

● اسعار الدواء فى ارتفاع مستمر . وبمعدل يفوق ارتفاع سعر الدولار .

رأى المسئولين

عرضنا هذه المشاكل - كما شرحها اصحاب المزارع - على المهندس عصام شبانة . رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة . فوافق على ان مزارع الدواجن تتعثر . وعلى ان طريق الانتاج امامها غير ممهد . بل تعترضه حواجز وعقبات ..

ويرى المهندس عصام شبانة . اطلاق استيراد الذرة الصفراء . ورفع الدعم عنها . منعا للاحتكار من ناحية . ومن ناحية اخرى لان الكمية التى تستوردها الدولة لا تكفى المزارع الا فى حدود ٤٠ ٪ من طاقتها . والتسعيرة لا تحل المشكلة . ومن الأفضل ترك السوق للعرض والطلب . وفى هذه الحالة ستختفى السوق السوداء .

اما بالنسبة للضرائب . فان التقدير يجب أن يكون على الربح الحقيقى . والتقدير الجزافى غير عادل . وغير مقبول .

استيراد بلا ضوابط

ويتحدث المهندس عصام شبانة . رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة . عن مخاطر الاستيراد . فيقول :

- استيراد الدواجن من الخارج لا يجرى وفقا للمقاييس العلمية او المواصفات السليمة . وطرق التخزين سيئة . بالاضافة الى الاعتبار الهام . والذى يجب ان ياتى فى المقدمة . وهو ضمان الذبح على الطريقة الإسلامية . حقيقة هناك مكتب تفتيش تضع اختامها . ولكن جميع الاحتمالات موجودة فى هذه الدواجن المستوردة .

واستيراد الدواجن المجمدة ليس مرفوضا بشكل نهائى وقاطع . ولكن يجب ان يتم فى الوقت المناسب . بحيث لا نلجأ اليه الا فى فترات زيادة الاستهلاك . وان نوقفه او نقلل من حجمه فى حالة نقص الاستهلاك . حتى لا تسيطر علينا اسواق اجنبية تتسلط على مجالات الغذاء فى مصر . ولابد من اعادة ثقة المواطن المصرى فى الدواجن المحلية المجمدة . وذلك بتجميد الفائض وطرحه فى اوقات زيادة الاستهلاك بدلا من محاولة التخلص منه بعرضه على ارصفة الجمعيات التعاونية فى اوقات غير مناسبة . كما انه من الضرورى زيادة عدد المجازر الآلية . لأن الموجود منها حاليا لا يكفى سوى سدس الحجم المطلوب ذبحه فعلا .

ويوافق رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة . على وجهات نظر المربين من حيث :

● انشاء معامل تحاليل للرقابة على انتاج مصانع العلف والتأكد من وجود نسب البروتين والاضافات الاخرى .

● وقال ان الجهات المسئولة تعيد النظر - مرة اخرى - فى موضوع جدولة الديون . حيث طلب المربون مد الأجل الى ١٥ سنة . وسيتم بحث هذا الموضوع على نطاق واسع . فى الفترة القادمة . مع مراعاة توفير الضمانات للبنوك .

● ولحل مشاكل المربين . طبقا لحلول واقعية وممكنة . اقترح انشاء اتحاد لمربى الدواجن . تكون مهمته مناقشة المصاعب والعمل على تذليلها . وانشاء جمعيات تعاونية وشركات حرة .

الحياة .. تحت الأنقاض

عقوبة الامتناع عن إخلاء البيت الآيل للسقوط !

هذه الأسرة الضائعة .. اين تذهب بعد ان أصبحت بلا مأوى ؟

كتب محمود غلاب :

انهار منزل فى حى باب الشعرية . وابتلعت انقاضها - تحت الانقاض - فتاة فى مقتبل العمر . واصيب ثلاثة اخرون . وافلت من براثن الموت ثلاثون شخصا .. وبعد ان اصبح المنزل حطاما . وجد سكانه انفسهم فى العراء . بلا ماوى .. الحادث لم يفقدهم المسكن فحسب . بل اخذ معه ايضا كل ما يملكونه من حطام الحياة .. وهكذا تواجه تسع اسر - مستواها المادى دون المحدود - الحياة من نقطة الصفر . وربما قبلها بكثير ! هذه صورة سريعة لماساة انهيار المنزل رقم ٩ بعطفة الشيخ مسعود .. ولابد ان نرضى بقضاء الله . ولكن لابد ايضا ان نرفض الاهمال والاستهانة بارواح ومصائر المواطنين .. فهذا المنزل بالذات . صدر قرار عن رئيس حى باب الشعرية بإزالته .. صدر هذا القرار منذ سنتين كاملتين . ومبرراته ان المنزل آيل للسقوط ويجب إخلاؤه من سكانه اولا . ثم إزالته نهائيا بعد ذلك . اى ان المسئولين كانوا على علم بخطورة استمرار هذا البناء المتهالك - والسؤال الآن : لماذا لم ينفذ قرار الازالة ؟ أيمكن ان يستغرق الأمر اكثر من سنتين ؟ أم ان احدا لا يهتم بمتابعة تنفيذ مثل هذه القرارات التى تتعلق بارواح المواطنين ؟ الاجابة لن تغير شيئا مما حدث . فقد انهار المنزل بالفعل وسقطت جدرانه وانقاضه على منزلين مجاورين .. والاجابة ايضا لن تعيد الحياة للشابة القتيلة .. ولكن الاهمال يجب ان يقابل بالردع والحساب . وهؤلاء الذين يعيشون الماساة يجب ان ينالوا من رعاية الدولة ما يساعدهم على مواصلة الحياة . ولم شتات الأسر التى تعيش فوق الانقاض .. وهم يبعثون إلى المسئولين بهذه الصرخات .

●● راضية احمد : كان زوجى واطفالى نائمين .. وما إن سمعت « طرقعة » السقف حتى اسرعت لايقاظهم . ولكن القدر كان اسرع منى . فاختطف الموت ابنتى . حنان . بعد ان انفقنا عمرنا وكل مالنا على تعليمها وتربيتها .. سقط زوجى صريع المرض بعد ان هدته الماساة .. ذهبنا إلى رئيس الحى نلتمس حلا . قلنا له انتام فى العراء ؟ ! فقال : انتظروا حتى توزع عليكم البطاطين !

●● ميلاق بخيت جاد الله - بائع متجول : اصيب ابنى الاكبر تحت الانقاض .. اتضور جوعا انا واسرتى بعد ان فقدت كل ما املك .

●● دهبية امين - ارملة بلا عائل : الشئون الاجتماعية صرفت لى عشرين جنيها . وقالوا : انتظروا ستوزع عليكم بطاطين .. ولكن هذا لم يحدث حتى الآن .

●● البدرى حمدان : بناتى فى سن الزواج .. ننام فى العراء دون غطاء .. قبل الحادث باسبوع واحد اشتريت ثلاجة وبوتاجازا . اقترضت ثمنهما من الاصدقاء !

●● تحطم المخبز البلدى الذى يملكه عزيز مصطفى يوسف . وهو يقول : احمد الله على سلامة العمال . ولكن شقا عمرى ضاع . وفقدت مصدر رزقى الوحيد .

●● مصطفى مصطفى طاهر - مالك المنزل المجاور : تصدع منزلى على اثر الحادث . فاخليته من السكان ومن اسرتى ايضا . خوفا من ان تتكرر الماساة . ابلغت رئاسة الحى ولكن احدا لم يتنقل لمعاينته او يصدر قرارا بالازالة رغم اننا كل يوم نتوقع انهيارا جديدا !



الحياة تحت الانقاض .. وبهذا الشكل اللانسانى .. هذه الأسرة تعيش كالفئران بعد ان تم هدم البيت

الدروس الخصوصية الوباء الذى يهدد الجامعات

من المسئول عن هذه الظاهرة .. وما هو الحل ؟

سرت عدوى الدروس الخصوصية من المدارس إلى الجامعات ، وإلى الكليات العملية على وجه الخصوص ، ولكن هذا «المرض التعليمي» تميز في تطوره الجديد ، بارتفاع اسعاره إلى حد الشطط .. مما يجعل مجانية التعليم شعارا لا اثر له في عالم الواقع .. فلماذا اصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة ثابتة ومستمرة في جميع مراحل التعليم المصرى ؟ ولماذا وصل هذا الداء إلى الجامعات ؟

■ طالب الطب يتكلف آلاف الجنيهات وطالب الهندسة يتخرج بلا تدريب !

■ قانون الجامعات يحرم الدروس الخصوصية

الكثافة العالية للطلاب داخل المدرجات أحد العوامل التى تؤثر على الاستيعاب والفهم.. والنتيجة معروفة: الاتجاه إلى الدروس الخصوصية خاصة في الكليات العملية

ومع ذلك يمارسها أغلب الأساتذة والمعيدين !

تحقيق
عادل القاضى

عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق

ومما يلفت النظر ، ويثير الانتباه ، في كل جامعات مصر بلا استثناء ، الخوف الشديد الذى يجتاح اوساط الاساتذة والطلاب على السواء ، من مناقشة هذا الموضوع ، وبعضهم رفض مجرد الحديث فيه ، والذين اقدموا على هذه (المغامرة !) طلبوا عدم ذكر اسمائهم ، وبالتالى كان التقاط الصور - ايضا - من الامور المرفوضة رفضا حاسما .. والسبب يمكن معرفته من واقع الحال ، ودون تفكير طويل .. الاساتذة ومن دونهم في سلك هيئة التدريس ، يخشون اتهامهم بمخالفة القانون لو اعترفوا بانهم يعطون الدروس الخصوصية . والطلاب يخافون غضب الاساتذة لو اعترفوا بانهم يتلقون على ايديهم دروسا خصوصية ، وقد يكون لهذا الغضب آثاره السيئة على نتائج الامتحانات .

ووعدنا الجميع بعدم نشر الصور او الاسماء ، حتى نتمكن من الوقوف على الحقائق ، وان نتعمق اسباب الظاهرة ، إلا ان هذا الخوف - في ذاته - يثير سؤالا على درجة كبيرة من الخطورة والاهمية ، حول قدرة الجامعات المصرية على تخريج اجيال مثقفة ، جريئة وواعية وقادرة على الاسهام في خدمة الوطن ، وكيف يمكن ان يتحقق هذا إذا كان الطلاب عاجزين عن مجرد الحديث عن مشاكلهم دون خوف ؟

ومهما كانت الإجابة ، فان الواقع الملموس ، المعترف به ضمنا ودون ان يجرؤ احد على التصريح به ، هو ان الدروس الخصوصية انتشرت في الجامعات المصرية ، خاصة في الكليات العملية ، لاسباب كثيرة تشترك في صنعها اطراف عديدة ، كل منهم يحاول ان يلقى بالتبعة على عاتق الآخرين .

مسئولية الأساتذة

فالطلبة يلقون بالمسئولية على عاتق الأساتذة ، وإدارات الجامعات ، والجو الدراسى الجامعى في عمومه ، ويلخصون وجهة نظرهم في عدة نقاط :

● الأستاذ يلقى إلى الطلبة - خلال المحاضرة - كما هائلا من المعلومات ، ولا يعنيه ما إذا كانوا قد استوعبوا هذه المعلومات أم لا .

● طول مدة المحاضرة ، حيث تستمر احيانا ساعتين ، ويؤكد الطلبة ان هذا النظام لا مثيل له في كل جامعات العالم .

● انعدام الصلة بين الأستاذ وطلبته ، وهم - في هذه النقطة - يلتمسون العذر للأساتذة ، لقلة عددهم وضخامة اعداد الطلاب .

وهذا كله يحد - او يلغى - دور الجامعة في تعليم طلبتها روح البحث ، وحريته ، والجرأة في الإقدام عليه .

من يدفع ينجح !

- لماذا تأخذ دروسا خصوصية ؟ سؤال توجهت به إلى عدد من طلبة هندسة الزقازيق ، فكانت اجاباتهم واضحة ، وصريحة الدلالة ، قال احدهم : «علشان انجح» وقال آخر «علشان اضمن اعمال السنة» .. وكانت هذه الاجابة تحتاج إلى تفسير ، يقدمه مهندسو المستقبل فيقولون أن أعمال السنة في كليتهم تمثل ٤٠٪ من درجات كل مادة ، والطالب الذى يأخذ دروسا خصوصية يستطيع ان يحصل على درجة اعمال السنة كاملة ، ويصبح طريقه إلى النجاح سهلا وممهدا ' ومن هنا اشتهرت في أوساط الطلبة عبارة تقول ان ' من يدفع ينجح '

ويعتقد بعض الطلاب ان المعيدين يقومون بالشرح ، بطريقة لا تساعدهم على الفهم ، وبدون تعمق في التفاصيل ، واللوم هنا - في راى الطلبة - يتحمله الأستاذ الذى لا يهتم بمراقبة المعيد .. كما ان اساتذة الجامعات الاقليمية متعجلون دائما ، يأتون من القاهرة وقت المحاضرة ، وما ان ينتهوا من إلقائها ، حتى يسرعوا بمغادرة الجامعة ، دون ان يهتم احد منهم بمناقشة المعيدين أو متابعة اعمالهم .

ويؤكد الطلاب ان كثيرا من الاساتذة يترك إلقاء المحاضرات للمعيدين ، مما يزيد من تدهور المستوى وزيادة عدم الفهم ، كما ان بعض المعيدين في الجامعات الاقليمية يعانون ضعف المستوى ، وبعضهم كان حاصلا على تقديرات عادية من جامعات القاهرة وعين شمس ولكن تم تعيينه في الجامعات الاقليمية .

تأمين مستقبل المعيدين

ويلقى بعض الطلاب الضوء على نقطة اخرى ، وهي ان بعض المعيدين يهتم بدراساته اكثر من اهتمامه بالمادة التى يدرسها ، وذلك لان الأساتذة - وخاصة المنتدبين منهم - لا يقومون بالاشراف عليهم ، ويرى الطلاب ضرورة ان يتابع كل استاذ عمل المعيدين الذين يعملون معه .

ويلتمس البعض الآخر عذرا للمعيدين الذين يقومون باعطاء الدروس ، لان المعيد كأى شاب متخرج حديثا يسعى لتأمين مستقبله ومعه كل الحق في ذلك ، ولكن كل ما يطمع فيه طلاب الجامعة الذين يؤيدون هذا الحق للمعيدين هو الا يكون هناك ظلم لمن لا يستطيع اخذ الدروس ، والا تكون هناك مبالغة في ارقام المبالغ التى تدفع مقابل هذه الدروس .

والازدحام .. ايضا

وفي كليات الطب والتجارة يختلف الامر إلى حد بعيد عن بقية الكليات العملية والنظرية ، فهنا تواجه الجميع مشكلة هامة تتعلق بمستقبل الطب والاطباء ومستواهم .

الازدحام في الجامعات مشكلة ناقشها الجميع باستفاضة دون الوصول إلى حل ، تعانى كليات الجامعات المصرية وبخاصة التجارة والطب من ازمة الازدحام مما يؤثر على سير الدراسة وفهم الطلاب للمحاضرات ، فالازدحام في كلية الطب مثلا هو اهم الاسباب من وجهة نظر الطلاب في ظاهرة الدروس الخصوصية .

٦٠ طالبا وجثة واحدة

في طب الزقازيق مثلا ، يؤكد الطلاب ان الازدحام يؤثر تأثيرا سلبيا على فهمهم واستيعابهم ، ويضربون مثلا على ذلك : التفاف اكثر من ستين طالبا حول جثة واحدة ، مما يجعلهم يقفون على كراسى ، ومن بعدهم يضعون اكثر من كرسى ليقفوا عليه ، وهكذا إلى ان تنتهى المحاضرة ولا يفهمها فعلا سوى الطلاب العشرة الذين يقفون حول الأستاذ ، وعندما يستفسر الآخرون عن اشياء لم يروها ، يقول لهم الأستاذ اجعلوا زملاءكم يشرحون لكم ما فهموه ورأوه .. وهكذا يتلقى طالب الطب العلم من زميله ..

ويؤكد الطلاب في طب الزقازيق انهم يقومون بالتشريح دون ان يعرفوا عن نظام التشريح شيئا ، ويعترف الطلاب في صراحة تامة بان بعضهم يقوم بتشويه الجثث وتقطيعها في مشرحة الكلية حتى لا يسألهم فيها الأستاذ .

امكانيات الكلية للدرس الخصوصى

وتتوافر لدى اساتذة الطب كل الامكانيات التى تؤدى إلى نجاح الدرس الخصوصى ، ويقول بعض الطلاب ان الأساتذة يستخدمون مشرحة الكلية وجثثها في إلقاء محاضرات الدروس الخصوصية ، ويقومون بالشرح عليها .. وبذلك تكون امكانيات الكلية متاحة للدرس الخصوصى وللأساتذة الذين يقومون به ..

الحــل ...

ويؤكد جميع الطلاب ان مشكلة الدروس الخصوصية اصبحت حقيقة واقعة لا يمكن ان تنتهى إلا بعد انتهاء كل ما يحيطها من ظروف اخرى .

ويؤكد طلبة كلية الطب ان الدروس اصبحت مهمة جدا لهم ، وان الغالبية الآن تاخذ دروسا لكى تستطيع ممارسة الطب بصورة جيدة بعد التخرج ، ويرى البعض ان الحل قد يكون في الالتزام بتحديد عدد المقبولين بكلية الطب ، وان يتم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في ممارسة العملية التعليمية لمواجهة الزيادة في عدد الطلاب .

ويتساءل الطلاب لم لا يتم تقنين ظاهرة الدروس الخصوصية ، وذلك بان يتم عمل مجموعات تقوية كما يحدث في المدارس الإعدادية والثانوية ، وان تكون اسعارها رمزية ، ويتم دعمها من اموال الدعم التى تخصص للكليات ، والتى لا يعرف الطلاب اين تذهب ولماذا لا يستفيدون منها في شراء اجهزة تعليمية حديثة ؟!

هذه بعض البنود التى يرى الطلاب انها قد تؤدى إلى حل المشكلة وليس القضاء عليها نهائيا ..

اين القانون

والقانون الجامعى يحرم الدروس الخصوصية ، ويقوم الاساتذة والمعيدون بممارستها بصورة سرية تامة وفي اضيق الحدود الممكنة ، وبذلك لا تستطيع يد القانون ان تصل إلى مرتكبى هذه الأعمال .

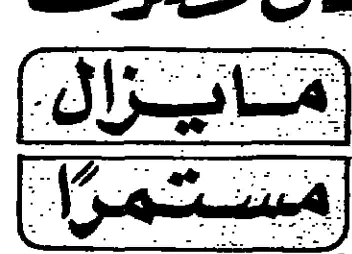
ويؤكد الأساتذة وعلى راسهم د . محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق ان الأسرة مسئولة إلى حد كبير عن ظاهرة الدروس الخصوصية لانها هى التى جعلت من الدروس عادة بين اولادهم منذ المرحلة الابتدائية ، وهكذا لم يعد لدى الطلاب ميل للاعتماد على انفسهم او على الكتب !! ويدلل رئيس جامعة الزقازيق على ذلك بان معظم الطلبة المتفوقين والاوائل لا ياخذون دروسا خصوصية .

ويؤيد د . محمد عبداللطيف فكرة ان الطالب القادر ماديا يمكن ان ياخذ درسا خصوصيا ، اما غير القادر فان الجامعة على استعداد لتقديم العون له ، كما ايد فكرة مجموعات التقوية باجور رمزية تستطيع الغالبية ان تدفعها ، وقد نفذت هذه الفكرة في كلية طب القاهرة ، وقد تكون حلا مؤقتا إلى ان يأتى الوقت الذى نتخلص فيه من هذه الظاهرة .

ويضيف رئيس جامعة الزقازيق ان الدروس الخصوصية اصبحت واقعا لابد منه ، ونحن نضع رؤوسنا في الرمال عندما نطلق شعار مجانية التعليم .

ونعتقد ان البعض قد يقول لماذا الدروس الخصوصية ؟ وهل هى وحدها المشكلة ؟ ولماذا لا توضع في اطارها الصحيح ؟! والاطار الصحيح طبعا هو ان هذه المشكلة ينبغى ان تناقش في اطار ازمة التعليم في مصر وهذه الظاهرة لن تنتهى إلا بعد حل جميع جوانب الازمة التعليمية من مدرسين ومبان (مدارس - جامعات) واسس للقبول تراعى الاحتياجات والامكانيات المتاحة ، وافضل السبل لتطوير التعليم في مصر .

مسلسل التآمر على صحة الإنسان المصرى



(بقية المنشور ص ٣)

السلع الغذائية حدوث اية إصابات او حالات مرضية نتيجة استعمال الزيت - واكد ان مديرية الصحة بالاسماعيلية اخذت عينات من بعض كميات الزيت المتكور وقامت بتحليلها ، وثبت من خلال التحليل صلاحيتها للاستهلاك الادمى !

●● ويؤكد الدكتور لطفى عبد المطلب ايضا نفس المعنى ، فيقول انه بعد ارسال العينة الى الصحة ، لترى ماإذا كان الزيت صالحا للاستهلاك الآدمى أم لا ، يتم استخراج تصريح من الصحة باعادة توزيعه على المواطنين ، إذا كان صالحا بعد انتهاء تاريخ الصلاحية .. او يتم استخراج تصريح آخر لإعادة تصنيعه إذا لم يكن صالحا .. او يستخدم في الاغراض الصناعية .. في حالة فساده تماما .. وتعرف هذه الحالة .. بانها الحالة التى يكون عندها تكلفة اعادة تصنيع الزيت مرتفعة !!

●● يعد الكلام السابق مخالفا للقانون ، كما يقول عبد العزيز غيط ، مدير الرقابة التموينية السابق بالاسماعيلية ، حيث ينص القانون ١٠ لسنة ١٩٦٦ المعدل بالقانون ١٠٦ لسنة ١٩٨٢ والقرارات الوزارية الصادرة تنفيذا لها ، جميعها تحدد تاريخا معينا لانتهاء الصلاحية ، لايجوز بعده اعادة تحليل السلعة - ويمثل الخروج على هذه القوانين ، تحايلا على القانون من وجهة نظره ، ويضيف الى ذلك ، ان العينة التى تؤخذ ، لن تمثل تحت اى ظرف ، كمية الزيت المتحفظ عليها .. لانها تؤخذ على سبيل « الشنشنى » ، لعدد معين من الزجاجات ، يحتمل ان يثبت صلاحيتها دون باقى الكمية ، التى لانستطيع ان تجزم بسلامتها ، ويحمل مدير الرقابة التموينية السابق ، المسئولية للجهات الرسمية التى سبق وان صادرت سلعا غذائية انتهت صلاحيتها .. فلماذا يستثنون الزيت ، رغم خطورته وحساسيته بالنسبة لشعب الاسماعيلية .

دورة في الحزب الوطنى !!

ان الامر لايحتاج لاكثر من ذلك ، لتاكيد وجود كمية ٦٠ طنا تقريبا ، من الزيت « منتهى الصلاحية » ، بمخازن الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة التابعة لوزارة التموين ، والتى اكدت الاوراق الرسمية كما ذكرنا علم جميع المسئولين بهذه الكميات من اول يوم لوصولها في ٢١ يونية ١٩٨٦ ، والتى حرر لها المحضر رقم ٣٤٣ لسنة ١٩٨٦ في نفس اليوم الذى وصلت فيه الشحنة .. واكدت المحاضر الرسمية التالية لهذا المحضر ايضا استمرار توريد نفس النوع من الزيت ، والمنتج في نفس التاريخ .. ومن نفس الشركة .. فمن المسئول عن هذا التعمد ، في عدم اتخاذ اى اجراء منذ يونية الماضى حتى الآن ؟ ! ومن الذى يتحمل مسئولية هذه الجريمة التى ارتكبت في حق شعب الاسماعيلية طوال هذه المدة ، وحتى الآن ؟ ! . وهل يمكن ان تكون هذه الواقعة مثالا لما يرتكب في حق هذا الشعب ، وفي محافظات اخرى غير الإسماعيلية ؟ !

●● لقد رفضت مديرية التموين بالإسماعيلية الحديث تماما حول هذا الموضوع ، على اعتبار انه موضوع بسيط وعادى ، «وكأن شيئا لم يكن كما يقولون !!» . وقد كان مدير التموين في اجازة ، بينما انشغل وكيله المسئول بعده ، خضيرى ابراهيم ، بدورة من دورات الحزب الوطنى ، وليس لديه وقت يضيعه في الحديث عن صحة وأرواح الناس ؟ !




كيف نحمى اطفالنا من مثل هذه السموم التى تهدد حياتنا وتتفشى داخل المجتمع المصرى ؟

●● وفي القاهرة اكد الدكتور لطفى عبد المطلب ، رئيس هيئة السلع الغذائية ، انه بالنسبة لما ذكرناه عن الزيت منتهى الصلاحية ، والمحاضر الرسمية التى ذكرناها له .. فإن المسئولية في مثل هذه الحالة مشتركة بين شركات الصناعة التى ترسل زيتا مخزنا لديها .. وهذا لا يجوز ! وبين الشركة العامة لتجارة السلع بالجملة ، والتى عليها ان تراجع تواريخ الصلاحية الخاصة بالانتاج المسلم واعادته الى المصانع في حالة مخالفته !!

حزب السموم !!

●● واذا كانت قضية الزيت الفاسد ، تمثل حساسية خاصة ، بالنسبة لشعب الاسماعيلية بسبب واقعة شهيرة سابقة ، تعرض فيها افراد حوالى ١٤٠ عائلة ، الى الشلل ، بسبب تناول زيت مخلوط بمياه المجارى ، في شهر نوفمبر سنة ١٩٦٢ . وكما يقول محمد على طنطاوى ، انه اصيب ١٥ فردا من عائلته بالشلل ، ويقول ايضا رمضان احمد خطاب ان هناك ستة افراد اصيبوا من بين اقاربه في هذه الحادثة الشهيرة .. هذا بالاضافة لعدد كبير من افراد عائلة « البلابسة » ، فإن هذه القضية تمثل اليوم قضية عامة بالنسبة لجميع افراد الشعب المصرى ، الذى كتبت عليه الايام ، ان يحكمه حزب ، يستورد له الموت من كل صوب وحدب .. وله اليوم ان يفخر ، بانه استطاع ان يقدم له الموت داخل سلع منتجة محليا .. !!



في استقبال كريم من السيد / سفير جمهورية الصين في مقر سفارة الصين بالزمالك وفي حضور السيد القنصل العام للسفارة والمستشار التجارى والسيد لطيف شكر رئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية الصينية تم استقبال الوفد الممثل لمجموعة السعد للاستثمار وعلى راسهم / اشرف سعد رئيس مجلس الادارة والسيد / اللواء على نور الدين مستشار الشركة والدكتور ابراهيم جعفر وقد ابدى السيد السفير ترحيب وتشجيع بلاده وحكومته على المشروعات العملاقة التى ستتم بين الحكومة الصينية ومجموعة السعد للاستثمار ونتمنى لهم النجاح والاستمرار في التعاون بين البلدين

حملة قميص عبدالناصر .. وشهداء الناصرية !

نشرت احدى الصحف التى تنطلق بلسان الناصريين ، بهجائى سجعا ! منذ بضعة اسابيع ، لما تصورته من مهاجمتى للرئيس الراحل عبدالناصر . وكانت تلك هى المرة الأولى التى اسمع فيها بهذه الجريدة .

ولم اغضب للهجوم ، لانه يدخل في اطار المشروع من الخلاف في الرأى .

ولم ينزل الى مستوى الاسفاف الذى تعودته - للأسف الشديد - بعض الأقلام الأخرى التى تستخدم لغة حوارى شارع محمد على - سابقا - في مهاجمة خصومها ، وتزعم مع ذلك التقدمية والثورية !

ومع متابعتى للاعداد التالية من الجريدة ، والأعداد السابقة التى حصلت عليها ، وعلى الرغم من ان كثيرا من الاقلام التى تكتب في الجريدة هى اقلام اكن لها الاحترام ، وتربطنى باصحابها صلات قديمة ، إلا ان السؤال الذى كان يلح في ذهنى هو الهدف من الجريدة في هذه المرحلة التاريخية التى تجتازها بلادنا ! ، والمنطلقات الفكرية التى تنطلق منها ! ، والقوى السياسية التى تنطق باسمها ! .

فمن الواضح ان الجريدة قد كرست معظم صفحاتها للدفاع عن عبدالناصر ، الأمر الذى حيرنى كثيرا ، فهل يحتاج عبدالناصر إلى دفاع ؟ . لقد كان عبدالناصر زعيما اردنا ام لم نرد ! ، وقد ترك بصمته في تاريخ مصر بما لا يستطيع مؤرخ ان يمحوها ! . وقد كتبت في دراستى التاريخية عن حرب يونية ١٩٦٧ ، التى صدرت تحت عنوان « تحطيم الآلهة » ، اصفه بانه كان ، انقى واطهر ما في ثورة يوليو » . وانجازاته في تغيير البناء التحتى لا ينكر تقدميتها احد ! . وقد وصفت عصره بانه عصر « الإستقلال الوطنى الحقيقى الذى لم تشهده مصر منذ قرون » ! . كما ان نقله مصر من مرحلة الاقتصاد الزراعى إلى الاقتصاد الصناعى تشهد بها مصانع القطاع العام الضخمة التى تلعب دورا اساسيا في حياة البلاد الاقتصادية الحالية ! .

هذه الانجازات التى حققها عبدالناصر لا تحتاج إلى دفاع ، وقد اعترف بها خصومه قبل انصاره ، واعترف بها الوفد بموضوعية كاملة ، ولا تحتاج إلى صدور جريدة اسبوعية تدافع عنها ! . ولكن الجريدة تحاول ان تظهر عصر عبدالناصر كما لو كان عصر انجازات فقط ! ، وتحاول طمس سلبيات حكمه طمسا تاما ، او اظهارها في صورة ايجابيات ! . او تبريرها بما لا يصلح من الحجج والذرائع ! . الأمر الذى يظهر الغرض الحقيقى من اصدارها ، وهو البحث عن دور لفلول نظام حكمه ، وتهيئة السبيل لهم للعب دور سياسى في هذه المرحلة من حياتنا السياسية ! .

وقد نسيت الجريدة ان التاريخ لا يعود إلى الوراء ، وانه لا مكان في اى مكان في العالم للمنهزمين ، وان الدور التاريخى للناصرية قد انتهى إلى غير رجعة ، وعلى شعبنا ان يتخلص منها ومن آثارها السلبية ، ويستبقى آثارها الايجابية ، ويشق طريقه إلى نظام افضل .

وليس معنى ذلك انى أرى ان النظام الحالى في مصر ، الذى تثرى فيه اقلية طفيلية على حساب الكادحين ، هو النظام الافضل ، وانما اعنى ان الناصرية لم تعد النظام الذى يصلح لشعبنا ، وان الناصريين لم يعودوا صالحين لحكم هذا الشعب ، بعد ان اولاهم من الثقة ما لم يوله لاحد في تاريخه ، فلم يبادلوه شيئا من هذه الثقة ، بل قيدوا حريته كما لم يقيدها احد ! . وهزموا جيشه ، وبددوا ثرواته ، في حروبهم الفاشلة ، وفرضوا دكتاتوريتهم العسكرية ، وزيفوا شعارات الديمقراطية ، وشوهوا التجربة الاشتراكية بما اساء إلى اسم الاشتراكية وهيأ السبيل للردة الرأسمالية في شكلها الطفيلى .

وكل هذه السلبيات لا يغفرها تاريخ مصر لاحد ، خصوصا اذا اصر عليها ! . ذلك ان رفع شعار الناصرية ليس له معنى إلا التمسك بكل من السلبيات والايجابيات ! . فالناصرية ليست فكرا او مذهبا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وانما هى تجربة تاريخية مرت بمصر بحسناتها وسيئاتها ، ولم يعرف التاريخ قوة سياسية تنتسب إلى تجربة تاريخية معينة ! ، إلا اذا كانت تتمسك بمفردات هذه التجربة ، وتراها صالحة للتطبيق مرة اخرى ، وتنوى إعادة تطبيقها اذا اتيحت لها الفرصة للقفز إلى الحكم ! .

ولقد حاول عبدالناصر نفسه تصحيح تجربته التاريخية بعد هزيمة يونية ١٩٦٧ القاسية ، بعد ان تبين له ان نظام الحكم الذى اقامه لم يكن نظاما صالحا - او على حد قوله في جلسة اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الإشتراكى يوم ٣ اغسطس ١٩٦٧ : « اعتقد انه من متابعة الأحداث التى جرت اخيرا وتحليلها بدقة يتبين لنا انه لم يكن لدينا نظام سليم ، لم يكن لنا System سليم » . ثم قال : « انا رأيى أن نعمل فورا على تغيير النظام الـ System اللى ماشيين عليه ، لأنه لازم فيه خطأ ، والمعروف ان نظام الحزب الواحد تحدث فيه دائما صراعات في القمة على السلطة .. لذلك انا شايف ضرورة تغيير نظامنا ، بحيث لا يسمح النظام الجديد لشخص او لقلة غير واعية او جاهلة سياسيا ان تحكم البلد - البلد التى اعطتنا ثقتها المطلقة بلا حدود .. » إلى اخره .

بل لقد ادان عبدالناصر نظام حكمه إدانة بليغة بقوله - في نفس الاجتماع - : « تصوروا إننا اكبر هيئة سياسية في البلد (اللجنة التنفيذية العليا) ، وكان عددنا سبعة اعضاء فقط ، ولم نتكلم !. ولم نقل الحقائق في وقتها ! . هذا يعنى ان النظام تدهور ، وتدرج في السقوط إلى حد اننا شعرنا بالخوف من ان نتكلم ! ، من جانبى ، انا اعترف وبانقد ، صحيح انى اخطأت عندما تركت الاشراف على الجيش منذ عام ١٩٦٢ بحيث لم اعد على علم بما يحدث فيه .. إن النظام الحالى استنفد كل مداه ولابد من نظام جديد » .

والسؤال الذى يأتى بعد هذه النصوص الصريحة البليغة : اذا كان عبدالناصر نفسه قد اعترف بان نظامه قد استنفد كل مداه ، واذا كان قد اعترف بان النظام الذى اقامه لم يكن نظاما سليما ، واذا كان قد اعترف بان نظامه كان يسمح ، لشلة غير واعية او جاهلة سياسيا ، ان تحكم البلد ! ، فهل يسمح شعبنا لتلك الشلة بان تعود إلى الحكم من جديد ، وهى تحمل قميص عبدالناصر ، وتطلق على نفسها اسم الحزب الناصرى ، وتسمى نفسها « الناصريين » ؟ . والم تكن هذه الشلة ذاتها هى التى رفضت - في تلك الجلسة - اصلاح النظام ، الذى ادانه عبدالناصر بنفسه ، وتمسكت به ، واصرت على استمراره ، متذرعة بالمعركة ضد اسرائيل ؟

وهل يمكن لشعبنا ان يثق بان هذه الشلة يمكن ان تغير طبعها وطريقتها في الحكم ، بعد ان اصرت عليها في وجه عبدالناصر نفسه ؟ . وهل ينخدع شعبنا بما ترفعه هذه الشلة الآن - في مناخ حرية التعبير التى اتاحها محمد حسنى مبارك - من شعارات الديمقراطية والغيرة على حقوق الانسان ، وينسى انها حين كانت في الحكم كانت تدوس بقدمها هذه الديمقراطية وحقوق الانسان ؟ .

اننى اسأل الذين يرفعون عقيرتهم من هذه الشلة - او من الناصريين عموما - بحقوق الانسان وبحرية الشعب وبالديمقراطية : هل رفع احد منهم عقيرته في عهد الحكم الثنائى لعبدالناصر والمشير عامر بمثل هذه النداءات البراقة ونادى بالديمقراطية ؟ او حتى نطق بها همسا ؟ . وهل رفع مثل هذه الشعارات في عهد الحكم الفردى لعبدالناصر بعد اعدام المشير عامر ؟ . اليسوا هم الذين زوروا انتخابات مجلس الأمة بعد صدور ورقة مارس ١٩٦٨ ، التى قصد بها امتصاص غضب الشعب من احكام قادة الطيران الذين ارتكبوا هزيمة يونيو - رغم انه لم تكن ثمة احزاب غير الاتحاد الاشتراكى يخشى منها على سلطتهم ! . وقد فعلوا ذلك فقط لياتوا بمحاسيبهم الشخصيين إلى البرلمان ؟ .

واسالهم ايضا : هل احتج احد منهم على اعتقال التقدميين الحقيقيين والقذف بهم في السجون ، وتعذيبهم على أيدى زبانية التعذيب ، الذين اتوا بهم ليكونوا سيف عذاب مصلت فوق رؤوس الشعب ؟ . هل قرأ أحد من هؤلاء الناصريين - الذين ينسبون انفسهم ظلما إلى القوى التقدمية - كتاب « رسائل الحب والحزن والثورة » للمعتقل السابق الدكتور عبدالعظيم انيس ؟ . او قرأ كتاب : « رسائل سجين سياسى إلى حبيبته » للسجين السابق مصطفى طيبة ؟ . أو قرأ كتاب : « شيوعيون وناصريون » للمعتقل السابق الدكتور فتحى عبدالفتاح ؟ . او قرأ للدكتور رفعت السعيد اعترافه بانه امضى الثلاثة عشر عاما الأولى من حكم عبدالناصر في سجون لا يستطيع ان يصف ما فيها من بشاعة ؟ .

هل ارتفع صوت من اصوات هؤلاء الناصريين « التقدميين » ! بالاحتجاج على مصرع شهدى عطية الشافعى في السجن ؟ ، كما يحتجون حاليا على ما يزعمونه من اغتيال الحكومة للجندى سليمان خاطر ؟ . وهل اتوا بوالدة شهدى عطية الشافعى لتجلس إلى جوار حرم الزعيم الخالد عبدالناصر ، لتلتقط لهما الصور التى تنشر في الصحف السيارة ، كما اتوا بوالدة سليمان خاطر لتجلس إلى جوار حرم الزعيم عبدالناصر ؟ . أم ان شهدى عطية الشافعى كان يتيما ماتت امه من الحزن والحسرة على الحكم التقدمى الثورى لعبدالناصر ؟ .

هل اقام الحزب الاشتراكى العربى الناصرى مهرجانا جماهيريا ضخما في قرية شهدى عطية الشافعى احتفالا بالذكرى السنوية لاستشهاده ، كما اقام هذا المهرجان الجماهيرى في قرية اكياد بالشرقية احتفالا بالذكرى السنوية الأولى لوفاة سليمان خاطر ؟ .

واذا كان هذا الحزب ، الذى يضم فلول الناصرية ، قد اعتبر سليمان خاطر « احد شهداء الناصرية » ! افلا يعتبر شهدى عطية الشافعى شهيدا ايضا من شهداء الناصرية ؟ . ولماذا يكتفى الحزب بإقامة مهرجان تأبين لشهيد واحد من شهداء الناصرية ، ويحرم الشهداء الآخرين الذين ماتوا في السجون من هذه المهرجانات ؟ ام انه يخشى الا تكفى ايام وساعات ودقائق السنة لاقامة هذه المهرجانات ؟ .

لقد اعلن الحزب الاشتراكى العربى الناصرى في هذا المهرجان السينمائى ان الناصريين « سوف يستمرون في النضال على طريق سليمان خاطر » - الجندى المسكين الذى دفع حياته ثمنا للعبة سياسية قذرة اشترك فيها الجميع ! - لان اية محكمة في بلد آخر كانت جديرة بان تبرئه مما فعل ، لو اصرت على إعادة عرضه على اطباء نفسيين يملكون الشجاعة لاثبات اختلاله العقلى وعدم مسئوليته عقليا عما فعل ! . ولكن اعتبارات السياسة جاءت قبل اعتبارات العدل ! . فاتيحت الفرصة لاعداء الديمقراطية الحقيقيين والفاشيين لإقامة مزار لسليمان خاطر ، وإقامة مهرجانات تأبين تمثيلية يبحثون فيها لانفسهم عن دور ، ويختلقون بطولات لم يعرفها تاريخ مصر الطويل ، الملىء بالبطولات الحقيقية والابطال الحقيقيين الذين يتصدون بصدورهم لحملة السلاح ، ولا يتصدون بالسلاح للعزل ! .

والادهى من ذلك انهم ينسون التاريخ ! . فيعلنون رفضهم للوجود الصهيونى في مصر ! ، كانما اتى محمد حسنى مبارك والسادات من قبله بهذا الوجود الصهيونى إلى مصر ؟ . ولا يذكرون انهم هم انفسهم الذين اتوا به إلى بلادنا ! . ينسون انهم هم الذين اتوا بهذه المصيبة إلى بلادنا ، بتهاونهم وعبثهم بمقدرات البلاد ، وافراغ شحنة الشعب المصرى الخلاقة من مضمونها ، وتعريض الجيش المصرى الباسل لهزيمة منكرة لم يسبق لها مثيل في تاريخه ، واكثر من ذلك انهم الذين خدعوا الملك حسين ، وعرضوا الضفة الغربية والقدس للضياع ، وتخلوا عن غزة ، وتسببوا في تبديد القضية الفلسطينية ، وارجاعها إلى الصف الثانى من الاهمية ، بعد ان اعطوا الاولوية لقضية إزالة آثار العدوان ، فلازال عدوان ! ، ولا حلت القضية الفلسطينية ! .

إنهم ينسون ان هزيمة يونيو المنكرة ، التى ارتكبها نظامهم الذى يدافعون عنه ويريدون اعادته إلى بلادنا ، هى اساس كل المصائب الحالية التى يمر بها العالم العربى ، من تمزق وتحلل وتصارع وحروب اهلية وتدهور في أوضاعه الدولية وضياع ثرواته الطبيعية ، وينسون ان هذه الهزيمة المنكرة هى السبب في ظهور « اسرائيل العظمى » التى تحتل الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء - وقبل هذه الهزيمة كانت اسرائيل دولة صغيرة محدودة القوة .

لقد كان نظامهم بركة على اسرائيل ، ومصيبة على مصر والعرب ! . فليكفوا عن البحث عن دور . فقد انتهى دورهم التاريخى . وليتسحبوا إلى زوايا النسيان . فهذا افضل لهم ، ولمصر وللفلسطينيين وللعرب ! .

ماذا يعنى سقوط البصرة ؟

بقلم : منى مكرم عبيد

تميز الهجوم الإيرانى ضد العراق بضراوة وشدة لا سابق لهما في الحرب العراقية الايرانية المندلعة منذ سبع سنوات تقريبا ، وجاء التصعيد الخطير والأخير الذى تشهده هذه الحرب في المرحلة الراهنة ، جاء بعد ايام قليلة من تمكن القوات العراقية من صد الهجوم الذى شنته القوات الإيرانية بهدف الاستيلاء على مدينة البصرة ثانية كبرى مدن العراق ، وبالرغم من دوى القنابل ، يسود حول البصرة نوع غريب من الصمت العربى شبيه إلى حد كبير بالصمت الذى عاشته بيروت ايام الحصار .

وتصعيد الحرب وإمكانية احتلال البصرة لايمكن توصيفه كمجرد حدث يخص العراق وإيران فحسب .. فهو صراع تتداخل فيه عدة اطراف اقليمية ودولية وبايجاز شديد نريد ان نركز على الظواهر الآتية :

اولا : ان هذه الحرب باحتمال احتلال البصرة ، تشكل خطرا جسيما بالنسبة لمجموعة مهمة من الدول العربية وهى مجموعة دول الخليج العربى فكما تشن إيران الحرب على العراق الآن ، فإنها تتولى تهديد الكويت ، وكما تهدد الكويت الآن فقد قامت ايران قبل فترة وجيزة بقصف الإمارات وتهديد البحرين بالاحتلال .

ثانيا : إن حقيقة جديدة اصبحت الآن ماثلة بكل ابعادها بعد ان اكدت جميع المصادر الأجنبية ان صفقة السلاح الأمريكية التى نظمتها ورتبتها وشحنتها اسرائيل هى التى مكنت ايران من شن هجومها الجديد على العراق ، فاصبح الأمن القومى العربى امام خطرين : خطر إسرائيل الذى يتولى تهديد وضرب المشرق العربى وخطر ايران الذى يتولى تهديد وضرب الخليج العربى ، وهو بالغ التأثير على النظام العربى الإقليمى الذى اصبح ضعيفا وهشا للغاية بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد .

ثالثا : إن فصل البصرة عن العراق في الجنوب سيؤدى إلى تفكيك كيان آخر وهو منطقة الأكراد في الشمال حتى تصبح العراق مقسمة إلى ثلاث دويلات ، وذلك هو الأخطر إن خطة اسرائيل القديمة تقوم على اساس احاطة الكيان الصهيونى بمجموعة من دويلات صغيرة على اساس طائفى او مذهبى عاجزة في التحليل الأخير عن تشكيل جبهة قومية في مواجهة الكيان الصهيونى فإسرائيل في ذلك لاتبغى اضعاف العرب وإشعال الصراعات بينهم وحسب ، ولكنها ايضا تريد أن ترسى قواعد مشروع سياسى طائفى في المنطقة مثل هذا المشروع هو البديل الاسرائيلى لمشروع التضامن العربى وهو البديل ايضا للمشروع الوطنى الليبرالى - فالوحدة العربية على اساس قومى هى بالطبع كابوس على وجود اسرائيل بسبب قوتها المادية ، والعسكرية والبشرية ، والمشروع الوطنى الليبرالى هو ايضا تهديد لاسرائيل لانه يستهدف بناء الدولة العربية الحديثة التى تسوى بين المواطنين بصرف النظر عن الدين او الطائفة او المذهب فالكل متساو امام القانون وهذا بالطبع يناقض الاساس الذى قامت عليه اسرائيل من البداية وهو اسطورة شعب الله المختار ، وفضلا عن ذلك فان تفتيت المنطقة يعطى اسرائيل تفوقا على الدويلات الاخرى ويمهد لسيطرتها على المنطقة .

رابعا : ملابسات الحرب في هذه المرحلة تتداخل فيها عدة عوامل منها اشغال العرب بفتح بؤر استنزافية لسنوات عديدة لاهدار طاقتهم وحضارتهم واقتصادهم خوفا من تركز القدرات العربية لحسم الصراع في النقطة الاساسية وهى القضية الفلسطينية ، وهذا يتم باخراج دول الخليج في المرحلة الراهنة من دائرة الصراع العربى الاسرائيلى تماما كما فعلت اسرائيل بحياد مصر منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد من اجل تفتيت لبنان والاردن وسوريا .

والمفارقة المأسوية هى ان الانظمة العربية قد عجزت إلى الآن في ادارة كل هذه الصراعات ويدفع الثمن في كل الاحوال شعوب الأمة العربية .

لقد آن الأوان ان تقوم كل الدول المؤيدة للعراق وخاصة مصر والاردن بالاتصال بكل العرب للحصول بشكل مباشر على مايستطيع كل قطر عربى تقديمه للعراق من إمكانات اقتصادية وعسكرية ودعم بكل اشكاله في هذه المعركة وذلك لمواجهة احتلال البصرة ومنع احتلال آخر متوقع .

تاريخ سعد زغلول تعرّض للتشويه

في العهد الملكي والعهد الثوري على السواء

قصة المذكرات التي خرجت إلى النور

١

رغم محاولات التعتيم الضارية

الطعن في زعماء الوفد

كان وسيلة الضعفاء للتقرب إلى السلطان

ـ مصطفى النحاس　ـ مصطفى كامل

من خلال مناهج التعليم الجامعي جرى تلويث

تاريخ الحركة الوطنية وتحميل الوفد وليس القصر

سلبيات العهد الملكي

سعد زغلول — مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر — تحقيق د. عبد العظيم رمضان

وقد ثبت لي من اطلاعي على هذه المذكرات ، ان الاضطلاع بتحقيقها هو عبء كبير يحتاج الى جهود شاقة للغاية ، وصبر جميل ، ووقت طويل يستغرق سنوات . فقد كتب سعد زغلول هذه المذكرات لنفسه فقط ، وليفرغ فيها شحناته من الانفعال اليومي ، سواء كان هذا الانفعال في صورة قلق أو غضب ، أو خوف أو امل ، أو حزن أو فرح إلى آخره ـ وبمعنى ادق ان المذكرات كانت عبارة عن « مونولوج » يومي بين سعد زغلول ونفسه ، يسر إليها بادق خلجات شعوره في امان تام ، واطمئنان تام إلى كتمان السر ، كما يسر الإنسان بمتاعبه إلى صديق عزيز ، وخل وفي ويأتمنه على ادق اسراره .

ومن هنا لم يكن سعد زغلول في حاجة إلى ان يكتب بخط واضح يقرؤه الغير ، لأنه كان يكتب لنفسه ، وكان هو القارىء الوحيد ! . وفي الوقت نفسه كان خط سعد زغلول يختلف رداءة وحسنا حسب حالته النفسية ، وحسب ظروف الكتابة ، من حيث ضيق الوقت او اتساعه ، وايضا حسب نوع « الريشة » التي كان يكتب بها ! والورق الذي يكتب عليه ـ إلى آخر هذه العوامل ، التي كان على القارىء ان يدفع ثمنها غاليا إذا اراد البحث عن معلومة تتضمنها المذكرات ! .

وبطبيعة الحال فان الحال يتحول إلى محنة حقيقية إذا كان على الباحث ان يحقق المذكرات ! ، لا ان يختار منها بعض النصوص التي تدعم بحثه . ففي الحالة الأولى يستطيع الباحث ـ ولا غبار عليه ـ ان يستخلص المعنى العام الذي تحقق لديه صحته من النص ، دون حاجة إلى ايراده مقتبسا (اي بين علامات التنصيص) إذا كانت هناك كلمات كثيرة في النص تتعذر قراءتها ـ وهذا ما لجأ إليه جميع الذين رجعوا إلى المذكرات ، فقد اقتبسوا منها النصوص التي امكنهم قراءتها ، واسقطوا ما تعذرت قراءته من النصوص الأخرى .

اما في الحالة الثانية ، فان على محقق المذكرات ان يقرأ كل كلمة وكل حرف ، مهما كلفه من عناء ، ولا مفر من ذلك ! . واكثر من ذلك انه ، يجب ، ان يقرأ كل الكلمات والحروف ، حتى لا يقدم للقارىء صفحات « مجوفة » حافلة بالفراغات البيضاء ، متذرعا بعدم إمكان قراءتها ، فيبدو عمله مشوها . ومثل هذا الواجب ـ في ظل حالة خط سعد زغلول التي ذكرتها ـ يعتبر عسير الأداء لحد بعيد ، مهما نال من وقت وصبر وتضحيات .

لهذا السبب ، ولما كنت كثير الأعباء ، موزعا بين واجباتي الجامعية وابحاثي التاريخية وكتاباتي السياسية ، فقد رأيت ان هذه المهمة قد تكلفني بما لا اطيق ، ومن هنا كان اعتذاري عن عدم القبول .

على ان المرحوم صلاح عبد الصبور ـ يسانده الصديق لمعي المطيعي ـ عزفا على نغمة العمل الوطني ، التي يعرفان تقديرها عندي وتاثيرها عليّ . فقد ابديا ان تحقيق مذكرات سعد زغلول لا يعد عملا علميا فحسب ، وإنما هو عمل وطني ايضا . وانهما يخشيان من سقوط هذا العمل في ايد غير امينة ، فيتعرض للتشويه ، وقد كان في هذه الحجة ما انهى معارضتي واقنعني بالقبول .

فتاريخ الزعامات السياسية تاريخ حساس للشعوب ، ويتطلب امانة فائقة ، واستقامة في الاتجاه الوطني ، واستنارة في الفكر والمنهج ، وفهما لحركة التاريخ وقوانينه ، لأن الزعيم السياسي إنما هو نتاج عصره بكل ظروفه وإمكانياته . والحكم على الزعيم السياسي لا يكون بمنأى عن هذا العصر والظروف والإمكانيات . فالبطولة هنا ليست بطولة مطلقة او إلهية ، وإنما هي بطولة بشرية . وهذه البطولة البشرية تتمثل في حسن استخدام الإمكانيات والظروف ، وعدم التفريط . وهي ليست منفصلة عن الشعب ، إنما مرتبطة به ، تعمل له وتعمل به . فاذا لم تفهم هذه الأسس عند كتابة تاريخ الزعامة السياسية ، او عند تناولها ، خرجت صورتها مشوهة ، لا لعيب في الشخصية ، وإنما لعيب في الباحث .

الهجوم على سعد

وقد تعرض تاريخ سعد زغلول لتشويه كثير من خصومه السياسيين ، ومن بعض الباحثين على حد سواء ! . ففي الفترة السابقة على الحرب العالمية الأولى ، تعرض سعد زغلول لهجوم كل من الخديو عباس والحزب الوطني في عهد زعيميه مصطفى كامل ومحمد فريد على السواء . وفي الفترة التالية للحرب العالمية الاولى وثورة ١٩١٩ كان الهجوم من الملك فؤاد ومن حزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني وحزب الاتحاد .

وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وبسبب الخصومة الشديدة التي نشبت بينها وبين الوفد ، تهيأت الظروف مرة أخرى لتشويه زعماء الوفد ، وعلى راسهم سعد زغلول ومصطفى النحاس ، حتى اصبح الطعن في الوفد وزعمائه وسيلة للتقرب من الحكم ونوال رضا السلطة . وقد تورطت بعض الجامعات في هذا الاثم ، فاخذت تدعم إدعاءات الثورة بابحاث علمية تلبس مسوح العلم ، وهي منه براء .

وفي تلك الظروف ظهرت سلسلة الكتب الجامعية سيئة السمعة عن ثورة ٢٣ يوليو ، لتدرس في الجامعات في إطار « المقرر القومي » . فقد اقر المجلس الاعلى للجامعات في يوليو ١٩٦٢ برنامجا للدراسة يقوم على تدريس مادة تعرف باسم « المجتمع العربي » ، في السنة الإعدادية او السنة الأولى بالكليات التي ليس بها سنة اعدادية ، ثم مادة « ثورة ٢٣ يوليو » ، لتدرس بالسنة الأولى او السنة الثانية بالكليات التي ليس بها سنة إعدادية ، ثم مادة « الاشتراكية العربية » ، لتدريس بالسنة الثانية او السنة الثالثة بالكليات التي ليس بها سنة اعدادية . على ان تشرف على دراسة المقررات الثلاثة الاولى في كل جامعة لجنة يؤلفها مجلس الجامعة .

ومن خلال تدريس مادة ثورة ٢٣ يوليو جرى تزييف تاريخ مصر في فترة ما قبل الثورة ، وتشويه صورة الوفد وزعمائه ، وابراز السلبيات . واكثر من ذلك تحميل



صلاح عبد الصبور



محمود أمين العالم



عبد العظيم انيس

الوفد مسئولية هذه السلبيات ، بدلا من تحميل القصر الذي هو المسئول الحقيقي ! . وتجوهلت شخصيات الوفد تجاهلا تاما ، واسدل ستار كثيف على نضالهم في سبيل وطنهم ـ الأمر الذي ادى الى تكوين جيل بل اجيال ، قرأت تاريخ وطنها مشوها ، ولم تعرف من امجاد هذا التاريخ الا امجاد ثورة ٢٣ يوليو ! ، ولم تقرأ اخطاءها الا في صورة انجازات وايجابيات ، وكانت هذه من اكبر عمليات تزييف تاريخ مصر على مدى العهود وتعاقب العصور .

وقد كان اسوأ من ذلك بكثير تجاوز هذا التزوير الكتب الدراسية ، سواء على المستوى الجامعي او المدرسي ، الى ميدان البحث العلمي التاريخي ، الذي يفترض فيه الموضوعية والتجرد من الهوى ، والتحرر من الضغوط ، والترفع عن الأطماع . فقد انساق لذلك بعض الباحثين في علم التاريخ ببعض الجامعات ، وقدموا دراسات تاريخية شوهت الحقائق التاريخية ، وزيفت تاريخ زعماء الحقبة السابقة على ثورة ٢٣ يوليو ، متجاهلين بذلك منهج البحث العلمي التاريخي الذي يعصم الباحث من الخطأ ، تحت ستار مقاومة عبادة البطولة ! . مع ان مثل هذه المقاومة تكون عادة بالحقائق التاريخية ، وليست على حساب الحقائق التاريخية ! .

ومن حسن الحظ ان نجا بعض الباحثين والعلماء من هذا الانحراف في التيار بفضل استقامة الاتجاه الوطني ، والالتزام بالموضوعية والمنهج العلمي . ولست ادرى هل هو من قبيل الصدفة ان يكون هذا الفريق من بين اليسار الوطني ؟ . فلم يساير الدكتور محمد انيس ، استاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، تيار الهجوم على الوفد وزعمائه ، واكثر من ذلك انه ، من خلال كتاباته السياسية ، كان منصفا للوفد وزعمائه ـ خصوصا سعد زغلول ومصطفى النحاس .

وقد رافقه صاحب هذا القلم ، من منطلق الدراسة التاريخية والحقائق المجردة ، حين صدرت دراستي عن « تطور الحركة الوطنية في مصر من ١٩١٨ الى ١٩٣٦ » ـ التي نلت بها درجة الماجستير في الآداب ـ في كتاب صدر عن هيئة الكتاب ، وكانت اول دراسة جامعية في عهد ثورة ٢٣ يوليو تنصف الوفد ، وتتعارض في ذلك مع كل ماصدر في عهد الثورة من تاريخ هذه الحقبة .

ولست ادرى هل هو من قبيل الصدفة ايضا ان يكون صدور هذه الدراسة في عهد رئيسين فاضلين لهيئة الكتاب ينتميان لليسار الوطني هما : الصديق المفكر محمود امين العالم ، والدكتور عبد العظيم انيس ـ إذ صدرت الدراسة في عام ١٩٦٨ . ولعلها صدفة كذلك ان اعداد هذه الدراسة كان تحت اشراف استاذ يساري هو الدكتور محمد انيس نفسه ، وإن كنت اسارع ـ للامانة والتاريخ ـ فاعلن انني اتحمل وحدي مسئولية كل مابها من حقائق تاريخية وآراء ، معترفا بانني لم اكن في حاجة الى توجيه في هذا الاتجاه او تاثير من الاستاذ المشرف ، بل لعل التاثير من جانبي كان اقوى ، بحكم امتلاكي الأدلة التاريخية المستندة الى الوثائق الدامغة ، ويبقى له الفضل في انه لم يقف في وجه اتجاهاتي الفكرية وعقائدي ـ كما كان يفعل بعض الاساتذة ـ ربما لانها كانت نفس الاتجاهات والعقائد تقريبا ! .

لذلك يسرني ان انتهز هذه الفرصة لاحيي شجاعة كل من محمود امين العالم والدكتور عبد العظيم انيس ، اللذين صدرت في عهد رئاستهما لهيئة الكتاب اول دراسة تاريخية جامعية تنصف الوفد وزعماءه ، وتقف ضد التزييف الذي كانت تمارسه الثورة وبعض الاساتذة لتاريخ مصر قبل الثورة .

أزمة بالغة

على كل حال ، فقد كان من الاسباب التي اقنعتني بتحقيق مذكرات سعد زغلول ، هو ان سعد زغلول كان موضوع دراستين للماجستير والدكتوراه اعدهما الدكتور عبد الخالق محمد ، وقد ادانه فيهما إدانة بالغة ، بل جرده في الدراسة الأولى من الوطنية ، اذ ذكر بالحرف الواحد ان الطريق الذي سلكه وهو ناظر للمعارف « لم يكن الطريق الذي يسلكه ناظر وطني يريد ان يعمل وفقا لمصالح مواطنيه » ، وانما كان « طريق الامتثال الكامل والتعاون مع السياسة الانجليزية في مصر » . وهو اتهام خطير كما هو واضح ، وقد ضاعف من خطورته ان الدكتور استخدم نصوصا من مذكرات سعد زغلول في توجيه هذا الاتهام والاتهامات الأخرى .

لهذا السبب ، فقد تولد لدي فضول علمي شديد لفحص صحة استخدام هذه النصوص ، وتحقيق هذه الاتهامات تحقيقا علميا منذ اطلعت عليها لاول مرة ، خصوصا بعد ان عرض الدكتور عبد الخالق محمد موضوعيته العلمية للتساؤل ، حين ختم رسالته للماجستير عن سعد زغلول ـ التي تناول فيها دوره حتى سنة ١٩١٤ ـ بحكم مسبق على الفترة التالية من زعامة سعد زغلول ، التي لم يكن قد درسها علميا بعد ! ، والتي كان ينوى ان يعد فيها رسالته للدكتوراه ـ وهي فترة زعامة سعد زغلول لثورة ١٩١٩ حتى وفاته ـ فوصف هذه الفترة النضالية من زعامة سعد زغلول ، بانها كانت فترة قاتمة ! ـ وعلى حد تعبيره بالحرف الواحد : إن هذه الصفحة من حياة سعد زغلول السياسية ، كانت بالنسبة له اكثر اشراقا ، وبالنسبة للجماهير المصرية اكثر قتامة » ! . وكان تحت تاثير هذه الفكرة المسبقة ان قدم الدكتور عبد الخالق محمد رسالته للدكتوراه ، متبعا نفس المنهج الذي اتبعه في رسالته للماجستير ـ منهج استخدام النصوص في توجيه الاتهامات لسعد زغلول وادانته سياسيا ووطنيا ! .

لهذا السبب ـ كما قلت ـ رأيت ان العرض الذي قدمه لي الصديق المرحوم صلاح عبد الصبور ، بتحقيق مذكرات سعد زغلول ، فرصة لاشباع فضولي ، والتحقق علميا من صحة الاتهامات التي وجهت لسعد زغلول ، خصوصا وقد وجهت في محراب جامعة ! .

على انني اشترطت ان يكون تحقيقي لهذه المذكرات بعقد خاص مع الهيئة ، لتجنيب هذه المهمة الجادة ما قد اجد من متاعب ، كما اشترطت ان اختار بنفسي مجموعة الباحثين التي تتعاون معي ، لتوفير الضمان لاستمراريتها . وقد استجاب الصديق المرحوم صلاح عبد الصبور لذلك ، كما استجاب الصديق لمعي المطيعي مدير عام المركز في ذلك الحين .

على ان عقبة برزت في ذلك الحين ، وهي انني كنت بسبيل السفر الى انجلترا ، حيث امضيت عاما وبضعة اشهر استاذا زائرا بجامعة لندن ـ ومعنى ذلك تعطيل العمل في المذكرات لمدة لا تقل عن عام ، من قبل ان يبدا هذا العمل بعد ! . وقد تم الاتفاق على ان ترسل لي الهيئة اجزاء المذكرات مصورة في لندن لاجراء التحقيق ، وسافرت على هذا الاساس ، وانتظرت وصول اي جزء من المذكرات ، ولكن طال انتظاري ، وتكهنت بان المتاعب التي توقعتها قد تحققت ، وهي التي حالت دون تنفيذ الاتفاق ، فصرفت النظر عن المهمة .

وانصرفت الى كتابة دراستي عن « الصراع بين العرب واوربا » التي كانت تنشرها لي جريدة العرب التي تصدر في لندن اسبوعيا ـ وهي التي صدرت بعد ذلك في عام ١٩٨٣ في كتاب من دار المعارف .

على انني حين عدت الى القاهرة في اواخر عام ١٩٨١ عاودت الهيئة الاتصال بي من خلال الأستاذ نجيب رشدي ، الذي خلف الاستاذ لمعي المطيعي في رئاسة مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، مبدية تمسكها بالعقد ، فلم املك الا تنفيذ الجزء الخاص بي ، وبذلك بدا العمل الفعلي في المذكرات منذ اوائل عام ١٩٨٢ .

قراءة الكراسات

وقد بدات باختيار مجموعة من الباحثين لقراءة الكراسات قراءة اولية ، فاخترت السيد محمد حجازي ، والسيد سامي عزيز ، والسيد رمزي ميخائيل .

وقد رسمت خطة العمل على ان يتناول كل من الباحثين إحدى الكراسات بقراءة اولى ، ثم تتم مراجعتها بواسطة الباحثين الآخرين ، فاذا اعتمدا هذا النص بعد إجراء مايلزم من تصويبات ، تصل الكراسة الىّ مكتوبة على الآلة الكاتبة ، وذلك لمراجعتها بنفسي على الاصل .

وقد كلفت السيد رمزي ميخائيل بالتواجد عندي صباح كل يوم جمعة (وهو اليوم الوحيد الذي يمكن ان اجد فيه فسحة من فراغ) لاجراء هذه المراجعة ، فيتناول هو النص المكتوب على الآلة الكاتبة ، واتناول اصل المذكرات ، واتولى القراءة بنفسي ، ويتولى هو مطابقة قراءتي على مالديه من المكتوب على الآلة الكاتبة ، فاذا حصل اختلاف ، جرت مقارنة بين القراءتين لاختيار الاصوب .

ومن الغريب انه على الرغم من تكرار القراءة والمراجعة بواسطة ثلاثة من الباحثين قبلي ، الا انني كنت اجد في كل صفحة مايستحق التصويب . واحيانا كانت هناك بعض الكلمات التي تستعصي تماما على القراءة ، على الرغم من بذل الجهد والصبر والتدقيق ، حتى كانت قراءة صفحتين اثنتين تستغرق في معظم الاحيان ثلاث او اربع ساعات متواصلة ! وكنت اقدم للقارىء قراءة تقريبية او ترجيحية لها ، لمساعدته على المتابعة ، وان كان تقديم مثل هذه القراءة التقريبية او الترجيحية يتعذر عادة مع اسماء الإعلام ، خصوصا اذا كانت لأسماء اجانب غير معروفين ، خوفا من الخلط والخطأ ، لان قراءة الأسماء لا تتاتى بالمعنى ، وانما بالتحديد الدقيق .

ومما ضاعف من المتاعب ، خلو المذكرات تماما من علامات الترقيم ! . وعلامات الترقيم ـ كما يعرف القارىء ـ هي اشبه بعلامات المرور ! لا يستطيع قائد سيارة السير بدونها ، ولا الوصول الى غايته في غيابها ! . ولهذا السبب كانت كثير من النصوص تبدو اشبه بالطلاسم عند قراءتها ، حتى تبدأ عملية تنظيمها بعلامات الترقيم ، فينبلج الفجر ، وتظهر المعاني من وسط الظلام . ومن حسن حظ القارىء انه سوف يقرأ هذه المذكرات بعلامات الترقيم ، ولن تواجهه ـ من ثم ـ المتاعب التي عانيناها .

وعلى الرغم من ان خط سعد زغلول في الأصل خط جميل ، الا انه في سرعته وانفعاله كان يتحول الى طلاسم حقيقة ، واسوا ماصادفني في هذا الخط ، هو مقاطع الكلمات . فقد درجنا على كتابة مقاطع كل كلمة متقاربة ، ثم نفصل بين كل كلمة واخرى مسافة قصيرة ، ولكن سعد زغلول كان يكتب مقاطع الكلمات متفرقة ، تفصل بينها مسافات ، وكثيرا ماكان يقترب المقطع الاخير لكلمة من المقطع الأول للكلمة التالية ، فيبدوان ككلمة واحدة تكون طلسما ! ، بينما تكوّن مقاطع الكلمتين اللتين انفصل منهما المقطعان الأول والاخير طلسمين آخرين ! . ويحتاج فك هذه الطلاسم الثلاثة الى عدة ساعات قبل ان تتبين الحقيقة ! .

وفضلا عن ذلك فهناك كلمات فقدت المقطع الاخير منها بسبب السرعة ! ، وكلمات إنطمست تماما حروفها ، وكلمات طمستها بقع الحبر التي تسقط من الريشة ، واسطر باكملها طمسها الحبر لعدم جفافه قبل ان يطوى سعد صفحة الكراس . وكل ذلك كان من الضروري قراءته باستخدام المجهر تارة ، واستخدام السياق تارة اخرى ، واستخدام الحاسة السادسة التي تكونت لديّ ولدى الباحثين ! ، فضلا عن التعود والخبرة بالخط . ومن ثم يمكن للقارىء ان يتصور ما استهلكته قراءة هذا الجزء من المذكرات من وقت وصبر وعناد وتحد وتصميم .

ومن الطريف ماتبدى من قدرة البعض منا على قراءة ماتستحيل قراءته على الآخرين ! ، بدون سبب ظاهر ! . ففي اثناء قراءتي الأخيرة للأصل لمراجعته ، كنت اكتشف كلمات تعذرت قراءتها على الباحثين الثلاثة ، فاقرؤها بسهولة ، وكلمات تمت قراءتها من الباحثين الثلاثة ، واستحال ذلك عليّ ! . بل انني في المراجعة الأخيرة التي قمت بها وحدي ، اكتشفت اخطاء مرت عليّ دون اكتشاف اثناء قراءتي الاصل على الأستاذ رمزي ميخائيل ليطابقه على النص المكتوب على الآلة الكاتبة ـ اي انني اشتركت في البداية مع الباحثين في نفس الخطأ ، ثم صوبت لنفسي هذا الخطأ بعد استيعاب المعنى والسياق .

البقية العدد القادم



في الممنوع

يمكنني القول بضمير مستريح وبنفس راضية : إن إحدى سمات حكومات الحزب الوطني الهامة هي وضع الرجل غير المناسب في المكان المناسب . فتطبيق شعار الرجل المناسب في المكان المناسب على الكثير من الوزراء والمحافظين يعني ببساطة ان غالبيتهم لايصلح لتولي مهام منصبه . فتجاهل تطبيق هذا الشعار كان من نتيجته وضع اشخاص في قمة المسئولية لايفقهون امانتها واشخاص آخرين لايفكرون إلا في نزواتهم . وفي إدارة شئون محافظتهم بطريقة الشفافك والأبعديات . وبعضهم لاتشغله مشاكل الجماهير . ولا تحتل ادنى إهتمام من تفكيره .. بل انصب كل تفكيره في ملذاته وسهراته الخاصة . وهذا ليس تشهيرا باحد . لأنه واقع معلوم لكافة الاجهزة . ومعلوم لدى كثير من المواطنين الذين لم تعد الحقائق خافية عليهم . ومن اطرف ما سمعت بعد التشكيل الوزارى الاخير ان بعض الصحفيين يهربون من إجراء احاديث مع كبار المسئولين في الدولة بدعوى إن هؤلاء المسئولين ليس لديهم شيء يقولونه . وحتى إذا كان هناك شيء يقولونه . فهو غير مفيد وغير مؤثر . ويقدم ولا يؤخر : والمسئول عن هذا الوضع هو ان شعار الرجل المناسب لايطبق على نطاق واسع . ولايوضع موضع التنفيذ عند التعديلات الوزارية . او في اختيار المحافظين . او شغل المناصب الهامة في الدولة . وان مقاعد السلطة يتولاها اشخاص هم بعيدون تماما عن تقدير المسئولية . وعن معرفة حقيقة المنصب الذى يشغلونه ، والدور المطلوب منهم ان يؤدوه . فمقياس نجاح الشخص في منصبه لايقاس فقط بالنزاهة والامانة .. وإنما يقاس اولا بمدى كفاءته وقدرته على فهم طبيعة عمله . وعلى سبيل المثال . تولى الدكتور عبدالرحمن النجار منصب رئيس هيئة الاوقاف . لاغبار عليه من حيث الأمانة والنزاهة ولكن من حيث الكفاءة هل هو اصلح شخص لتولى مسئولية هذا المنصب ؟ الاجابة عندى : لا . فهيئة الاوقاف التي يسطير عليها لصوص القوانين لاتحتاج الى داعية او مصلح اجتماعي او رجل دين .. وإنما تحتاج الى رجل قانون ، يحمل العصا في يد . والعدل في اليد الاخرى . رجل قوى لايخشى احدا .. يستطيع الوقوف في وجه عصابات الاوقاف الذين تمتد شبكاتهم داخل الهيئة وفي كافة اجهزة الدولة رجل يعرف آلاعيبهم وحيلهم والطرق التي بها ينفذون من ثغرات القانون .

هذا مجرد مثل يتكرر تطبيقه في العديد من اجهزة الدولة ومصالحها . وبداية اي إصلاح ان نعرف اولا ماذا نريد ؟ ثم نضع شعار الرجل المناسب في المكان المناسب موضع التنفيذ .

مجدي مهنا

الناس و الفلوس

قراءة في ميزانيات القطاع العام

رأس مال شركة وقروضها ٨١ مليون جنيه ولا تربح سوى ٥٣ ألف جنيه !

من بين هواياتي المفضلة قراءة ميزانيات الشركات ومتابعة تقارير الجمعيات العمومية والمحاسبين القانونيين .. وعلى مدى الاسبوعين الماضيين «تمتعت» كثيرا وانا اتابع ميزانيات شركات القطاع العام ، على اختلاف انواعها .. ورغم انها متعة لا تسر احدا .. إلا انني اخترت ميزانيات عدد من الشركات كنموذج يجب ان نقف عنده وبعدها نسأل كل الاجهزة المحاسبية والرقابية والشعبية في بلدنا : ما فعلتم لوقف هذا الاهدار الرهيب للمال العام .. في شركات القطاع العام .

واليكم بعض قراءاتي في هذه الميزانيات :

●● في اقدم واكبر شركة مصرية لغزل ونسج الصوف بلغت الاصول الثابتة للشركة ٢٩ مليونا و٢٥٤ الف جنيه ، وبها مشروعات تحت التنفيذ تتكلف مليونين و٦٤٢ الفا ويبلغ العجز المالي المرحل مليونا و٣٧٢ الف جنيه ويبلغ اجمالي القروض طويلة الاجل والبنوك الدائنة ٣٨ مليونا و٢٤١ الف جنيه .

واخطر ما في التقرير ان قيمة المخزون بهذه الشركة وحدها يصل إلى ٢٤ مليونا و٤٦٤ الف جنيه ورغم الملايين المستمرة في الشركة والقروض التي حصلت عليها فلم يبق فائض او ربح بهذه الشركة سوى ٣٢٥ الف جنيه فقط !!

وصدقوني : لا اعرف ردعا لمثل هذه الشركة إلا ان يرفع نواب الشعب دعوى قضائية على ادارة هذه الشركة ليعرفوا ماذا تفعل بهذه الملايين ولا تحقق إلا هذه الملاليم !!

●● وفي شركة اخرى بقطاع الغزل والنسيج : يبلغ راس المال ٣ ملايين و٦٨٣ الف جنيه ، وبها مخزون قيمته ٥ ملايين و٢٤٩ الف جنيه ، والظاهر ميزانيتها وجود قروض طويلة الأجل وحسابات دائنة قيمتها ٤ ملايين و٣٩٥ الف جنيه . ولم تربح هذه الشركة سوى ٥٢٢ الف جنيه فقط !!

●● وفي اكبر شركة للفنادق مملوكة للقطاع العام تجد هذه الارقام :

● بلغت الاجور ٨٢١ الف جنيه بينما لم تزد ايرادات النشاط التجاري عن ٨٠٩ آلاف جنيه فقط !! وفي العام الأسبق كانت الأجور ٧٤٢ الفا وكانت الايرادات ٦٣٥ الفا .. اي ان نفس الوضع مستمر .. والخسائر مستمرة .

بالمناسبة حققت هذه الشركة عجزا في العام الماضي قدره مليونان و٧٥٥ الف جنيه . بينما كان هذا العجز في العام الأسبق لا يزيد على مليونين و٢٩٠ الفا فقط .

اى ان العجز والخسائر مستمران .. بل وفي زيادة مستمرة .. حتى في قطاع السياحة والفنادق !!

●● وفي احدى الشركات العاملة في قطاع المعادن نجد هذه الارقام :

يبلغ راس المال ١١ مليونا و١٦٣ الف جنيه ، ويصل حجم القروض والبنوك الدائنة ٧٠ مليونا و١٩٤ الفا .. ويصل عجز العمليات الجارية إلى ٧ ملايين و٣٩٥ الفا .. رغم انه كان ٤ ملايين و٥٨٤ الفا فقط عام ١٩٨٥ ..

وبعد هذا لا يتبقى فائض للتوزيع سوى ٥٣ الف جنيه تربحهم اي ورشة سباكة او خراطة معادن في شارع معروف او البساتين .

والسؤال الآن : اين تذهب هذه الملايين - ٧٠ مليون جنيه - التي حصلت عليها الشركة كقروض ومن اين سوف تسدد فوائدها .. فضلا عن قيمة هذه القروض ..

●●●

انها مجرد قراءة في عدد محدود من شركات القطاع العام الذي يجد من يدافع عنه .. بينما يخسر الملايين .. رغم مئات الملايين التي يتعامل بها .. ويقترضها .

ماذا يفعل الجهاز المركزي للمحاسبات ..

وماذا يفعل نواب الأمة - حراس اموال الأمة ؟!

هل تكمل قراءة باقي الميزانيات .. ام هذه العينة تكفي !؟

هل صحيح ؟

●● انه بسبب ارتفاع سعر الفائدة على القروض العسكرية الامريكية التي تبلغ ١٤٪ تجد مصر نفسها مضطرة لسداد ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ مليون دولار سنويا قيمة هذه الفوائد فقط . وان مصر منذ تولى الرئيس مبارك مسئولية الحكم طلبت اكثر من مرة تخفيض هذه الفوائد . إلا ان واشنطن لم تستجب للطلبات المصرية ؟

●● وان اجمالي مدخرات المصريين بالخارج يصل إلى ٦ مليارات دولار ولا يصل إلى مصر منها إلا ملياران فقط . وان اساس هذه الحسبة ان هناك ٣ ملايين مصري يعملون بالخارج ومتوسط مدخرات الفرد ٣٠٠٠ دولار سنويا ؟

●● وان عائد استخراج تصاريح العمل للعاملين بالخارج بلغ في العام الماضي وحده ١٧٠ مليون جنيه .. وانه تم استخراج مليون تصريح فقط ؟!

لكل المصريين

المأساة : الأجانب يبنون مصر

بقلم : [illegible]

كنا نردد اجدادنا - نتندر بالرجل الذي [illegible] ولكن هذه النكتة تحولت إلى مأساة - [illegible] بان يبنوا مصر .. او باكثر دقة .. يبنون مشروعاتها [illegible] سواء .. ففي مصر الآن عشرات الألوف من [illegible] يبنون ويقيمون المشروعات .. بينما بناة مصر [illegible] مشروعات غيرهم !

وآخر تقارير وزارة العمل يعترف بوجود عشرات الألوف [illegible] الأفارقة وغيرهم يعملون في قطاع التشييد والبناء .. [illegible] تصاريح .. وبلا إقامة .. وبالتالي بلا رقابة .. [illegible] مشروعات عادية .. ولكنهم يبنون مشروعات حيوية .. [illegible] المشروعات .. مترو الأنفاق .. محطة مياه روض الفرج .. [illegible] القاهرة الكبرى .. قصر العيني الجديد .. [illegible] وبعضها من البنك .. حتى لورد سومسون [illegible] العاصمة .. وخلاصة هذا القول ان المشروعات [illegible] المصريين وعقولهم ..

وإذا كان هؤلاء يعملون تحت بصر الحكومة [illegible] قد يقدم خبرة جديدة .. إلا ان هناك عشرات الألوف من [illegible] مشروعات صغيرة لا تحتاج لخبرة الأجنبي [illegible] هؤلاء بسبب رخص اجورهم .. والتزامهم [illegible] المصريين الذين بقوا داخل حدود مصر ..

ذلك ان موجة السفر والجري وراء العمل خارج مصر [illegible] حصيلة كل صنعة بعد ان هاجر رؤساء كل صنعة ومعلمو كل حرفة .. [illegible] خبراتها العمالية الفنية من بنائين وكهربائيين وميكانيكيين .. [illegible] تعد تجد العامل المصري .. [illegible] المعلمين يطالبون بآلاف الجنيهات والدولارات .. [illegible] يخلفونها وراءهم فوق ارض مصر ..

ان مصر التي تجاوز عدد سكانها الآن الخمسين مليونا [illegible] بين الخامسة عشرة والعشرين من عمرهم يمكن ان يصنعوا [illegible] مصرية ماهرة .. إذا وضعنا لهم اسلوبا جديدا للتعليم [illegible] التعليم الذي نقدمه لهم ..

وفي مصر ايضا اكثر من مليونين عاطلين [illegible] المكاتب وجيوش السعاة والكتبة .. ومن لا حاجة لنا [illegible] تغيير نمط إعمالهم .. يمكن غسل عقولهم .. وتحويلهم من قوى مستهلكة [illegible] ينكر .. الى قوى منتجة تقدم لانفسها .. ولوطنها .. [illegible] هؤلاء يصدقون فعلا بما هو فيه .. [illegible]

ان مأساة العمال الأجانب في مصر تقودنا إلى مأساة اخرى .. هي قضية المكاتب الاستشارية الاجنبية في مجال البناء والتشييد .. تلك المأساة التي [illegible] شوارعنا وتنهب مشروعاتنا .. بينما خبراء مصر [illegible] خارج مصر ويبنون لغير مصر .

افتحوا الابواب للمصريين داخل وطنهم .. حتى [illegible] .. فلن يبني مصر إلا سواعد المصريين .. ويرحم الله كبير [illegible] السيد الذي اطلق صيحة في بدايات القرن الماضي [illegible] ويومها حاربه من عرف خطورة دعوته .. واتهموه [illegible] .. وما عرفوا انه عندما تصنع مصر للمصريين ستصبح [illegible] .. منيعة .. [illegible] دور مصر .. وقدرها .

ولا اقول بإعادة عمال مصر ومعلميها .. بل [illegible] جديدة .. ماهرة .. ومدربة لتساهم في بناء مصر .. [illegible] سوقا لهم في مصر .. ولن يبيعوا الماء في حارة السقايين !!

من يدفع الفرق بين فوائد ديون القطاع العام .. وأرباحه الهزيلة ؟!

القاعدة الاقتصادية تقول ان عائد اي مشروع يجب ان يكون اكبر من فوائد القرض الذي يمول هذا المشروع .. لان هدف اي مشروع هو تحقيق الربح فهذا اساس اي تنمية ..

وإذا طبقنا هذه القاعدة على الإستثمارات المستغلة في شركات القطاع العام فاننا نجد العجب .. ونجد سر مسلسل خسائر هذه الشركات .. ذلك ان فوائد القروض التي تمول هذه المشروعات تتراوح بين ٧ و١٠٪ .. بل ان القروض التي تحصل عليها الشركات من البنوك التجارية تصل فوائدها إلى ١٥٪ واحيانا ٢٠٪ بعد اضافة المصروفات البنكية .. والادارية .

والمأساة ان ارباح هذه الشركات لا تزيد على ٢٪ في احسن الاحوال .. هذا إذا ربحت هذه الشركات .. وتكون النتيجة النهائية عجز هذه الشركات عن سداد ليس فقط فوائد هذه الديون .. ولكن عجزها ايضا عن سداد اصول هذه الديون .. وتتراكم الديون وفوائدها .. وتتفاقم المشكلة .

كل هذا لان هذه الشركات لا تدار بالادارة الاقتصادية السليمة .. وفي نفس الوقت تتحمل هذه الشركات اعباء ادارية لا يصدقها عقل واهدارا في النفقات لا تتحمله ميزانيات هذه الشركات المرهقة .

والسؤال الآن : متى تدار شركاتنا وفقا للاسس المالية السليمة التي يزيد فيها الربح على فائدة الديون على الاقل .. ومتى نضع سياسة تقشفية تحافظ على المال المستثمر في هذه الشركات .. ولا يصبح مالا مباحا .

ثم .. من يدفع الفرق بين قيمة فوائد هذه القروض .. والربح الهزيل الذي تحققه هذه الشركات .

سؤال نوجهه إلى الجهاز المركزي للمحاسبات الذي يملك حق توجيه السؤال .. والمحاسبة عن نتائجه !!

قراءة في تصريحات وزير الصناعة

في تصريحات للمهندس محمد عبدالوهاب امام نواب الامة قال الوزير :

● تبلغ اصول شركات الصناعة ١٥ مليار جنيه .

● ويبلغ راس المال المدفوع ٥ر٢ مليار جنيه .

● وراس المال المستثمر ٥ر٨ مليار جنيه .

● وعدد الشركات ١١٧ شركة .

● وما تحقق من ارباح هو ٢٧٨ مليون جنيه .

وقولوا لنا : كيف يستقيم هذا الوضع ولا تحقق هذه الشركات سوى هذه الارباح الهزيلة .. رغم المليارات المستخدمة والاستثمارات التي تبلغ آلاف الملايين من الجنيهات .

وماذا فعل نواب الامة الرقباء الفعليون على مال هذه الامة ؟

رياضة عالمية وعربية:

منتخب الجزائر أنهى استعداده لدورة سيول وكاس الأمم الأفريقية

● انهى الفريق القومي الجزائري معسكره التدريبي في فرنسا الذى استمر لمدة اسبوع استعدادا لتصفيات كاس افريقيا للامم .. وتصفيات دورة الألعاب الاوليمبية بسيول .. اشرف على المعسكر ، الجيتي روجوف ، المدرب السوفيتي والمدير الفني للفريق ومعه المدرب الوطني رشيد شيراوى .. واقيم المعسكر في ، جوزاس ، احدى ضواحي باريس والتي اعتاد المنتخب الفرنسي ان يعسكر فيها قبل المباريات الدولية .. واعلن عبدوش المدير التنفيذى للفريق ان التدريب في جو جوزاس يستهدف اعداد الفريق قبل لقائه مع تونس في اول لقاء دولي في ٢٧ مارس في اطار تصفيات كاس افريقيا للامم التى ستقام بالمغرب ١٩٨٨ .. واضاف عبدوش قائلا : ان الهدف الثاني من اقامة المعسكر هو تحقيق التوفيق بين اللاعبين الجدد والقدامى في الفريق .

واعلن المدير التنفيذى عن تشكيل بطولة لكرة القدم تقام في مارس الحالي في منطقة بشار جنوب غرب الجزائر بين منتخب الأشبال الجزائريين المقيمين في فرنسا ومنتخب جمعية الصداقة الجزائرية في أوروبا وبين المنتخب الاقليمي لكل من الجزائر ووهران .

إنـذار.. لطـه بصـرى !
سميث والجماهير غير راضين عن منتخب الناشئين

اقامت منطقة الغربية لكرة القدم في الاسبوع الماضي حفلا لتكريم لاعبي المنتخب المصرى تحت ١٦ سنة .. تضمن الاحتفال مباراة بين المنتخب المصرى ومنتخب بحرى الذى تكون خصيصا لهذه المناسبة وانتهت المباراة بفوز المنتخب القومي ١ / صفر .. والحق يقال ان منتخب بحرى الذى تجمع قبل المباراة باقل من اسبوع ولم يتدرب لاعبوه معا اكثر من مرتين فقط ، قد دق ناقوس الخطر بشدة للمسئولين بالمنتخب ، والزمهم بان يعيدوا حساباتهم قبل البطولة التى يقوم الفريق فيها بتمثيل مصر كلها ..

وقد اعطى منتخب بحرى لمنتخبنا القومي درسا قاسيا في فنون اللعبة ولم يبق امامهم سوى احراز الاهداف فقط .. وهتفت الجماهير اثناء المباراة ، المنتخب تاه ياولاد الحلال ، .. واعرب مستر سميث المدير الفني للمنتخبات القومية عن استيائه للعرض الهزيل الذى قدمه اللاعبون وقام د . حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم الذى حضر المباراة بتهنئة لاعبي بحرى على المستوى الذى ظهروا به . وابلغهم بان اكثر من لاعب منهم سياخذ طريقه الى المنتخب وطار اللاعبون من الفرح .. لكن تبخر حلمهم عندما انتهت الحفلة التى اقيمت بعد المباراة . وطال انتظارهم ولم يكلف الكابتن طه بصرى نفسه عناء تقديم التهنئة على الاداء الطيب لاولاد بحرى .. ونظر لاعبو بحرى بكل الحسرة الى لاعبي المنتخب القومي وهم يستقلون الاتوبيس متجهين الى السيد البدوى لشراء الحمص والحلوى والعودة الى القاهرة بسرعة "

طه بصرى — سميث

الرياضة

لماذا تاخر قرار الإيقاف ؟ !

■ عاشت ، الوفد ، حكاية ايقاف ايمن يونس لحظة بلحظة .. بعد انتهاء مباراة الزمالك والمصرى وطرد ايمن يونس بسبب اعتدائه على احد لاعبي المصرى تاخر قرار ايقاف ايمن لاكثر من (٣) ايام كاملة في حين ان هناك قرارات صدرت على بعض اللاعبين في نفس يوم المباراة .. والغريب ان محمد حافظ الحكم الدولى تباطا في كتابة تقريره . وطلب من حمدى عبد الرحمن مساعده ان يكتب التقرير ويقدمه الى اتحاد الكرة .

حضر صباح الخميس الماضي ، وصحبه إلى مقر اتحاد الكرة المجاور للنادى للاستفسار عن موقف ايمن وماذا فعل اتحاد الكرة تجاهه .. في نفس اليوم صدر قرار ايقاف ايمن (٤) مباريات بعد تحرك المسئولين في الاهلى

خصم ٣٠٠ جنيه من ايمن يونس

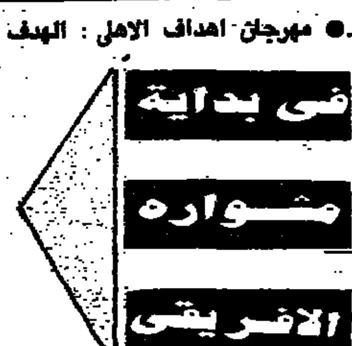
● اصدر احمد مصطفى مدير الكرة بنادى الزمالك قرارا بخصم ٣٠٠ جنيه من ايمن يونس لسوء سلوكه في مباراة الزمالك والمصرى مما جعل حكم المباراة يطرده وترتب على ذلك حرمان فريقه من مجهوده (٤) مباريات .. وبعد المباراة اتجه احمد مصطفى إلى ايمن يونس وقام بتوبيخه قائلا له : «إن حالة الفريق وحساسية المباريات القادمة لا تسمح بخسارة مجهود اى لاعب .. وبعد ذلك اصدر احمد مصطفى قراره بخصم الـ ٣٠٠ جنيه ..

ايمن يونس

كلمة حرة

تصوير : حمدى عبد الصادق
احمد شحاته

●. مهرجان اهداف الاهلى : الهدف الأول سجله مجدى عبد الغنى ، واضاف مصطفى عبده هدفين واختتم الخطيب بالهدف الرابع .



الاهلى اكتسح الفهود السود .. ٤ فى الشبكة .. و ٣ فى القائم .. وفرص سهلة ضائعة

اكتسح الأهلى فريق الفهود السود بطل رواندا وفاز عليه باربعة اهداف نظيفة في المباراة الاولى بين الفريقين في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. واضاع المهاجمون عددا كبيرا من الفرص السهلة امام مرمى الفهود المفتوح .. احرز اهداف المباراة مجدى عبد الغنى ومصطفى عبده هدفين في الشوط الاول .. واضاف الخطيب الهدف الرابع في الشوط الثاني .. بهذه النتيجة اقترب امل الاهلى من الصعود الى دور الـ ١٦ .

تابع المباراة :
كريم عبد الخالق
عمـرو الجندى

ـ لعب سوء الحظ دوره مع نجم الاهلى الخطيب وعانده في كرات عديدة امام مرمى الفهود السود .. ولم تحدث من قبل ان يصد القائم (٣) كرات للاعب واحد لدرجة انه ذهب ووقف بجانب القائم في الشوط الثاني وكانه يحدثها حتى كانت الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني وبمتابعة للخطيب لإحدى قذائف مجدى عبد الغنى ترتد الكرة من الحارس مهياة امام الخطيب ليسجل هدف الاهلى رقم (٤) .. وهو الهدف رقم (٢٦) للخطيب في بطولة ابطال الدورى .

ـ تسيد الاهلى المباراة وحاصر فهود رواندا في نصف ملعبهم اغلب فترات المباراة ، واتسم اداء الاهلى بالسرعة وتنظيم الصفوف في الشوط الاول ، واختلف بعض الشيء في الشوط الثاني للاطمئنان على نتيجة المباراة .. واتسم اداء الفهود بالنظافة ، ولم يستخدم الحكم الدولى رشيد بن خديجة الكارت الاصفر الا مرة واحدة لانذار ، كيانجو ، الظهير الثالث للخشونة المتعمدة في احدى الكرات المشتركة مع طاهر ابو زيد .

تشكيل الفريقين

مثل الاهلى : احمد شوبير ـ علاء عبد الصادق ـ ضياء السيد ـ محمود صالح ـ ربيع ياسين ـ علاء ميهوب ـ مجدى عبد الغنى ـ طارق خليل (زكريا ناصف) ـ مصطفى عبده ـ طاهر ابو زيد ـ محمود الخطيب .

مثل الفهود .. ينجابونزيما ـ فيتا ـ فرانسوا ـ كيتا نجو ـ سوهيرى ـ سنزانوا ـ النوجا (ادريس) ـ بسكال ـ حسن ـ جمال ـ عبد الله رزاق .

ادار المباراة الطاقم الدولى التونسى رشيد بن خديجة وعلى بن ناصر والحبيب الميمونى ، ورافقها بن على محمد من المغرب .

كيف لعب الاهلى والفهود

لعب الاهلى بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣ مع تكوين جبهات ثلاثية على الجانبين بين مصطفى عبده وميهوب وعلاء عبد الصادق من الناحية اليمنى .. وطارق خليل ومجدى وربيع ياسين من الناحية اليسرى مع الاعتماد على ارسال الكرات العرضية السريعة داخل منطقة جزاء الفهود السود .. وتقدم الخطيب ، وتبادل مركزه في عديد من المرات مع طارق خليل واحيانا مع طاهر ابو زيد ، ولعب خط الدفاع بمبدأ السلامة اولا فلم يتهدد مرمى شوبير على الاطلاق .

.. وامام الهجوم المتتالى للشياطين الحمر تقاربت كل خطوط الفهود السوداء ولم يفلح رباعى خط الظهر ان يوقف زحف هجمات الشياطين الحمر .. وتاخر رباعى خط الوسط لمساعدة الدفاع ولكن دون جدوى ، وبقى مهاجموه لا حول لهم ولا قوة امام يقظة ضياء السيد ومحمود صالح .

أهداف المباراة

●● الهدف الاول : في الدقيقة ٨ كرة من مصطفى عبده الى علاء ميهوب في الجناح الايمن تقدم ورفعها داخل منطقة الجزاء اخطاها حارس الفهود وانقض عليها مجدى عبد الغنى براسه لتسكن على يمين الحارس مسجلا الهدف الاول للاهلى .

●● الهدف الثاني : في الدقيقة ١٥ تكرر الموقف من الجهة اليمنى عندما رفع علاء ميهوب الكرة داخل منطقة الجزاء .. اخطاها الظهير الأيمن ، موهير ، واعاد الكرة ضعيفة لحارس مرماه لتجد مصطفى عبده الذى سددها قوية مباشرة بقدمه اليسرى في سقف الشبكة مسجلا الهدف الثاني للاهلى .

●● الهدف الثالث : وفي الدقيقة ٢٢ .. كرة طويلة من شوبير تركها مدافع الفهود ، تنط ، انطلق بها مصطفى عبده وسدد قذيفة صاروخية اخذت يد الحارس ودخلت المرمى .

●● الهدف الرابع : في الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني .. وبعد عناد من القائم لكرات الخطيب مرر الخطيب الكرة الى مجدى عبد الغنى الذى راوغ قلب الدفاع ، المتواضع ، وسدد الكرة قوية ارتدت من الحارس كالعادة لتجد الخطيب المتابع ولم يجد صعوبة في ايداعها المرمى مسجلا الهدف الرابع والاخير للاهلى .


فرحة الفوز على الفهود السوداء بين مجدى والخطيب

الفرص الضائعة

في الدقيقة ٧ .. انطلق مصطفى عبده وارسل كرة بالمقاس تباطا الخطيب ، وخطفها حارس المرمى .. وفي الدقيقة ١٤ خطف ابو زيد الكرة وانطلق ثم ارسل طاروخا في الزاوية اليسرى ابعدها حارس المرمى .. وفرصة اخرى في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول ضربة حرة مباشرة سددها ابو زيد واخرجها الحارس ضربة ركنية .. بعدها بدقيقتين اخطر فرصة ضائعة ، واجمل لعبة للاهلى من مصطفى عبده الى طاهر ابو زيد ارسلها مباشرة للخطيب في الجناح الايسر استقبلها على صدره وراوغ ، موهير ، ولعب الكرة بدقة في الزاوية اليسرى البعيدة ولكن الكرة عاندته وارتطمت بالقائم .

.. ومع بداية الشوط الثاني واصل الاهلى هجومه المكثف وان مال الاداء الى بعض ، الدلع ، إطمئنانا على النتيجة ، وضاعت العديد من الفرص خاصة من الخطيب الذى تناقل العديد من الكرات مع مصطفى عبده واعاد للأذهان سيمفونية الاهلى في بداية الثمانينات .. وفي الدقيقة ٧ انفرد ميهوب بالحارس وراوغه ولكنه جنح بالكرة بعيدا عن المرمى .. وفي الدقيقة ١٠ سدد ابو زيد كرة قوية صدها الحارس وارتدت منه لتجد مصطفى عبده الذى اطاح بها فوق العارضة ، وكان يمكن ان يسجل لنفسه ، هاتريك ، في بداية مشوار الاهلى الافريقي .. وكرة اخرى ضائعة في الدقيقة ١٨ تصدى لها ابو زيد وسدد الكرة ، بليسنج ، ارتدت من القائم الايسر داخل الملعب .

.. ورغم الاطمئنان على نتيجة مجموع المباراتين إلا ان الحذر مطلوب حتى لا تضيع حلاوة الفوز والانتصار في اللقاء الاول .

بهذه النتيجة اصبحت فرصة الاهلى شبه مؤكدة في الصعود لدور الـ١٦ وستقام مباراة العودة بين الفريقين في كيجالي عاصمة رواندا يوم ٢٢ مارس الحالى .

مصير مباراة الأهلى والزمالك .. مازال معلقا !!

رفض المكتب التنفيذى لاتحاد الكرة في اجتماعه امس طلب النادى الاهلى بتاجيل مبارياته مع المحلة إلى ما بعد مباراة الزمالك مع المقاولون .. كما كان مقررا في الجدول الأصلى .. وقرر المكتب التنفيذى إقامة المباريات المتبقية من الدورى في المواعيد السابق الإعلان عنها . ومنها مباراة الأهلى والزمالك المقرر اقامتها ـ حتى الآن ـ يوم ٢٢ ابريل القادم .. وتم إبلاغ عزمى قريطم عضو اتحاد الكرة والمدير الادارى للمنتخب العسكرى لتنسيق المواعيد .. وهناك اتصالات على مستوى عال لتاجيل سفر الفريق العسكرى إلى الكويت إلى ما بعد مباراة الأهلى والزمالك .

كما وافق المكتب التنفيذى على الاشتراك في دورة كوريا الدولية الودية التى تقام في سيول بكوريا من ٧ إلى ٢٠ يونيو القادم . وكذا الموافقة على سفر منتخب اندية الدرجة الأولى للاشتراك في دورة الأردن في الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ ابريل القادم .. واختير عبدالرازق السعيد رئيس منطقة الدقهلية للكرة رئيسا لبعثة الفريق القومي في مباراة تنزانيا الأولى التى ستقام بدار السلام يوم ٥ ابريل في تصفيات دورة الألعاب الافريقية .

استقالة رئيس منطقة بورسعيد لكرة اليد

بورسعيد ـ بدر الدين حسن :

قدم حلمى الهندى المستشار القانونى لاتحاد كرة اليد ورئيس منطقة بورسعيد استقالته من منصبه احتجاجا على تجاهل الاتحاد ونادى بورسعيد له ولاعضاء المنطقة خلال بطولة الأندية الافريقية التى اقيمت مؤخرا ببورسعيد . وكذلك لاستحالة التعاون بين اعضاء المنطقة انفسهم .

رفض حسن مصطفى رئيس الاتحاد الاستقالة ، وطالب الهندى باعادة النظر فيها الا انه مازال متمسكا بها .

وكان فوزى منتصر عضو مجلس ادارة المنطقة قد قدم استقالته هو الاخر . اما سكرتير المنطقة السيد حافظ فقد انشغل بعمله كادارى لنادى بورسعيد . في حين بقي موقف السيد الجمل عضو المنطقة غير واضح .

عماد سليمان .. هداف الدورى

تصدر عماد سليمان نجم الاسماعيلى والمنتخب القومي قائمة الهدافين بعد نهاية الاسبوع الـ (٢٠) للدورى العام برصيد (١٠) اهداف . ياتى في الترتيب بعد عماد سليمان ، طاهر ابوزيد برصيد (٩) اهداف .. ثم كل من جمال عبدالحميد والمشاقى ولكل (٧) اهداف ..

رئيس النادى .. من منازلهم !!

عاد أحد رؤساء الاندية الكبرى من الخارج بعد غيبة طويلة .. تصاعدت خلالها المشاكل في النادى إلى الـذروة .. وبمجرد عودة رئيس النادى إلى القاهرة استدعى بعض أعضاء مجلس الادارة الى منزله اكثر من مرة ليقدموا إليه تقارير كاملة عن مشاكل النادى في الفترة الاخيرة .. ثم دعا البعض الآخر من اعضاء مجلس الادارة ودارت حوارات ساخنة عن مواقفهم من بعض المشاكل .. وبعد اجتماعات المنزل دعا رئيس النادى إلى اجتماع لمجلس الادارة والغريب انه تم مناقشة كل المشاكل السنوية فقط دون التعرض للمشاكل العويصة !!

باركر فى طريقه إلى استبعاد ٤ لاعبين آخرين

علمت ، الوفد ، ان ٤ لاعبين كبار ستخلو قائمة نادى الزمالك للموسم القادم من اسمائهم .. اللاعبون احدهم حارس مرمى يضطهده المدرب .. ومهاجم يرى المدرب ان عطاءه محدود وهناك من الصاعدين من يستطيع الاداء بشكل افضل منه .. بالاضافة الى اثنين من المدافعين لم يلعبا هذا الموسم سوى عدد محدود جدا من المباريات .. ويوجد لاعب خامس قد تخلو القائمة من اسمه ايضا اذا لم يعد ، للفورمة ، التى كان عليها قبل الإصابة الطويلة .. المدرب يهدف إلى تكوين فريق جديد من صبغه .. وكان قد رفض قيد (٤) من اللاعبين قبل بداية الموسم الحالى وهم : عماد المندوه ومجدى شلبى وعادل عبدالواحد ومحمد صلاح !

عيب ..

اعتدى مشجع كروى من انصار مجلس ادارة نادى الاتحاد بالقذف والسب على مراسل رياضى لصحيفة قومية خلال مباراة الاتحاد والمريخ الاخيرة . الغريب ان احدا من اعضاء مجلس الادارة او المنتمين في المنصورة لم يحاول منع المشجع من الاعتداء على المراسل . المشجع يعمل في نفس الوقت حارسا خاصا لرئيس النادى ويصل دخله الشهرى إلى اكثر من ٥٠٠ جنيه

خبر فى سانروتش !

■ سافر الكابتن عبده صالح الوحش المدير الفنى للاتحاد الافريقي إلى غانا لالقاء عدد من المحاضرات في فنون التدريب على مدربي فرق الدورى الغانى .. وكان الوحش قد سافر إلى نيجيريا الشهر الماضي لنفس السبب . المعروف انه تم اختيار الكابتن الوحش عضوا للجنة التفنية الفنى لبطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة .

■ اتصالات مكثفة قام بها حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة ببعض جهات الامن المسئولة عن حفظ الأمن داخل ملاعب الكرة بعد ان زادت الالفاظ الخارجة في المدرجات .. وتفرغ بعض المشجعين لمهاجمة الحكام الذين يجلسون في مقصورة ستاد القاهرة وتفرغ البعض الآخر لمهاجمة الحكام الذين يديرون المباريات .

■ محمد حشيش نجم دفاع الاهلى مر بحالة نفسية سيئة بعد مباراة فريقه مع الاتحاد في الاسكندرية بعد ان تعرض للهجوم بعد المباراة بانه كاد يتسبب في كارثة عندما اعاد الكرة إلى شوبير وكاد يخطفها احد مهاجمي الاتحاد .. وزادت ازمة حشيش بعد استبعاده في مباراتى الاسماعيلي ثم المريخ

● طالب موظفو وعمال النادى الاهلى القدامى من مجلس ادارة النادى تحسين مرتباتهم والتى تكاد تتساوى مع المعينين الجدد !!

● اقام نادى الشمس حفل تكريم لفريق الاشبال تحت ١٥ سنة في كرة السلة بعد فوزهم ببطولة الجمهورية للعام الثاني على التوالي .. يشرف على الفريق محمد عمر .

● اصيب الحكم الدولى محمد حسام الدين في ركبته اثناء ادارته لمباراة السويس والمريخ بسبب الحالة السيئة للملعب .. كان الله في عون اللاعبين !!

● منحت فقوسة نجم ومدرب المصرى السابق تلقى عرضا لتدريب احد الأندية السعودية .. فقوسة اعتذر مفضلا البقاء في بلده بورسعيد .

● يقيم الاتحاد المصرى للكاراتيه بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٦ سنة في الفترة من ١٢ إلى ١٤ مارس الجالى ، يعقبها بطولة ١٨ سنة في الفترة من ١٩ إلى ٢١ مارس .. البطولتان تقامان بصالة جامعة القاهرة .

● تعرض محمود عثمان الحكم الدولى للهجوم عقب مباراة غزل دمياط والاهلى بسبب تغاضيه عن احتساب لمسة يد على طاهر ابو زيد الذى ، صلح وعدل ، الكرة لمجدى عبد الغنى .. كل من يشاهد محمود عثمان يراه حاملا في يديه شريط فيديو لتسجيل المباراة وعرض النسخة على لجنة الحكام وشاهدها معه بعض المشككين


محمد حشيش

عبده صالح الوحش

مهازل التحكيم

● في مباراة المنصورة والمحلة التى اقيمت يوم الخميس الماضي احتسب الحكم الدولى حسين مهاود هدفا لفريق المنصورة ، وكان الهدف مشكوكا في صحته ، خاصة ان الحكم اطلق صفارته باحتساب الهدف وهو واقف في منتصف الملعب . اعترض لاعبو المحلة وطلبوا من الحكم حسين مهاود ان يسال حامل الراية . وبالعافية اتجه حسين مهاود وسال حامل الراية فقال له .. «انا ليس لى شان ، مادمت احتسبت الهدف فانت المسئول» الغريب ان فريق المحلة كان قد احرز هدفا قبل المنصورة وكان هدفا مشكوك في صحته ايضا ، وطلب لاعبو المنصورة ان يسال الحكم حامل الراية ولكنه رفض . فلماذا ذهب مهاود في المرة الثانية ليسال حامل الراية ولم يذهب في المرة الأولى ؟

صراع ساخن بين ٥ جبهات للسيطرة على نقابة الرياضيين
ماذا تريد كل جبهة ومن يحسم الخلاف ؟

ما كاد قانون نقابة الرياضيين يخرج إلى النور بعد سنوات طويلة من دهاليز مجلس الشعب ، حتى بدأ الصراع بين عدة اطراف ، يطمع كل منها في ان يكون صاحب الكلمة العليا في ادارة شئون النقابة الوليدة واحتوائها والسيطرة عليها !! ..

الصراع يدور على اشدة بين خمس جبهات هي :

● جمعية المدربين ، وتعتبر نفسها صاحبة الحق الاول في السيطرة على مجريات الامور في النقابة .. باعتبارها تضم العاملين في المجال الرياضي . وترى الجمعية ان اعضاءها من المدربين يتعرضون لظلم شديد ، ويحتاجون لمن يدافع عنهم ويحصل على حقوقهم .. وطبعا النقابة هي الوسيلة التى ستمكن الجمعية .. من الدفاع عن حقوق المدربين .. هكذا يرى قادة الجمعية !!

● جمعية خريجى المعاهد الرياضية العليا ، واعضاؤها يعتبرون انفسهم اساس الرياضة في مصر ، وعلى درجة من الدراسة العلمية تؤهلهم لقيادة النقابة بدلا من غير المؤهلين !

● شعبة خريجى المعاهد المتوسطة ، وتضم العدد الاكبر من الاعضاء ، وهم يرون ان عددهم الكبير .. اضافة الى جمعهم بين ممارسة الرياضة وقدر من الدراسة يجعلهم الاحق بادارة شئون النقابة لكى تعبر عن الاغلبية !

● اما الجبهة الرابعة فتضم بعض اعضاء مجلس الشعب المنحل الذين يرون انهم ـ بتمرير مشروع القانون قبل حل المجلس بعد سنوات طوال من المماطلة ـ احق من غيرهم بالسيطرة على النقابة .. ويطالبون بتنازل الجبهات الاخرى ولو من باب الاعتراف بالفضل !!

● والجبهة الأخيرة ـ حتى الآن ـ ويمثلها اتحاد اسمه ، النشء والشباب ، التابع للاتحاد العام لنقابات عمال مصر .. وهو يرى انه الاقدر على ادارة شئون نقابة الرياضيين !!

وبينما الصراع يدور ساخنا بين الباحثين عن الغنائم .. تدور الاتصالات لاختيار [illegible] الاعضاء التسعة الذين يتشكل منهم مجلس الادارة المؤقت للنقابة ، ومدته ٦ شهور ، ومهمته وضع اللائحة التنفيذية لها ، ثم الدعوة لانتخاب مجلس ادارة جديد .. وقد قرر د . عبد الاحد جمال الدين عدم جواز ترشيح اعضاء المجلس المؤقت لانتخابات المجلس الجديد .. وهو ما اوقع زعماء الجبهات المتصارعة في حرج ، فهم يريدون تكثيف التواجد في المجلس المؤقت لاقرار لائحة تنفيذية ، مناسبة ، وفي نفس الوقت لا يريدون ، حرق انفسهم ، في مجلس مؤقت يحرمهم من انتخابات المجلس الذى يستمر ٤ سنوات ! ولذا تحاول كل جبهة الضغط على د . عبد الاحد لتعيين شخصيات موالية لها في المجلس المؤقت !! ..

عبدالأحد جمال الدين

انهاء عقد ابو رجيلة والجوهرى

علمت ، الوفد ، ان نادى الاتفاق السعودى لن يجدد عقد مدربه محمود ابو رجيله .. واصبح في حكم المؤكد ايضا عدم تجديد عقد محمود الجوهرى الذى يدرب أهل جدة .. ومن المنتظر ان تفجر عودة ابورجيله والجوهرى إلى القاهرة كثيرا من المشاكل داخل الاهلى والزمالك .. وقد بدات تحركات خفية داخل اسوار الناديين ليتولى كل منهما تدريب ناديه .

عودة مصر للاتحاد العربى لجمعيات الشباب

قرر الاتحاد العربى لجمعيات الشباب عودة مصر لعضويتها بالاتحاد العربى وانشاء مركز متخصص في البحوث المتعلقة بحركة بيوت الشباب ويكون مقره مصر .. وقام احمد الشريف رئيس الاتحاد التونسى بمقابلة الدكتور عبدالأحد جمال الدين لابلاغه بقرار الجمعية الذى اتخذته بالخرطوم .

وعن العلاج الحكومى

الاتحاد الاسكندرى يطلب نصف مليون جنيه اعانة

● عقد محافظ الإسكندرية المستشار سيد الجوسقي اجتماعا مع مجلس ادارة الاتحاد السكندرى لبحث تصفية الخلافات الموجودة بالمجلس ، ودعوة الجمعية العمومية للانعقاد لمناقشة ميزانية النادى .

وقد طلب عبد الله على حسن رئيس النادى من المحافظ توفير مبلغ نصف مليون جنيه للصرف على انشطة النادى وخاصة المباريات الدولية التى يخوضها فريق الاتحاد لكرة السلة .

مناعب الناس

شكر وتقدير لوزير الصحة

استجاب الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة، لما نشر بجريدة «الوفد» في عددها الصادر يوم ٢٧ نوفمبر الماضي، تحت عنوان «إهمال طبيب» بخصوص حالة الطفلة هبة. واصدر وزير الصحة، تعليماته بسرعة علاجها على نفقة الدولة، وتم الاتصال بمستشفى باب الشعرية الجامعي لإعداد تقرير عاجل عن الحالة، تمهيدا لعرضه على المجالس الطبية المتخصصة، لبدء إجراءات العلاج على نفقة الدولة.

مطلوب احتسابها إصابة عمل

اصبت بسرطان في الحنجرة، وتم استئصالها بمستشفيات جامعة القاهرة في ٦ اكتوبر عام ١٩٨٤، وتم عمل مجلس تحقيق بجهة عملي، وانتهى الى ان السبب هو عملي بالاتربة. وقدمت اوراق الاصابة الى الهيئة العامة للتامين والمعاشات والتي قررت عدم احتسابها اصابة عمل، واكدت ان هذا المرض لم يرد ضمن الأمراض المنصوص عليها بالجدول الخاص بامراض المهنة. انني اعول اسرة كبيرة مكونة من ستة افراد، وجميعهم بمراحل التعليم المختلفة. اطالب الهيئة العامة للتامين والمعاشات، باحتساب مرضى اصابة عمل

جعفري السيد خلاف
وزارة الدفاع – ادارة شئون العاملين المدنية

قرارات تعسفية.. تواجه مستقبل طلاب العلاج الطبيعي

كتب: وجدى زين الدين

اضرب طلاب المعهد العالي للعلاج الطبيعي، عن الدراسة في الاسبوع الماضي، احتجاجا على قراري الدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة، والدكتور علي عبدالفتاح عميد طب عين شمس، ويقضيان بتحويل اخصائي العلاج الطبيعي الى مهني منفذ.

وكان مجلس الوزراء قد وافق على تعديل مشروع قانون العلاج الطبيعي في ابريل ١٩٨٤. وقرر منح لقب اخصائي علاج طبيعي، بعد ٥ سنوات من التخرج على ان تحسب سنة الامتياز من هذه السنوات، وتحديد دور اخصائي العلاج الطبيعي في المستشفيات في شكل وضع البرنامج العلاجي، كما قرر حق مزاولة المهنة في مراكز خاصة بعد الحصول على لقب اخصائي. والعلاج الطبيعي من الفروع العامة للعلاج الطبي. وخاصة بالنسبة لامراض الاعصاب والعظام والجراحة والصدر والاطفال وغيرها. وقام الدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة، والدكتور علي عبدالفتاح عميد طب عين شمس بضرب القانون رقم ٣ لسنة ٨٥ بشان تنظيم مزاولة مهنة العلاج الطبيعي عرض الحائط. وبدلا من ان يضع الأخصائي الطبيعي برنامج العلاج الطبيعي للمريض، واساليبه وطرق تنفيذه، بناء على ما يتضمنه التقرير الطبي الكتابي الصادر عن الطبيب المعالج، متعلقا بتشخيص الحالة سواء كان علاجاً جراحيا أو دوائيا.. يكون دوره فنيا مهنيا فقط.

ويطالب الطلاب وزير التعليم، بتطبيق القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٥، بشان تنظيم مزاولة مهنة العلاج الطبيعي، ويطالبون بالغاء قراري عميدي طب القاهرة وعين شمس. كما يطالبون وزير الصحة بتطبيق القرار رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٦ والخاص باللائحة التنفيذية للقانون المشار اليه، وبتطبيق فتوى المستشار القانوني بالرد على شكاوى اطباء الطب الطبيعي، وتطبيق قرار رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة رقم ١٣٤ لسنة ١٩٧٨، بشان المعايير اللازمة لترتيب الوظائف للعاملين المدنيين بالدولة، والأحكام التي يقتضيها تنفيذه. وقد طالبوا بانشاء ادارة عامة للعلاج الطبيعي بوزارة الصحة، لتعمل على تنظيم مزاولة مهنة العلاج الطبيعي، وتدعيم وتطوير اساليب، ووسائل مزاولتها. وتحويل المعهد الى كلية، وايجاد مبنى مستقل للعلاج الطبيعي بدلا من فيلا المعهد الآيلة للسقوط.

القــرار الجمهـــوري معطــــل

ينص القرار الجمهوري رقم ٨٠٧ / ١٩٧١ على احتساب مدة الخدمة العسكرية اثناء الاستبقاء مدة مضاعفة بالمعاش.. لقد اشتركنا في معارك ٦٧، والاستنزاف، و٧٣ وفوجئنا اثناء تسوية معاشاتنا، برفضهم تنفيذ القرار الجمهوري ونناشد وزير الدفاع ووزيرة الشئون الاجتماعية النظر في مشكلتنا.

عشرات التوقيعات عنهم
عبدالعزيز محمد عبدالله
مستشفى السلاح التعليمي

مطلوب عودة مواطن

هاجرت الى قرية بني عبيد، بدكرنس في محافظة الدقهلية، عام ١٩٦٩. وتقدمت باستمارة، في هذا التاريخ الى مديرية الاسكان بمدينة بورسعيد. ولم يصلني حتى الآن اى رد. علماً بان اسرتي مشردة في هذه القرية. ويقوم صاحب المنزل، الذي اسكن فيه بطردي يومياً من المنزل. وتقدمت بالعديد من الشكاوى، إلى محافظي بورسعيد، والدقهلية، دون جدوى.

كمال محمد السيد الهندي
بني عبيد – دكرنس – دقهلية

يطالبون بالمرور نهارا!

يتضرر سائقو سيارات نقل الموبيليا، من إغلاق معظم شوارع القاهرة الكبرى في وجوههم نهارا. ويتعرضون للعديد من عمليات السطو بمرورهم ليلا. ويطالب السائقون بالسماح لهم بالمرور في بعض الشوارع نهارا.

عن السائقين:
عبده الصيرفي

التماس إلى العميد

رفض المعهد العالي للدراسات الإسلامية، قبولي طالبا به. إنني حاصل على شهادة الاهلية، شعبة صيانة الطائرات، واجازة مهندس صيانة التي اعتبرها قرار وزير المالية رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٧٥ مؤهلا عاليا. التمس من عميد المعهد قبولي.

محمد مختار محمد الشهاوي
مراقب علم البحث والانقاذ
الهيئة المصرية للطيران المدني

مطلوب التحقيق فورا

توجد مدارس خاصة، لا تتبع وزارة التربية والتعليم، ولا تتبع ادارة الأزهر الشريف. وكانت هذه المدارس، قد بدأت «كتاتيب» بتصريح من الأزهر الشريف، لتحفيظ القرآن الكريم، خلال فترة واحدة، من الساعة الثامنة صباحا، حتى الثانية ظهرا. واصدرت ادارة تحفيظ القرآن الكريم بالأزهر، قرارا في اول مارس عام ١٩٨٣ بالغاء «الكتاتيب»، وتحولت هذه الاقطاعيات إلى مدارس، بنظام ثلاث فترات، ويتردد انها لم تحصل على تصريح من وزارة التربية والتعليم!

عشرات التوقيعات
المطرية – القاهرة

فلاحو كفر الشيخ يطالبون بإلغاء الغرامة

فلاحو قرى سيدي سالم بمحافظة كفر الشيخ، يتضررون من بنك القرية الذي يطالبهم بدفع غرامة عدم توريد ارز عن عام ١٩٨٥. علما بانهم قد وردوا حصص الجمعية الزراعية. وقد حرر لكثير من الفلاحين محاضر عديدة من التموين والزراعة والضرائب بهذا الشان. ويهدد بنك القرية الفلاحين الآن بقرى سيدي سالم بحرمانهم من التقاوي والسماد والسلف في حالة عدم دفع الغرامة. ويطالب الفلاحون بالغاء هذه الغرامة منعا من تشريدهم.

مجدي محمد الزهيري
سيدي سالم – كفر الشيخ

يطالبــون بدخــول الصـــرف الصحـــي

يعاني المواطنون بمدينة ملوي بمحافظة المنيا، عدم دخول الصرف الصحي إلى مدينتهم. خزانات الصرف الخاصة بالمنازل طفحت، واصبحت المدينة التجارية السياحية العريقة، موبوءة بالتلوث الذي يهدد امن المواطن، بالامراض. تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى دون فائدة. ويطالبون الجهات المسئولة ببعض الاهتمام والعناية لتنفيذ مشروع الصرف الصحي.

آمال رشاد
امينة المرأة بوفد ملوي

طريق الموت.. بديروط!

اهالي قرى عزب ديروط بمحافظة اسيوط، يقدمون ارواحهم ودماءهم، قربانا على الطريق الدائري الزراعي السريع. وبرغم كثافة المارين على هذا الطريق، وكثرة الحوادث المتعاقبة في منطقة تقاطع الطريق عند قرية بلنوب لايوجد شرطي مرور واحد ينظم الحركة. تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى للمسئولين بالمحافظة دون جدوى، فمن ينقذهم من طريق الموت؟!

عن الاهالي
علي عبدالرحمن – قطاع الاذاعة

إلى وزير الداخلية

سكان حدائق العبور المطلة على طريق صلاح سالم، يعانون كثيراً من تصرفات شرطة المرور، بخصوص رفع سياراتهم والقائها في مواقع مجهولة اثناء مرور رئيس الجمهورية بالمنطقة. وعند استلامهم لها يجدونها بحالة غير صالحة. ويطالب الأهالي بإيجاد حل لهذه المشكلة.

توقيعات عديدة عن المنطقة

أين أجور المدرسين؟

لمصلحة من تخصم ادارة شبرا الخيمة التعليمية، ثلاثة ايام من الأجر الاضافي لجميع المدرسين، بحجة ان الدراسة كانت متوقفة بسبب انتخابات مجلس الشورى. الغريب، ان المديرية لا تعلم ان الدراسة توقفت في عدد قليل من المدارس، ولمدة يوم واحد.

عادل محمد كامل
الفرنواني / شبرا الخيمة

نطالب برفع يوم الخصم

نحن – سائقي القطارات ومساعديهم – بقسم قاطرات الاسماعيلية العاملين بالصاق والورادي. نطالب برفع يوم الخصم، عن شهري اكتوبر ونوفمبر عام ١٩٨٦. علما بان نفوسنا قد ساءت بسبب الخصم.

توقيعات عديدة للسائقين

مواطنو العياط يتعرضون للأوبئة والامراض

المواطنون بمدينة العياط بمحافظة الجيزة، يعانون كثيرا من مياه الشرب الملوثة منذ عام ١٩٨٣. علما بان الات ترشيح المياه موجودة بمجلس المدينة منذ سنتين. وقد اعتمدت ثلاثة افدنة لهذا الغرض، دون جدوى. وقد اصيبت الآلات بالصدأ لتعرضها لرطوبة الشتاء وحرارة الصيف. وقد انتشرت الامراض العديدة بين المواطنين من جراء شرب المياه الملوثة. ٣٠٪ من سكان المدينة يعانون امراض الكلى. ويتساءل المواطنون لماذا رفض اسناد المشروع الى المقاول الذي كان معينا لهذا الغرض؟ ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تهاون مجلس المدينة في مشروع نقل الركاب، الذي حددت له ميزانية ½ مليون جنيه ليخدم ابناء المدينة. ويطالب المواطنون المسئولين بكشف كل هذه الالاعيب التي ضاعت معها اموال الدولة.

مئات التوقيعات بالمدينة

اطالب بمعرفة الحقيقة

توفي ابني الحاصل على بكالوريوس طبيعة وكيمياء، اثناء تجنيده بالقوات المسلحة. وقد استلمت جثته، دون تقرير بالحالة. علما بانه قد اصيب بطلق ناري في الرأس والظهر. وحتى الآن لم اعرف سبب الوفاة. اطالب بمعرفة الحقيقة.

محمود علي محمد سعد
الزقازيق – النحال
٥٠ شارع الخليج

قائدو القطارات يتضررون

قائدو القطارات ومساعدوهم يتضررون من الاضطهاد الواقع عليهم من القرار الذي اصدره مجلس ادارة هيئة السكة الحديدية برقم ١٥٦ بتاريخ ٣٠ اغسطس ١٩٨٦، حيث ان هذا القرار يفرق بين السائق ومساعده. ويطالب السائقون ومساعدوهم بوضع كادر خاص لهم، ورفع قيمة الحوافز، والتامين الشامل للاصابة والحوادث، وانشاء نقابة مهنية خاصة بهم.

٥٠ توقيعا للسائقين ومساعديهم

عاجل إلى وزير التعليم

عارضت نشرة لنقل ٤ مدرسات حديثات التخرج إلى بلدتهن، التي تبعد عن المدرسة كيلو مترا واحدا، بصفتي ناظر المدرسة، ولأن النشرة طلبت ضم الصفين الثالث والرابع في حجرة دراسية واحدة، لمواجهة الفراغ الذي تركته المدرسات. ولأن توزيع المدرسين يتم في الوادي الجديد تبعا لمسقط الرأس، وليس لمصلحة العملية التعليمية، فقد نفذوا النشرة تعسفيا، فقدمت استقالتي المسببة لسيادتكم ٣ مرات ولا مجيب. اطلب مقابلة سيادتكم لاعادة الأمور إلى نصابها.

محمد خاطر احمد
ناظر مدرسة عين الدير الابتدائية
ادارة الداخلة – الوادي الجديد

ضاع الملف

قدم والدي المرحوم عبد الصبور السيد طلباً للحصول على تليفون للعقار ١٤ شارع عبد الحميد رجب – عين شمس منذ عام ١٩٦٨ بطلب رقم ١٦٧٩٨٩ ومنذ هذا التاريخ ونحن ورثته – نتردد على سنترال جسر السويس والماظة لتركيب التليفون، دون جدوى. وفي ديسمبر ١٩٨٥، وقعنا عقداً مع سنترال جسر السويس وإلى الان لم يركب التليفون. واخيراً علمنا ان الملف الخاص بنا ضائع. نطالب المهندس نبيل خضير رئيس قطاع شرق القاهرة بإفادتنا عن الملف، وسرعة تركيب التليفون.

عن الورثة: فهيمة عبد الصبور السيد

نرجو تدخل محافظ البحر الأحمر للحد من ارتفاع أسعار السمك

اولا وقبل كل شيء، فإن هذه الشكوى ليست بقصد التشهير بأحد، ولا بغرض تحقيق مآرب خاصة، ولكنها رغبة صادقة ومشاركة فعالة، ورأي حر صريح، لوضع حد للارتفاع المجنون للأسعار الخاصة بسلعة ضرورية، وكسر احتكارها على فئة تحتكر وتستغل ثروة قومية لتحقق من ورائها مكاسب طائلة، ضاربة بمصالح الوطن والمواطنين عرض الحائط.. ومستغلة معاناة الجماهير الكادحة بصورة يعاقب عليها القانون، وللأسف الشديد نجد مساندة لها، ويدا تمت لمساعدتها.

فمنذ اربع سنوات تقريبا وحتى الآن، يحتكر احد تجار الأسماك الاف الأطنان من الأسماك المملحة من انتاج محافظة البحر الاحمر، ويقوم بتعبئتها في صفائح زنة الواحدة ١٢ كيلو، ويبيعها لتاجر التجزئة بسعر ٧٥ (خمسة وسبعين جنيها)، ويصل السعر للمستهلك بمبلغ عشرة جنيهات للكيلو، بالرغم من ان الكيلو في المحافظة بعد تمليحه لا يتعدى قروشا معدودة، وهو معروف تماما بين الصيادين وأهل الخبرة!!

ولما كانت الاسماك ثروة قومية ملكا للجماهير.. وامام هذا الاستغلال الجشع الرهيب.. طلبنا نحن تجار التجزئة مقابلة محافظ البحر الاحمر في ٣٠ ديسمبر الماضي، الذي اغلق الباب ورفض مقابلة احد.. وعلمنا من بعض المسئولين في المحافظة ان انتاج المحافظة من الاسماك حكر على احد تجار الاسماك، الذي له مطلق الحرية في توزيعها كيفما شاء، الأمر الذي اثار امامنا الكثير من التساؤلات؟ لمصلحة من هذا الاحتكار؟ هل لحساب المحافظة أم لحساب تاجر السمك، ومن يساندونه؟ ولما كانت المصلحة العامة تقتضي الضرب على ايدي المستغلين لقوت هذا الشعب، وحصول المواطن على ثروة بلده بالسعر الملائم والمناسب وحتى يصل سعر الكيلو للمستهلك الى ٤ جنيهات كسابق عهده، لابد من تدخل محافظ البحر الأحمر، وكسر احتكار التاجر المحظوظ، واعطاء التصريح لتجار التجزئة بحصة من هذه الأسماك دون تدخل او وسيط.

حسين الهلوتي
الخليفة

وزيــرة الشئون وعاملات مصــر

النقابية «عائشة عبدالهادي» ملت من كثرة مخاطبة كل المسئولين بشأن التعديلات الجديدة التي ادخلت مع قانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤.. والذي نص في مواده على حرمان العاملين الذين اتاح لهم قانون ٧٩٠ الخروج على المعاش على الأجر الأساسي والحوافز «المعاش المبكر».

هذه التعديلات ادخلت الفزع والخوف على العاملات الكادحات اللاتي يستفدن من مميزات المعاش المبكر.. حق العاملات مكتسب من ١٠ سنوات فكيف تحاول الدكتورة «آمال عثمان» ان تغتصب هذا الحق؟!

اضطرت النقابة العامة للكيماويات إلى رفع الأمر إلى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب وإلى اتحاد عمال مصر.

سبع صنايع و..

يمارس قيادات شركة غزل المحلة، وعلى رأسهم امين الحزب الوطني ضدي ابشع انواع الاضطهاد، لانني اطالب الشركة بان تسند لي عملا جادا، انني حاصل على العديد من المؤهلات العلمية، ومنها بكالوريوس هندسة، وتجارة، وليسانس حقوق، ودراسات في التخطيط والكمبيوتر.

احمد شكري ابوزهرة
شركة مصر للغزل والنسج

اقرأ

صورة لحياة المسلم اليومية

اخي المسلم يقول رسول الله ﷺ «ان لبدنك عليك حقا، وان لربك عليك حقا، وان لزوجك عليك حقا، فاعط كل ذي حق حقه».

فعليك بتقسيم وقتك وتنظيم أعمال يومك حتى يمكنك تلبية نداء رسول الله وتعطي كل ذي حق حقه. وإننا لنضع امامك صورة عامة لحياتك اليومية رجاء ان تجد فيها ما يعينك على تأدية واجبك.

● الاستيقاظ قبيل الفجر – التهجد والاستغفار – الصلاة وقراءة الاذكار الواردة عن النبي ﷺ – تمرينات بدنية وتلاوة القرآن – الافطار والتوجه إلى العمل.

ويمكن لاخي المسلم ان تنظم باقي يومك حسبما تقتضيه ظروفك مع مراعاة تأدية الفريضة في المسجد بقدر الامكان خاصة المغرب والعشاء.

هيئة [illegible]

[illegible]

دعاء

اللهم انى [illegible] والآخرة

اللهم اني [illegible] الله الذي لا اله الا انت [illegible] الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك

لغة القرآن التي أضاعها أبناؤها

كتب محمود الشاذلي:

ان التدهور والانهيار اللذين اصابا اللغة العربية امر لا يحتاج الى السكوت بل اصبح من الواجب والضروري على المهتمين بالشئون الاسلامية ان يبحثوا هذه الظاهرة بدراسة متعمقة وبواقعية مطلقة لأنه من الواضح ان اللغة العربية الآن لغة القرآن الكريم فقدها ابناؤها بل وتنصلوا منها وزادوا على ذلك فسخروا من المتمسكين بمبادئها واخذت وسائل الإعلام في تصوير المتحدثين باللغة العربية بصورة هزلية حتى قُبرت في الصدور، واصبحت مجرد ذكرى، واصبحت في مدارسنا وجامعاتنا مجرد قوالب جامدة واختير لتدريسها غير المؤهلين لذلك واختير وقتها اسوأ الأوقات في اليوم الدراسي حتى نفر الطلاب منها وقلوا هكذا حتى تخرجوا من الجامعات فضاعت لغة القرآن على يد المسلمين انفسهم. فهل يمكن ان تعيد هذه اللغة الى الواقع العملي للمسلمين بالبحث في اسرارها وكنوزها وعظمتها

● يقول الدكتور مختار المهدي الأستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر:

لقد جاء المنهج القرآني بالخطوات الأولى في التربية من قبل ان تتحول وزارات المعارف الى تربية وتعليم، تحدث القرآن في اول سورة الجمعة عن طريق التربية وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليعمل على تزكية روح المسلمين والعمل على تعميق اللغة العربية لغة القرآن بينهم بصورة عملية واضحة وظل الشباب ينهل اصول اللغة العربية من هذا النبع الصافي الى ان اراد المستعمر ان يبعد هذا المدد عن شباب الأمة فلجأوا الى محاربة القرآن منذ الحملة الفرنسية وبدأ هذا بتنحية حافظي القرآن عن الجيش، لان حافظ القرآن عنده الروح المعنوية العالية التي يمكن ان تقود جيشا، ثم بدأت حرب على حامل القرآن على السنة الناس بالانتقاص من قدرهم، وانضمت الى ذلك البدع التي جعلت مهمة حافظ القرآن ان يجلس على المقابر ويتلو القرآن في المآتم مع ان القرآن للاحياء لا للأموات «لينذر من كان حيا». واغلقت الكتاتيب، حيث انه افصح الاساليب الواردة في اللغة وله مهمتان، اولاهما النقل الخلقي وثانيتهما النقل اللغوي، ثم ان حفظ القرآن الكريم في السن المبكرة يعطي حصيلة من الثروة اللغوية تساعد الطالب بعد ذلك في التعبير عما في ذهنه من معان. واذا انتقلنا الى مرحلة اخرى عمل فيها الاستعمار على اضاعة اللغة العربية وهي عندما بدأ «كرومر» في وضع مناهج التعليم ركز على ان يأخذ مدرس اللغة العربية اجرا اقل من غيره وان تكون حصص الدين في آخر اليوم الدراسي هادفا بذلك الى ان يظهر اثر ذلك على هيئة المدرس فينصرف الطلاب عنه وعن اللغة العربية بالاضافة الى قلة المتخصصين في اللغة العربية مما ادى الى ضياعها لدرجة انه اصبح الكثيرون من الدارسين لا يحسنون الحديث باللغة العربية

والعلاج ينبع من ازالة الاسباب فنحاول ان نعود اولا الى تعليم القرآن الكريم في الصغر والى تحويل اذهان الناس الى ان اللغة الغربية ليست افضل من اللغة العربية ويجب على وسائل الاعلام ان تعمق هذا المفهوم كما يجب ان نتخذ طريقين في تعليم اللغة العربية وهما دراسة قواعد اللغة من خلال النص القرآني في المرحلة الاولى بالتعليم وفي المرحلة الثانية تركز على التخصص وتعتمد الدراسة بهما على كتب التراث.

دعــوة حــق

طغت مظاهر الحياة على العامة والخاصة حتى لم يعد الناس يفرقون بين الحلال والحرام، أو بين الجائز وغير الجائز. ومع مرور الزمن وإلف العادة نسي الناس [illegible] وضعفت اخلاقهم، حتى وصل الأمر إلى حد الجهر بالمعاصي والاختيال بها، حيث إن طول تعودها قد اوصلهم إلى تبلد الحس، ونسيان المبادئ والقيم، واصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا. ووجدنا من الناس من يعلن امام الآخرين انه استطاع أن يفعل كذا وكذا مع انه حرام [illegible] لم يصبح وقد كشف ستر الله عنه. ومع مرور الزمن ايضا سكت الناس عن الحق وقصروا في النصح والارشاد وتقاعسوا عن محاربة المنكر ومقاومة الظلم حتى بدأنا ننتظر الهلاك بسبب تهاوننا وسكوتنا عن معاصي الله.

وقد روي عن رسول الله (ﷺ) انه سئل فقيل له: أتهلك القرية وفيها الصالحون؟ قال: نعم. قيل بم يا رسول الله؟ قال: «بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله تعالى». وقد يكون مما يسمونه في هذا العصر «بالواجبات»، ضرورة احترام علماء الأمة حتى تبقى هيبة الدين في قلوب العامة والخاصة وعدم التعرض لهم بما يحط من قدرهم وكرامتهم و[illegible] بتوجيههم ونصحهم عن طريق اخوانهم أو من لهم صلات وعلاقات خاصة تمكنهم من تقديم النصيحة لهم، ولفت انظارهم إلى ضرورة الالتزام بما يطيعهم في نظر الناس ائمة وقادة. اما اذا تفاحش المنكر وفشل العلاج بأسلوب النصح والارشاد، فإن الأمر يختلف، حيث يتحتم في هذه الحالة مجاهدة هذا المنكر ومجاهرة صاحبه [illegible] خاصة اذا تبين ان استمرار هذا المنكر سيشجع الآخرين على ارتكابه والوقوع فيه [illegible] مشروعا [illegible] ولا يحتج هنا بحرمة العلم ومكانة العلماء [illegible]

[illegible]

● عبدالغفار عزيز

قصة مهداة إلى الحقيقة و الأجيال القادمة "١"



نسر مصر الأول في الطيران الذي بشل بمصر لعصر الطيران في عام ١٩٣٠ الطيار محمد محمد صدقي

تحتفل مصر يوم ٢٦ يناير بعيد الطيران القومي كل عام . وقد يقرأ بعض شبابنا انباء الاحتفال بهذا العيد في عدة مطارات ، دون أن يعرفوا شيئا عن الماضي الوطني الشامخ ـ لذلك النهار المحفور في تاريخ نضال مصر الموصول . ففي ذلك اليوم دخلت مصر بل الوطن العربي بأكمله « عصر الطيران » منذ ٥٧ سنة . وبالتالي لا يعرف اكثرنا الدور القيادي الذي قام به الزعيم الراحل مصطفى النحاس ، مابين عام ١٩٢٨ وعام ١٩٣٠ ، لتشجيع النسر المصري أو الرائد المصري الاول للطيران ـ الذي اقتحم بالمصريين والعرب « ركوب الريح » كما اطلق عليه الصحفيون المصريون في نهاية العشرينات . ذلك الدور الذي أعطى مصر مفاتيح انشاء اول سرب جوي ملكي مصري ـ نواة سلاح الطيران المصري عام ١٩٣٢ ـ رغم انف الاحتلال البريطاني للوطن !

وبداية انشاء السلاح كما هو ثابت تاريخيا جاءت عام ١٩٢٨ .

● وتنشر « الوفد » تفاصيل تلك الايام الشامخة . وماجرى بعد ذلك من طمس للحقائق التاريخية وجهد الرجال العظام اساتذة الوطنية المصرية ـ تنشرها الوفد للحقيقة والاجيال القادمة ـ يكتبها صحفي مصري ، لم ينضم للاحزاب المصرية على الاطلاق مكتفيا باداء واجبه الصحفي ، وحماية قلمه من براثن الفساد طوال ٣٨ سنة مضت ـ مدافعا عن الحقيقة التي ستبقى كالشمس مهما حاولوا طمسها !



أو قصة « لندبرج مصر »



إلى اليمين الطائرة الألمانية « كلم » التي قادها النسر المصري طائرا من المانيا حتى ارض الوطن ، وإلى اليسار الزعيم الراحل مصطفى النحاس في حفل استقبال الطيار المصري الأول .

الدور التاريخي لحزب الوفد والزعيم الراحل مصطفى النحاس في معاونة النسر المصري الأول رائد الطيران المصري

أسدلوا الستار على سيرة الطيار الأول ليس رفضا ... بل عداءً للوفد

دراسة يكتبها : **حمدى لطفى**

●● هذه هي قصة النسر الأول في مصر ، رائد الطيران ، البطل الراحل محمد محمد صدقي ، وهو ليس المرحوم الطيار محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية المصرية حتى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، الذي مات عام ١٩٨٣ ، بينما النسر الرائد « صدقي » انتقل إلى رحاب الله عام ١٩٤٥ .

● صباح أحد الأيام الأولى في شهر يناير عام ١٩٣٠ ـ نشرت احدى الصحف الألمانية التي تصدر في برلين خبرا صغيرا عن شاب مصري تعلم الطيران في المانيا ، واشترى بماله الخاص طائرة صغيرة ، وقال لصحفي الماني انه تبادل الخطابات مع الزعيم مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد ورئيس الحكومة المصرية ـ الذي قدم له المعونة الإيجابية مما عاونه على استكمال مهمته وشراء طائرته . وانه ينوي العودة إلى مصر قائدا طائرته في نهاية يناير عام ١٩٣٠ .

● وتلقفت الصحف الانجليزية والفرنسية والامريكية الخبر عن الصحيفة الألمانية . ثم طلبت مندوبيها في برلين بمتابعة الشاب المصري الذي أصبح حديث شعوب اوربا طوال الاسبوعين الأخيرين من يناير ١٩٣٠ . كما حرصت المجلات والصحف المصرية على نقل ماتنشره صحف اوربا عن النسر المصري القادم إلى أرض الوطن .

● وفجأة وصل القاهرة عدد كبير من الصحفيين الاجانب ينتظرون هبوط الطيار الشاب محمد محمد صدقي . وفي صباح ٢٣ يناير شرع العمال المصريون في اقامة سرادق كبير بأرض مطار هليوبوليس ـ الأرض التي اقيم فوقها بيت وحديقة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في الخمسينات ، بمنطقة منشية البكري بمصر الجديدة ـ اقيم السرادق وأعدت أرض الهبوط بالمطار امامه ـ بتعليمات صادرة من رئيس الحكومة الزعيم الجليل مصطفى النحاس ـ لاستقبال الطيار المصري بعد ثلاثة أيام . وقد قاد حزب الوفد رجاله وشبابه طليعة لجماهير مصر ـ لاستقبال رائد الطيران وهو يهبط فوق الأرض المصرية صباح ٢٦ يناير عام ١٩٣٠ .

● وقاد الزعيم الكبير مصطفى النحاس إلى أرض الاحتفال على رأس عدد كبير من الوزراء ، وقادة الجيش المصري والسفراء الاجانب في القاهرة ، وممثل الملك فؤاد ، وبعض اعضاء الاسرة المالكة ، واكثر من عشرة الآف مصري ومصرية يستقبلون البطل الذي احاط به المصورون والصحفيون الاوربيون والمصريون من كل جانب . ثم انتقل هذا الاستقبال الجماهيري إلى مختلف المدن المصرية .

●● وبعد أيام قليلة نشرت المجلات الانجليزية والالمانية . والصحف الاوربية قصة النسر المصري الذي دخل بمصر عصر الطيران وقصة المعونة التي قدمها له حزب الوفد ورئيسه ، حتى يتحقق هذا الانجاز المصري التاريخي . وقد أطلقت على الطيار « صدقي » اسم « لندبرج مصر » نسبة الى الطيار الامريكي الشهير في نهاية العشرينات « تشارلز لندبرج » الذي قاد طائرة بمحرك واحد وعبر المحيط الاطلنطي طائرا من امريكا إلى فرنسا وهلت الدنيا بأكملها وهي تتابع الحدث الفريد الذي اثار خيال الشعوب . كما أثارها الطيار المصري محمد محمد صدقي في نهاية الشهر الأول من عام ١٩٣٠ ، واهدى مصر واحدة من اجمل معزوفات نضال شعبها الوطني الحافل بالاحداث والاعمال الوطنية . ووقفات قادة الامس ورجاله العظماء حتى تدخل مصر سباق الزمن وتركب الريح مثل اوربا ..

● ولقد ارتبطت نفسيا وصحفيا بقصة « لندبرج مصر » عام ١٩٥٧ ـ ولجدتني مضطرا لروايتها من اجل تسلسل سرد القصة التي عنيت بنشرها اليوم في صحيفة « الوفد » عرفانا بدور الرجال ..

● عام ١٩٥٧ كانت صلتي الصحفية بالفريق طيار محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية المصرية قد توطدت ، واذا به يقول لي « لقد قرر الرئيس جمال عبد الناصر اختيار يوم ٢ نوفمبر عيدا للطيران بدلا من يوم ٢ يونيو ١٩٣٢ ، يوم تاسيس اول سرب جوي مصري ـ الذي ظلت مصر تحتفل به حتى يونيو ١٩٥٦ . اما يوم ٢ نوفمبر فهو يوم مشحون بمعارك الطيران المصري في مواجهة طائرات اسرائيل وانجلترا وفرنسا في نهاية حرب العدوان الثلاثي على مصر مابين ٢٩ اكتوبر ـ حتى ٥ نوفمبر ١٩٥٦ ..

● ولقد روى لي المرحوم الفريق اول محمد صدقي تفاصيل ماحدث يومي ٢٦ يناير عام ١٩٣٠ وقصة النسر الرائد محمد محمد صدقي ، وكراهية الملك فؤاد له ، ثم الملك فاروق ، لأن حزب الوفد عاونه في مهمته التاريخية الجوية الكبرى . وقال لي ايضا .. والرئيس عبد الناصر يكره هو الآخر يوم ٢ يونيو ١٩٣٢ . لأن الوفد ـ للحقيقة والتاريخ ـ هو صانع هذا اليوم ايضا .. ثم سرد لي تفاصيل مثيرة عما قام به مصطفى النحاس عام ١٩٢٨ ، حتى اخضع الانجليز لرغبته الوطنية فقبلت بانشاء نواة للطيران المصري الحربي من خلال سرب واحد خرج الى الوجود الوطني عام ١٩٣٢ . وبعد ٥ سنوات كان سلاحا صغيرا متكاملا للطيران المصري الملكي يقوده طيارون مصريون .

● ومضت سنوات حتى وفقني الله إلى العثور على الابن الوحيد للنسر الرائد محمد محمد صدقي . ووجدته ايضا وقد ورث مهنة ابيه وعمل طيارا على القاذفات المصرية حتى عام ١٩٧٠ . ثم انتقل إلى الطيران التجاري ـ شفاه الله من مرض خطير اصابه الفترة الاخيرة .

● وروى لي الابن الطيار اسامة من مواليد ١٩٢٧ ، قصة والده « لندبرج مصر » . فقال إن اباه جاء إلى الحياة عام ١٨٩٩ . لأب من ضباط المدفعية كان يسكن حي سراي القبة بالقاهرة . ثم قامت ثورة ١٩١٩ . واشترك ابي فيها وبني شباب مصر . فارسله ابوه الى المانيا لاستكمال تعليمه خوفا عليه من الانضمام للثوار المصريين . وعاد أبي إلى الوطن بعد ٤ سنوات . حاملا شهادة دراسية في علوم التجارة ، وعمل باحدى الوظائف الصغيرة . ثم طار مرة أخرى الى المانيا وعاد في نهاية عام ١٩٢٧ .

● ويستطرد الابن الطيار اسامة نقلا عما رواه له ابوه عام ١٩٤٣ ، واحتفظ بالقصة في ذاكرته يرويها وكانها وقعت بالامس . يستطرد قائلا :

● في تلك الفترة مابين ١٩٢٨ وعام ١٩٣٠ . كانت الصحف والمجلات الاوربية تنشر كل يوم انباء وصور الطائرات التي تملأ الجو . وكان البطل الامريكي « لندبرج » او تشارلز لندبرج قد صنع مايشبه المعجزة العلمية عندما قاد طائرة صغيرة بمحرك واحد وعبر المحيط الاطلنطي طائرا من امريكا الى فرنسا . وماجت الدنيا باكملها وهي تتابع هذا الحدث الفريد الذي اثار خيال شعوب الأرض . ومجلات العالم تتابع لندبرج وتنشر عن الرحلة عشرات الصور والمقالات وتكتب عن الطيران ومستقبله ، وبالتالي تنقل عنها بعض المجلات المصرية وفي مقدمتها « اللطائف » . وهي مجلة مصورة مصرية كانت في مقدمة المجلات التي تصدر في القاهرة . واجمع الكتاب جميعا على ان « لندبرج » وطائرته هو احد المكاسب الانسانية التي تولدت عن الحرب العالمية الاولى . وكان طبيعيا ان ينجذب شباب كثيرون من ابناء مصر بهذه الاحداث ويحلم كل منهم باختراق اجنحة السماء داخل طائرة . ومن بينهم الشاب المتحمس « محمد محمد صدقي » الذي ظل يهوى وغو في مصر الاطلاع على ماينتاح له من كتب ومجلات وصحف اوروبا وامريكا وانجلترا . وكان هو الآخر قد عشق الطيران ووقع في غرام الطائرة . فترك وظيفته في بنك مصر وزوجته وولده الثاني اسامة في القاهرة وسافر الى المانيا . ليبدأ قصة دخوله بمصر عصر الطيران .

٢٦ يناير عام ١٩٣٠

● يروى لي الابن الطيار القديم « اسامة » عن ابيه قائلا :

ـ سافر ابي ومعه بعض المال قدمته له امي ليحقق حلمه . وفي المانيا تعلم الطيران ، ثم عاد الى مصر قائدا طائرة صغيرة من نوع « كلم » بكسر الكاف واللام تحمل راكبا واحدا وهو الطيار . وسرعتها بالتخمين لا تزيد على ١٢٠ كيلو مترا في الساعة بدون غطاء زجاجي فوق مقعد الطيار . فكان لابد من استخدام « الهيلمان » الذي يضعه الطيارون فوق رؤوسهم ـ وهم يستخدمون الان خوذات بينما يستخدم مقاتلو الدبابات اليوم هذا الهيلمان . وكان يوم عودته من ابرز ايام مصر في بداية الثلاثينات فقد عاد البطل الى الوطن بطائرته يوم ٢٦ يناير عام ١٩٣٠ . واهتمت الصحف المصرية والمجلات ايضا بوصوله ـ كما جاء الى القاهرة ممثلون للصحافة الاوربية يتابعون الحدث المصري الفريد .

● اقيم في منطقة هليوبوليس ـ منطقة الحرس الجمهوري وبيت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كما ذكرت من قبل سرادق كبير . وجاء النحاس باشا رئيس الوزراء في تلك الايام ، ومعه صادق يحيى باشا كبير الياوران الملكي . ومحمود فهمي النقراشي رحمه الله وزير المواصلات . ونجيب باشا الغرابلي وحسن باشا انيس والنبيل عباس حليم احد اقارب الملك . وعدد كبير من السفراء الاجانب ، ومجموعة من الضباط المصريين اصحاب الرتب العسكرية الكبيرة وكانوا يرتدون الطربوش وليس الكاب . ووقفوا جميعا ينتظرون وصول النسر المصري . او لندبرج مصر . كما اطلقت الصحف عليه .. بينما تجمع مايقرب من عشرة الاف شخص حول السرادق لرؤية البطل ـ وكان يوما رائعا ظل حديث ابناء الوطن لفترة طويلة . ثم انتقل البطل بطائرته الى بيته المزود بحديقة كبيرة في شارع ابو سنبل بالقرب من ميدان الجامع في منطقة مصر الجديدة ـ وجعل من الحديقة جراجا لطائرته .

● لم يكن النسر المصري الاول يدري ان هذا الاستقبال الرسمي الضخم لعودته بالطائرة « كلم » ، سيكون بداية لمعركة حزبية في مصر نتيجة استقبال المغفور له مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء له ـ وهذا ماحدث بالفعل والاحزاب المصرية ـ فقد كان للوفد اعضاء كثيرون في المحافظات او المديريات كما كان يطلق عليها تلك الايام ـ وهم من اعيان والرياء المديرية عادة ـ فتسابقوا لدعوة الطيار الاول كي يزور مديرياتهم وتشاهد الجماهير في الاقاليم طائرته ـ ولبى محمد محمد صدقي هذه الدعوات ـ وشجعها النحاس . وبعد عدة رحلات وتحقيقات صحفية في صحف ومجلات الوفد . قامت الاحزاب المصرية الاخرى بحملة معادية للوفد . وشنت حملة صحفية في صحفها فقالت « إن الوفد يحاول ان يقول بشكل غير مباشر انه الحزب الذي ادخل الطيران إلى مصر من خلال الصحف التي تنطق باسمه . وهذا عمل لايرضى جلالة الملك فؤاد الذي رعى نسر مصر وسمح بطيرانه فوق سماء مديريات البلاد والجماهير تلتف حوله ! » .

● وبدا واضحا ان الاحزاب المصرية الصغيرة تحاول اشعال نيران الفتنة بين الملك والوفد . واستغلال الطيار صدقي في الوقيعة الرخيصة !

● ونشرت مجلة « اللطائف المصورة » التي كانت تصدر في القاهرة وبقيت اكثر المجلات المصرية حيادا واهتماما بنسر مصر الاول إن « جمعية المواساة الاسلامية » طلبت إلى الطيار صدقي القيام بالدعاية للجمعية مستغلا طائرته لجمع التبرعات المالية من الاثرياء المبيريات لانشاء المستشفيات العلاجية لجماهير الشعب الفقيرة . وان اثرياء حزب الوفد يبادرون بالتبرع فيتبعهم السكان . وجماهير المدن تهتف باسم الطيار صدقي وباسم الوفد

● واستدعى رجال القصر الملكي ـ النسر المصري . ولم يعرف احد ماذا دار بينهم وبينه ـ غير ان الطيار صدقي غادر القصر الملكي إلى جريدة « الاهرام » لينشر بيانا باسمه يقول فيه « انه لا يعمل لحساب حزب الوفد او احزاب اخرى . وانما يساهم بطائرته في عمل انساني عظيم تقوم به جمعية المواساة . واتفق اعلن بقائي طيارا في ظل مليكي المعظم » !!

● وردت صحيفة « الجهاد » الوفدية فقالت ان حزب الوفد قدم للطيار ثلاثة الاف جنيه ليقوم بعمله . كما قدمت له الحكومة الوفدية الف جنيه كمنحة بعد عودته للوطن .

● ● ●

● وقال لي الابن الطيار « اسامة » .

● ولقد حزن ابي نتيجة الزج به في المعركة القائمة بين القصر الملكي والوفد . وتجريح الصحف المعادية للوفد لرحلته التاريخية . فقرر العودة مرة اخرى الى انجلترا لدراسة الطيران دراسة اكاديمية علمية . ويعود لندبرج مصر . إلى وطنه عام ١٩٣٦ . بعد حصوله على مؤهل دولي في الطيران التجاري . ويلتحق بوظيفة طيار عام ١٩٣٧ بمؤسسة مصر للطيران . ويقوم بعد ذلك باحلال الطيارين المصريين بدلا من الاجانب بالمؤسسة المصرية ، كما عمل على انشاء نادي الطيران المصري ـ اقدم نوادي القاهرة .. ولكن القصر الملكي ورجاله يرفضون بقاء الرجل . فيحيلونه إلى التقاعد بتهمة صداقاته المتعددة لرجال حزب الوفد . ويصر المرحوم حمدي سيف النصر احد وزراء الوفد ـ ووزير الدفاع على تعيينه مستشارا جويا له عام ١٩٤٣ . بعد أن انهوا خدمته بمؤسسة الطيران المصرية . ويصاب النسر الرائد بالاحباط والمرارة !

● وذات يوم عام ١٩٤٥ . ذهب إلى نادي اليخت بالجيزة . وجلس فوق مقعده عدة ساعات لايغادره . وفجاة سقط الرجل . بعد أن توقف قلبه عن ٤٦ عاما قضاها عاشقا لركوب الريح . واسدل الستار على الرجل بعد ذلك تجاهلا لسيرة رائد الطيران المصري ليس رفضا للبطل بل عداء للوفد . والدور التاريخي الذي قام به في دخول مصر إلى عصر الطائرات مسايرة للعصر .

● وهكذا ظل العداء للوفد قائما « مابعد ثورة ٢٣ » يوليو ١٩٥٢ ايضا فظلت الستائر مسدلة فوق صفحة متألقة من صفحات الفخار الوطني . حتى جاء الرئيس مبارك وحرص على تكريم تاريخ الطيار الرائد محمد محمد صدقي في شخص ولده الطيار اسامة عام ١٩٨٤

●● وإلى اللقاء في العدد القادم ـ نستكمل الرواية في حلقة ثانية واخيرة .



رجال حزب الوفد وبعض رجال الأحزاب الأخرى والحكومة المصرية يحتفلون بالطيار محمد محمد صدقي

بقية مقال خالد محمد خالد

مسطور عليه كلمة « الديمقراطية » بوَشْي من الدرّ المنضود .. !!

لابد من إعلان مفهومهم المتكامل للديمقراطية .. ولابد ان يُوثّقوها في مناهجهم بتفصيل اكثر . يقررون فيه ان « العناصر السبعة » التي سبق ذكرها ، والتي قرر دعاة الصحوة الاسلامية في بلادنا انها المكونات الرئيسة للشورى في الإسلام . ولنظام الحكم في الاسلام .. عليهم ان يُثبتوها بعلم وبصدق . هل هذه هي الديمقراطية التي بها يؤمنون ، وفي سبيلها يُناضلون .. ؟؟

هذه خطوة لابد منها .. ولا مَفرّ منها ..

وقبل ان انسى ، فاني انصح الذين اودعوا مجلس الشعب مشروعات القوانين المستنبطة من الشريعة ، ان يُبادروا . وفي مثل سرعة الضوء ـ إلى وضع تشريع بالشورى وبنظام الحكم في الاسلام على النحو الذي ارتضوه وتقبّلوه . ويُلحقوه بمشروعات القوانين التي قدموها منذ سنين ..

وبعد ، مرة اخرى فلن يبلغ هذا الحديث تمامه مالم نقف مع « الناصريين » وقفة .. ونُلقي إليهم كلمة .. !!

فحتّى يومنا هذا ـ وهم يتنادون ويتجمعون ويتحفّزون ـ لم نقرا لهم ـ على كثرة ماينشرون . ولم نسمع منهم على كثرة مايتحدثون كلمة واحدة عن موقفهم من « الديمقراطية » القويمة ، والمستقيمة .. !!

لقد كان الرئيس الراحل « عبد الناصر » رحمه الله ينعت حكمه المطلق بانه ارفع مستويات الديمقراطية ـ كما يفهمها طبعا ـ ويُعلن أن « الاتحاد القومي » ومن بعده « الاتحاد الاشتراكي » هما اعلى سلطة في البلاد . وعن طريقهما يحكم الشعب ويشترك في اختيار القرار « !!! » .. فهل هذا هو مفهوم الديمقراطية ـ اليوم ـ عند الناصريين .. ؟ ! أم انهم قد نجوا من مرض تزييف الحقيقة والحق . وامتلكوا إيمانا جديدا واكيدا بالديمقراطية الحقة ، ذات العناصر السبعة ..

إن يكن ذلك كذلك ، فلماذا لا يُعلنون إيمانهم هذا .. ؟؟ ولماذا نراهم على النقيض تماما . حتى إننا لنقرا لبعض قادتهم فنتذكر من فورنا المثل الشعبي القائل : ـ « يموت الزمّار . واصابعه تلعب » .. !!

لقد قرات في جريدة « صوت العرب » الناصرية لحما ودما . مقالين للاستاذ ضياء داود ..

اما اولهما فقد ختمه بان يوما قريبا سيجيء ، وسينزل الشعب عقابه الاشد على الذين ينقدون الناصرية ـ إذا صحت هذه التسمية .. !!

وفي المقال الثاني يقصّ علينا انه خلال اجتماع مع إخوانه الناصريين تساءلوا : ـ ماذا نصنع بهؤلاء ، إذا وصلنا إلى الحكم .. « ؟؟ » ، ثم يجيب بصورة مضحكة عما سيصنعون بهم من سخرية وتسخير وتنوير وسوء مصير .. !! هم إذا لم يتوبوا .. ولا تزال « السادية » الفاغرة فاها ، والتي تخاطب الناس بـ « قفاها » هي المنهج والغاية والوسيلة .. هي نورهم ، وضياؤهم ، والهدية الغالية التي يدّخرونها لخصومهم في الراي عندما يُلقي اليهم الحكم زمامه .. ويرفع فوق هاماتهم اعلامه .. !!

وفي الاحاديث الصحفية التي يُدلي بها السيد « علي صبري » تباعا لجريدة « صوت العرب » لا نعثر على عبارة واحدة تحمل ولو قدرا ضئيلا من الحفاوة بالديمقراطية مع اعترافه بان جميع التنظيمات السياسية التي اقامتها الثورة كبديل لتعدد الاحزاب كانت تتوارث التناقضات التي تشل فعاليتها ..

فهيئة التحرير ورّثت تناقضاتها للاتحاد القومي ، الذي ورّثها بدوره للاتحاد الاشتراكي ، الذي قام بنقل ميكروبها وغذواها إلى التنظيم الطليعي .. ويقرر سيادته ان اخر تجارب الرئيس الراحل تمثلت في رغبته في ان يقسم الاتحاد الاشتراكي من الداخل إلى جناحين .. جناح يؤيد او يحكم . وجناح يُعارض .. وحتى حين سال المحرر السيد علي صبري قائلا : هل كان الرئيس عبد الناصر يعني إقامة جناحين ام حزبين ؟ اجاب سيادته : هو قال جناحين ..

ولقد ناقشت موقف الرئيس « جمال » رحمه الله من الديمقراطية في بعض المواقف . وفي كثير من مؤلفاتي ومقالاتي .. ومن ثم فلن اعرض لموقفه ذاك في مقال هذا ..

إنما هي نصيحة اتوجّه بها إلى الناصريين . وقبل النصيحة ارجو ان يتاكدوا من ان في مصر من مُعارضي عبد الناصر من هم بحق اوْلى به واشفق عليه وعلى ذكراه من كثيرين وكثيرين من الذين اظلتهم خيمته .. وغمرتهم نعمته .. !!

بَيْد انهم يُفرّقون بين عبد الناصر « الثائر » وعبد الناصر « الحاكم » وإنهم ليتلمّسون كواهلهم فتقع انامِلهم على الحمل الثقيل الذي يتمثل في مسئولياتهم عن جميع الأجيال التي وفدت على الحياة بعد الثورة . والتي ستظل تفد مع السنين . مسئوليتهم في الا ينْجَرفوا مع النظام السياسي للثورة حين تَبْهرهم ، وتُغشي ابصارهم إنجازاتها الكبيرة .. واجبهم المقدس ان يقولوا لهم : هناك فارق كبير . ومسافة واسعة بين « الثائر البطل » في عبد الناصر و« الحاكم الدكتاتور » في عبد الناصر ذاته .. !!

والناصريون مُطالَبون شاءوا ام أبَوْا ان يُفصحوا عن موقفهم من الديمقراطية بعناصرها السبعة . او عن اي نوع اخر من الديمقراطية يعتنقونه ويُبشرون به .. عليهم ان يجعلوا هذه القضية شاغلهم الاول والاخير ..

وعليهم أن يُديروا خواطرهم دوما واحاديثهم عليها وعنها حين يجتمعون ..

فذلك ـ فيما اعلم ـ خير وأجْدى من ان يجعلوا موضوع حديثهم : ماذا سيفعلون بمعارضيهم حين يحكمون .. ؟؟ !!

● وزير التموين : جدولة ديون مزارع الدواجن ●

كلمة أخيرة

احترموا إرادة الشعب وسيادة القانون

اعتقد ان مجلس الشعب . لم يعد يحتاج إلى قرار يقضى بحله . او الابقاء عليه . لأنه من وجهة نظر الامة . وحتى قبل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا . يشبه المتهم الذى يقف فى القفص . وقد تكدست ساحة المحكمة بالادلة والبراهين والشهود الذين يثبتون الاتهام . فإما ان يصدر الحكم بادانته القاطعة وإحالة اوراقه إلى المفتى . أو بالافراج لعدم كفاية الادلة . اما البراءة الكاملة وطهارة الذيل . فهذا هو الحكم الذى لن يناله هذا المجلس من شعب مصر على الاطلاق . ومثله تماما مجلس الشورى ..!

بل اننى اعتقد ان مجلس الشعب . مات اثناء ولادته . عندما شاهد ابناء مصر باعينهم . فى شوارعهم ومدنهم وقراهم . عمليات التزوير وتزييف إرادة الأمة . التى جرت من بورسعيد وحتى أسوان . بتخطيط مفضوح من جانب السلطة . وتحت الحماية العلنية من جميع اجهزة الدولة . وايضا اجهزة القمع والارهاب . وبالاضافة إلى ميلشيات من البلطجية المسلحين . الذين مارسوا بتعليمات مباشرة من السلطة . عمليات الضرب والاعتداء والقتل احيانا . وفى حدود الذى اعلمه . فإن احدا من هؤلاء "البلطجية . وحتى القتلة منهم . حالت السلطة دون ان تصل إليه يد القانون .

اما مجلس الشورى . فقد مات وهو جنين فى بطن امه . وحدثت الوفاة فى نفس اللحظة التى اصدرت فيها احزاب المعارضة قرارها بمقاطعة انتخاباته . اما تلك الأرقام والبيانات التى اعلنها زكى بدر وزير الداخلية . وتفوق بها على زميله نبوى اسماعيل . فسوف تظل نكتة مدوية فى تاريخ مصر . وقد اضحكت هذا الجيل . وستظل تثير سخرية بقية الأجيال .

ولذلك . فإننى اعتقد أن المواطن المصرى يشعر بالدهشة البالغة . وهو يتابع تلك «الهيصة» الكبرى . والضجة الإعلامية العظمى . حول شرعية استمرار مجلسى الشعب والشورى . إذا صدر حكم المحكمة الدستورية العليا . بإدانة قانون ردىء السمعة . سيىء السير والسلوك . ارتكب جريمة كبرى فى حق الوطن . وهو قانون الانتخابات . الذى جاء بمجلسين نيابيين رغم ارادة الامة . اما محاولة السلطة اجهاض حكم المحكمة الدستورية قبل صدوره . من خلال تفصيل تعديلات مضحكة اضيفت إلى القانون القديم لتزيده سوءا على سوء . وعلى اساس ان ذلك قد يكون ذريعة او وسيلة عرجاء . لانقاذ مجلس الشعب بالذات من قرار الحل المحتوم . هذه المحاولة تشبه تماما ان يقف المحامى عن المتهم . ويعترف بانه ارتكب جريمة القتل والسرقة فعلا . ولكنه لن يقتل احدا فى المستقبل . ولا داعى لمعاقبته على جريمته البشعة الأولى ..!

ومع عميق احترامى لوجهة نظر استاذنا الدكتور وحيد رأفت . نائب رئيس حزب الوفد . فإننى كمواطن مصرى عادى . لا استطيع ان اتقبل . او استسيغ . وجهة النظر الشخصية البحتة التى يطرحها الأستاذ الكبير . والتى ترى ان حكم المحكمة الدستورية العليا . لا ينبغى ان تمتد آثاره إلى مجلس الشعب الحالى . وهى وجهة نظر تدهش الناس . وانا معهم . لأن المنطق البسيط . لا يستطيع ان يتخلى بسهولة عن قاعدة قانونية اساسية . تقول إن كل ما بنى على باطل فهو باطل . ولست اعتقد ان مصر شهدت فى تاريخها القانونى والبرلمانى الطويل . قانونا باطلا رديئا مثل قانون الانتخابات الحالى . حتى بعد تعديله . او مجلسا شعبيا اسوأ من مجلس رفعت المحجوب .

إن مجلس الشعب مدان منذ يوم انتخابه ايها السادة الجالسون فى مقاعد السلطة . واتخاذ القرار . وهذه فرصتكم الوحيدة . وربما الأخيرة . لكى تظهروا بعض الاحترام لإرادة الشعب . ولسيادة القانون .

مصطفى شردى

قول لوزير التموين بتاعك .. يا يخفض فوايد الدين .. يا يدينا فترة سماح ٢٠ سنة

وافهم يا أخويا إن مباحثات الجدولة متعثرة .. إحنا ممكن نعمل حملة لجمع البيض عشان سداد الديون

بالبيض والدم .. هنجدول الديون

دى الفراخ اللى بتصفر كل يوم ندوة فى صحة !!
لكن دعونا نعمل رفع إنتاجية البيض

لا جديد فى مباحثات الجدولة

شوف يا سيدى إحنا ماعندناش مانع نجدول الديون .. بس ماتكلش دعوة برفع الدعم عن العلف

ده مندوب صندوق النقد فى مباحثات جدولة الديون بتاعة الفراخ !!

بريشة : صلاح شفيق

لله .. والوطن

التيار الإسلامى يختار الديمقراطية .. فماذا يريد الناصريون ؟!

> مما علمنا شيوخنا وفقهاؤنا فى الأزهر المحروس ... واجب المسلمين . أن يجتمعوا حول ما اتفقوا عليه ويعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه
> وهذه إحدى القواعد الذهبية فى الشريعة الإسلامية
> ويوم كانت تغيب عن المجتمع المسلم كان يحصد الفتنة ويضيع .. ويتحول افراده إلى فرقا شتى .. ويصبح بعضهم لبعض نكيرا . بعد أن كان بعضهم لبعض ظهيرا .. !!

بقلم : خالد محمد خالد

لقد حدث هذا فى بواكير الظهور الأول للمذاهب الفقهية الكبرى . كالمذهب الحنفى . والشافعى . والمالكى . والحنبلى .. حيث كانت تشب بين هؤلاء وهؤلاء معارك طاحنة .. وصراعات طاغية .. لم يُشجّع عليها . ولم يَرضها الائمة الأربعة الكبار - رضى الله عنهم اجمعين - .. وإنما تطوّع بها واستنفر مغايظها واحقادها الأتباع الذين ضل فهمهم . والتفت اهواؤهم .. !!

بيد انهم لم يلبثوا حتى استبدلوا حالا بحال . واستعادوا رُشدهم . فاستقام « المجداف » فى ايديهم . واستأنفت السفينة إبحارها فى امن وطمأنينة وسلام ..

وهذه القاعدة الذهبية التى ذكرناها . والتى تعنى اجتماع المسلمين حول مايتفقون عليه .. وتعاذرهم فيما اختلفوا فيه . ليست شرعية او فقهية وحسب .. بل إنها وثيقة النجاح فى كل مجالات الحياة - فى السياسة . والاقتصاد . والاجتماع .. وفى مجالات الفكر جميعا من ثقافة . وادب . وفلسفة . وفنون .. !!

ذلك انها تبنى . ولاتهدم .. وتُوفّق . لاتفرق .. وتضىء بالاعتدال وبالاتزان وبالإناة وبالحكمة طريق كل المسيرات : « ومن يُؤت الحكمة . فقد اوتى خيرا كثيرا . ومايذكر إلا اولو الالباب » .. وصدق ربنا العظيم..

هى - إذن - الحل الناجع والناجح والضرورى لكل محاولات التجميع والتوحيد .. وايضا هى كذلك . لمن يريدون ان يتخطوا الشكل إلى الجوهر ، والمظهر إلى المخبر . وينفوا المضىّ قُدمًا نحو الحلول السليمة . والإنجازات الفخيمة .. !!

ooo

والقضايا او المواقف التى نتفق عليها كثيرة .. ففى اقتصاديات المجتمع - مثلا - نتفق جميعا على حتمية « العدل الاجتماعى » .. سمّهِ كذلك .. او سمِّه الاشتراكية العادلة .. او تسمه مايحلو لك من الأسماء .. المهم قيام النظام الذى يضمن « عدالة الانتاج . وعدالة التوزيع » ..

وحين نتفق على « العدل الاجتماعى » بهذا المعنى . فيجب ان نكرّس اتفاقنا لاختيار اذكى وافضل وسائل التطبيق والتنفيذ .. وآنئذ . لن يضيرنا . او يجب الا يضيرنا اختلاف الراى فى الوسائل . مادمنا قد اتفقنا على الغايات ..

بيْد ان الحقيقة التى اكتشفناها وادركنا اهميتها القصوى لحياتنا . سواء كانت اقتصادية . او سياسية . او سواهما . لها ضوابطها المرتبطة بكيانها .. وإهمال هذه الضوابط يُباعد بيننا وبين اشفارنا .. ويحرمنا الكثير الكثير من فرص النجاح التى تفيئها الحقيقة او القيمة التى جمعتنا حولها . وفرضت علينا احترامها .. !!

وقد يكون لهذه الضوابط بدائل .. وهنا يتسع المجال لاختلاف الراى حول من اكثر نفعا واسلس حركة واهدى سبيلا - الضوابط .. ام البدائل ..

فإذا اردنا ان نضرب مثلا اخر لوجوب اجتماعنا حول ما نتفق عليه .. وتعاذرنا وتحاورنا فيما نختلف فيه . فلنوَلّ وجوهنا شطر السياسة ..

فهنا سنجدنا مُتفقين على ان « حقوق الإنسان . وحريته . وكرامته » امر مُقدس .. او يُوشك ان يكون كذلك .. !!

فمن اى ناحية تهُبّ - إذن ريح الخلاف والاختلاف .. ؟ ! إن اختلاف الراى هنا . سيكون مجاله الوحيد شكل التطبيق . وطريقة التنفيذ ..

فإن لحقوق الإنسان وحرياته ضوابط تتصل اتصالا عضويا بالقضية نفسها . وبالقيمة ذاتها .. وايضا يكون لهذه الضوابط بدائل شريطة الا تكون غريبة عنها . ولا مُجافية لها ..

ولن يضرنا اختلاف الراى هنا . مادمنا قد اجتمعنا - متفقين . ومتناصرين - حول « القيمة الأم » .. ولكن . لكى يكون حوارنا واختلاف ارائنا موضوعيا ومجديا . فلا بد من وضع « التجربة الإنسانية » فى اعتبارنا المخلص . ووعينا الثاقب ..

ooo

وفى قضية الحرية . وبخاصة « الحرية السياسية » التى تقيم فى المجتمع نظام حكم سليم . لا يجاوز « السلطة » إلى « التسلط » . ولا يفسخ « الجموع » إلى « قطيع » .. ولا يحسبنّ أن الحرية هى « لغة المعدة » . وليست لغة العقل والكرامة والضمير .. !!

اثناء بحثنا عن نظام الحكم الذى يحقق هذا . ومن خلال التجربة الإنسانية العريقة والصديقة . نجد ان أصدق هذه النظم قيلا . واهداها سبيلا . هى « الديمقراطية » ..

ثم إذا ولّينا وجُوهنا شطر ضوابطها . وبدائل هذه الضوابط فلن يكون اختلافنا عسيرا . ولا خطيرا .. لأن « الديمقراطية » . بعد محاولاتها عبر القرون وصلت فى عصرنا هذا إلى اروع وانجع التطبيقات التى تحقق هويتها . وتؤكد حقيقتها ..

قد نختلف حول اسمها .. فيرى التيار الاسلامى مثلا ان كلمة « الشورى » كعنوان لها اقرب إلى الاسلام الذى هو الدين السائد فى الدولة والأمة .. ولوجهة النظر هذه احترامها الأكيد . مادامت لا تعنى ولن تعنى تحجيم الديمقراطية وتقزيمها .. وتفريغها من بعض عناصرها الاساسية المكونة لها .. !!

وقد نختلف فى طريقة انتخاب رئيس الدولة . ونواب الأمة وابعاد المعارضة . وتكوين الأحزاب . وتنظيم الصحافة ..

وهنا كذلك ستكون لوجهات النظر المتباينة احترامها . شريطة ان تلتمس نورها فى اختيار هذه التطبيقات والتفصيلات من الديمقراطية نفسها .. والا « تشجّهض » قوانين تُعطل وظيفة واحدة من وظائفها .. ولا تتبشر وتتكلّف فى تاويلها .. ولا تتخذها غرضا . ولا لعبا . ولا تسلية .. !!!

ooo

ooo

ولعلّ القراء يذكرون المقالات السبع التى نشرتها لى جريدة الوفد منذ خمسة اشهر تقريبا . تحت عنوان : « اسئلة عاتبة .. تبحث عن إجابات غائبة .. » !! وكان من بينها هذا السؤال : - « التيار الاسلامى . ماذا يريد ؟ هداه الله » ..

ويومها سعدت بالمناقشات التى نهض بها نفر كريم من قادة الحركة الاسلامية ودُعاتها ..

بدأ الحوار بمقالين للأستاذ الدكتور « توفيق الشاوى » نُشرا فى جريدة الوفد ..

وفى كلا المقالين ايّد الأستاذ الفاضل وزكّى كل العناصر او الأركان السبعة التى تنهض بها وعليها « الديمقراطية » .. بيد انه اختار لهذا النظام التعبير القرآنى « الشورى » . ثم اقاض فيما لا اختلف معه فيه ابدا . وهو ان الاسلام دين الله الخاتم . شريعة متكاملة . قالت كلمة الحق والصدق والخير فى كل جوانب الحياة . وقضايا الانسان ..

ومادامت العناصر السبعة للديمقراطية المعاصرة قد سبق الاسلام إليها . واحترمها . وناط بها الحفاظ على حقوق الإنسان وإجلال الحرية . فلماذا إذن نتسوّل الاسماء .. والمسمّيات جميعها فى قبضتنا منذ اربعة عشر قرنا .. ؟؟

هنا اختلاف شكلى له احترامه الأكيد . مادمنا لم نبتعد عن حقيقة الشورى وخصائصها وعناصرها .. ولعل القارىء يطالبنى الآن بإعادة العناصر السبعة . « تبصرة » لمن لم يقرأها من قبل .. و« تذكرة » لمن قرأها ..

وهذه العناصر . او الاركان . او الأسس . التى تكوّن ما نسميه « الديمقراطية » او مانسميه « الشورى » هى ذى ..

١ - الأمة مصدر السلطات . بما فيها السلطة التشريعية فيما لايُعارض نصا قاطعا لا يقبل الاجتهاد فى توصيفه او توظيفه ..

٢ - الفصل بين السلطات - التنفيذية . والتشريعية . والقضائية - له حتميّة الديمقراطية او الشورى نفسها . وذلك حتى لا تفرّط إحداها على الأخرين او الأخريين . وتطغى ..

٣ - للشعب حقه الكامل غير المنقوص فى اختيار حاكمه ورئيس دولته لمدة يتفق على تحديدها . وبطريقة « الانتخاب الحر » لا « الاستفتاء المتنكر » ..

٤ - تعدد الأحزاب . وإطلاق حق انشائها . ضرورة لازمة . لبلورة وجهات النظر المتعددة فى الأمة ولتخريج « الكوادر » السياسية التى يؤهلها عملها الحزبى الصادق والواعى لخدمة الشعب فى شتى المناصب القيادية التى تستدعيهم لشغلها .. وبلا قيد ولا وصاية . يُباح تشكيل الأحزاب . شريطة ان تتعهد جميعا تعهُدا يحمل كل امائر تصديقه وتحقيقه والثقة به ..

أ - احترامها الأكيد والوثيق للقيم الدينية فى المجتمع . واتساق سلوكها السياسى والفكرى مع هذا الاحترام ..

ب - ان تحظر على نفسها بنفسها قيام اية تشكيلات عسكرية . او كشفية . او رياضية .. حتى تبقى وتبقى الديمقراطية او الشورى بمناى عن الاحتمالات والمفاجآت التعِسة حين تتحول هذه التشكيلات إلى خلايا مرفوضة . وتنظيمات سرية خطِرة .. !!

٥ - قيام مُعارضة برلمانية . لها حقوقها الدستورية تشترك مع الحكومة فى تثبيت خطاها وخطى المجتمع على طريق السلامة والنور والحق والصواب .. وتستطيع بما لها من حقوق . وبما عليها من التزامات إئتمنها عليها الشعب والدستور . ان تُسقط الحكومة - عن طريق الاقتراع الحر - داخل البرلمان او خارجه . إذا هى انحرفت عن واجباتها .. وامست عقبة فى طريق مطالب الشعب . وحقوقه . وطموحاته ..

٦ - حق الشعب فى اختيار مُمثليه ونوابه . باكثر وسائل الانتخاب نظافة ونزاهة وامانة ..

٧ - حرية التفكير . والتعبير . والعقيدة . والصحافة . حق مقدس . لا يملك حاكم ولا سلطة ان يتقاعس دونه . او ان ينتقص منه ... والصحافة كالاحزاب . لا توجد بامر .. وتُعدم بامر .. وامتلاكها وإنشاؤها يجب ان يتحرّرا من كل قيد يضائل من نفوذها . فيتضاءل تبعا لذلك نفوذ الديمقراطية او الشورى نفسها .. !!

ooo

هذه هى العناصر السبعة التى تُشكّل ديمقراطية كاملة وفاضلة ..

فماذا كان موقف قادة التيار الاسلامى منها .. ؟؟

كان موقفا مبهجا انضر ماتكون البهجة .. ومُفاجئا اسعد ماتكون المفاجأة ..

فبعد المقالين اللذين سبق ذكرهما للأخ الفاضل الدكتور « توفيق الشاوى » وهو من القادة البارزين فى جماعة « الإخوان المسلمين » .. والذى شهد فيهما بان هذه الاجنحة السبعة للديمقراطية . هى من الاسلام اخذت وإلى الاسلام تعود ..

بعدئذ قامت جريدة « النور » الاسبوعية بعمل استفتاء بين بعض قادة الصحوة الإسلامية ودعاتها . نشرته فى ستة اعداد موصولة ومُتساوقة .. واشترك فيه قلة مباركة من الدعاة - منهم فضيلة الدكتور « الطيب النجار » وفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الأستاذ « محمد حامد ابو النصر » وفضيلة الشيخ « صلاح ابو اسماعيل » وفضيلة الشيخ « محمود قايد » وفضيلة الدكتور « عبد الغفار عزيز » والسيدة المجاهدة « زينب الغزالى » ومَن لا يحضرنى اسماؤهم الآن من الاخوة الفضلاء ..

وإذا جاوزنا بعض التحفظات الشكلية لبعضهم . نجد انهم جميعا قد اختاروا العناصر السبعة كجوهر وشكل للشورى فى الإسلام .. !!

بل إن الاستاذ « ابو النصر » مُرشد الاخوان المسلمين قال بحروف كبار : إنه فى ظل الحكم الاسلامى يمكن ان يقوم حزب شيوعى . وحزب علمانى . وتكون المناقشة الحرة مع هذين الحزبين هى الفيصل الذى يُتيح للشعب مُتابعة نشاطهما . وهما يعملان فوق الأرض . لا تحتها ..

واذكر تماما ان حديثا صحفيا مطولا نُشر للأستاذ « عمر التلمسانى » رحمه الله قال فيه : فى ظل التطبيق الاسلامى للشريعة يمكن ان يقوم حزب شيوعى كبقية الاحزاب . حيث يُتيح ظهوره مناقشته فى علانية تكشف للناس وجه الحق والصواب ..

واما الشيخ « صلاح ابو اسماعيل » - ولرايه عندى اعتبار خاص - فقد هتف معلنا ان هذه العناصر السبعة مقبولة بلا قيد ولا شرط .. وانها بتمامها عناصر الشورى فى الاسلام ..

اما صديق العمر . و« نيذبان » الحرية فضيلة الشيخ « محمد الغزالى » ؟ فقد هتف برايه الشجاع المفصّل فى كتابه الجليل : - « مائة سؤال عن الإسلام » .. وكم كان طريفا ومُنصفا وساخرا وهو يقول : فى بلاد الديمقراطية . ترى الشعب كله « ديوكا » .. اما فى البلاد التى أرغمت الديمقراطية فيها على الهجرة .. فلا نجد إلا « دجاجا كثيرا . وديكا واحدا » ... !!

ooo

الاتم يُفضى بنا هذا الحديث الذى اخشى ان يكون قد طال .. ؟؟

إنه - اولا - يظهر فى إبانة كاملة - ان القاعدة الفقهية الذهبية التى بدانا بها المقال . والتى تُوجب على المسلمين ان يجتمعوا حول مايتفق عليه . ويتعاذروا ويتسامحوا فيما يختلفون فيه .. هى من الأهمية بمكان رفيع إذا اردنا الوصول ..

وإنه - ثانيا - يُبشرنا بان اكثر الخلق استعصاء قد حُلّت بفضل من الله ونعمة .. باعلان هذا النفر الكريم من دُعاة التيار الاسلامى . ان « الديمقراطية » برلمانية . او رئاسية - باركانها السبعة التى ذكرناها . هى تماما منهج الاسلام فى الشورى وفى نظام الحكم .. ولعلى استطيع القول بان هذا الذى حدث هو الخطوة الأولى التى ستتبعها خطوات . والتزامات . ومواثيق .. وهكذا يجد الخائفون من تطبيق الشريعة افكارا جديدة ورشيدة تدخل الساحة وتحررهم من مخاوفهم . وتدعوهم إلى مُراجعة موقفهم من قضية الشريعة وتطبيقها .. وهنالك نُلقى اسماعنا لقول الشاعر الحكيم :

كأنك لم توتر من الدهر مرّة
إذا انت ادركت الذى انت طالبُه

ثم ...

« هنالك الولاية لله الحق . هو خير ثوابا . وخير عقبا » ...

ooo

ooo

وبعد .. فمن قبل وجهت سؤالا إلى احزابنا جميعا - حاكمها . ومُعارضها .. واقترحت على رجالها وقادتها الا يقدموا لنا « الديمقراطية » فى طبق « مُغطى ومستور » . حتى إذا كان طبقا من ذهب .

« البقية ص ١١ »

ولنا ملاحظة

القانون الأعور جدا !!

لخص الشاعر الشعبى « فؤاد نجم » سياسة العهد الناصرى فى قوله « تعيش كل طيفة من التانيه خايفه » .. وهى نفس سياسة فرق تسد الاستعمارية . اى خلق تناقض بين ابناء الوطن وابنائنا داخل الطبقة الواحدة . واغراء كل فئة بمحاولة زيادة حصتها . لا بزيادة الانتاج او النمو بل باغتصاب حصة الفئة الأخرى .. وهذا يتضح فى ازمة المساكن التى تعد نموذجا للتخريب الناصرى الذى حل بالوطن . والتعقيد للمشكلة . فقد تحولت الى حرب اهلية بين المالك والمستاجر وورثتهما ولحقائهما .. وسقط فيها قتلى وجرحى .. إلا ان ابرز ضحاياها هى صناعة البناء نفسها . فالمساكن القديمة تتآكل وتنهار ولا احد يهتم لأنه ما من احد مسئول . المستاجر هو المنتفع وهو فى نفس الوقت غير مالك . والمالك غير منتفع .. اما المساكن الجديدة فاكثر من ستين بالمائة منها لا يصلح للسكنى . او على الاقل لا يساوى ما يدفع فيه . واكثر من ثلاثين بالمائة سينهار خلال عشرين سنة . وهى فى مجموعها فوق طاقة اصحاب الدخل المشروع . تمليكا او ايجارا ..

واذا كان دجلا ادعاء وجود حل جاهز ينهى هذه المشكلة الشديدة التعقيد . ولذا لابد من حوار مفتوح وطويل لحل تلك المأساة من كل جوانبها . سواء المفروضة بحكم التطور والتدهور . او مما كسبت ايدينا بفضل الناصرية . إلا ان ما احب ان اشير اليه فى رسالتى هذه . هو الاسلوب الذى تربت فيه الناصرية . والذى لا يجوز ان تبقى ممارسته او ان تتحكم فلسفته فى الحلول والتشريعات . ولخص بالذكر هنا . تحيز القانون . فالاصل فى القانون هو التجرد والمساواة . لا يمكن ان يكون الفعل جريمة اذا ارتكبه زيد . وحقا مشروعا لعمرو ! .. ولكن قوانين الاسكان تمارس هذه التفرقة فى قضية « الخلو » فهو جريمة يعاقب عليها بالرد والغرامة واحيانا بالحبس والمصادرة اذا ما حصل عليه المالك . وهو ربح مشروع يتم تحت سمع وبصر وحماية القانون اذا ما حصل عليه المستاجر ! وهذا التناقض ليس فقط فى حالة الاستئجار الاول . حيث يدفع المستاجر الخلو لكى تكون له الاولوية فى الشقة . ثم بعد ان يحصل عليها بفضل هذه « الرشوة » او الخلو يصرخ طالبا حماية القانون . فترد له رشوته ويعاقب المرتشى فقط . وكان العدل . او قل لو شئنا حقا القضاء . لالزمنا المستاجر بالخروج من الشقة وطرحها فى القرعة او باولوية الحجز او اولوية الحاجة .. على اية حال . قد يقال ان المستاجر هنا هو الطرف الضعيف الذى يضطر الى دفع الخلو . واننا لو عاقبناه لمنعناه من التبليغ .. ليكن .. فما الراى فى هذا الساكن الذى استصرخ القانون لحمايته من « المستغل » مالك البيت الذى اراد ان يستغل حاجته للشقة بطلب الخلو .. ما رايكم انه عندما يحصل على شقة افضل او يهاجر من مصر يعلن فى الصحف طالبا خلوا للتنازل عن عقد الايجار . ويكون ذلك من حقه . بل يحق له ان ياخذ من نفس المالك الذى جرجره للسجن عندما دفع هو .. ! عندما يدفع المالك للمستاجر لكى يسترد ملكيته .. يصبح الخلو عملا قانونيا .. عندما يقبض المستاجر من مستاجر آخر يصبح الخلو عملا قانونيا .. عندما يقتسم المالك مع المستاجر الخلو الذى يدفعه طرف ثالث يصبح الخلو عملا قانونيا مباحا .. ولكن لو حاول نفس المستاجر الذى قبض خلو الشقة ان يعيد استئجارها بخلو . يسجن المالك ويرد الخلو للمستاجر !

لا اظن ان القانون يمكن ان يكون منحازا على هذا النحو الفاضح ..!

« يتبع »

جلال كشك





الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة فى مصر ... فى الدول العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٤٠ دولارا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الحرب البعيدة .. تدق أبوابنا بشدة !

بقلم : مصطفى شردى

وقبل عدة اشهر . كتبت في هذا المكان مقالا . تحدثت فيه عن المحاولات المستميتة . بل الانتحارية . التي يقدم عليها الايرانيون . غير مكترثين بخسائرهم الجسيمة في العتاد والأرواح . من أجل الوصول إلى البصرة . والسيطرة على تلك المدينة التي هي بمثابة البوابة الواسعة . وربما الوحيدة التي تمكن القوات الايرانية من الاندفاع إلى الكويت . ثم الانتشار على امتداد الساحل الغربي للخليج العربي . وبذلك تصبح الجزيرة العربية كلها مهددة بالعرض . ومعرضة لخطر رهيب . قد يدفع العرب ثمنه الفادح لعدة اجيال قادمة . واذكر انني قلت ايضا . ان سقوط البصرة . سوف يملي مواقف جديدة على بعض الدول العربية . وفي مقدمتها مصر . واعتقد انه لم يعد سرا . ان القاهرة ترصد تطورات حرب الخليج من منظور جديد خلال الاسابيع الأخيرة . ولانها ترى في تلك التطورات . ما يهدد الأمن القومي المصري . سواء من حيث تهديد سوق العمالة ...

ومن هنا تتضح الاهمية الكبيرة للمؤتمر الإسلامي في الكويت . إذا عقد فيها . او في اية عاصمة اسلامية اخرى . وأعرف ان الوقت ليس مناسبا لكلمة عتاب . ولكن عندما تتصل هذه الكلمة بدرس اخر ينبغي استيعابه من لنيا لهيب حرب الخليج . فإن هذه الكلمة يجب ان تقال .

لقد كنت ايضا قريبا من الاحداث ايام مؤتمر بغداد . الذي قرر «عقوبات» غليظة وغريبة ضد مصر . بسبب اتجاه الرئيس الراحل لنور السادات نحو الصلح المنفرد مع اسرائيل . واعرف ان اصواتا عربية حكيمة ومخلصة . كان من بينها السعودية وقطر ودولة الامارات وسلطنة عمان والسودان والصومال . هذه الأصوات ارتفعت بالتحذير داخل المؤتمر : احذروا من القرارات التي تؤدي إلى إضعاف مصر .. وانتبهوا جيدا إلى ان الخلاف مع الرئيس السادات وليس مع الشعب المصري .



● اخيرا .. عرض التليفزيون حلقة محمود الخطيب نجم مصر والاهلي في برنامج (نجوم العرش) .. بعد ان اعد الخطيب بنفسه الاسئلة التي طرحت عليه في البرنامج . صاغها له احد اصدقائه النقاد يعمل في صحيفة قومية كبرى .. الخطيب اشترط ايضا استضافة بعض الاسماء في البرنامج . وكان له ما اراد !! .

● محمد عامر .. لاعب الاهلي الذي اعتزل هذا الاسبوع .. حصل على ١٥ الف جنيه من صندوق اللاعبين طبقا للائحة .. غير ايراد المباراة والاعلانات ..

● محمد حلمي .. لاعب الزمالك .. تعرض لتفتيش دقيق في مطار القاهرة اثناء عودة الفريق من المملكة ...

غدا .. مباراة القمة بعد صحوة الشياطين الحمر

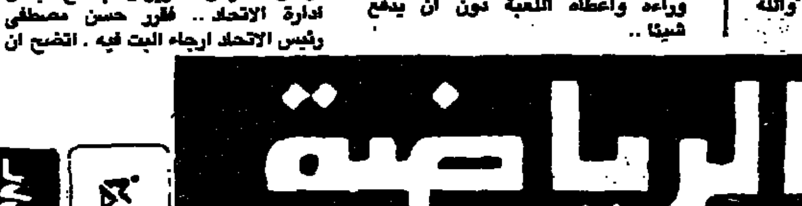
●● المنافسة التقليدية بين قطبي الكرة المصرية الاهلي والزمالك .. كانت ومازالت موضع حيرة النقاد الرياضيين ـ وحديث جماهير الناديين في كل مكان . وزمان . ولم تكن هناك موازين محددة . او مقاييس معروفة . يمكن على اساسها الجزم . بالفريق الفائز . واعتاد النقاد . اثناء تقييم كل مباراة . تقام بين الناديين الكبيرين . التشكيك في قدرة احدهما في الفوز على الآخر . وكثيرا مارشحت الظواهر . فوز فريق على آخر . ومن بين هذه الظواهر : التدريب الجدي . والاعداد الفني والنفسي المكمل . والتشكيل الموفق من احسن العناصر اسما ولعبا . ومع ذلك يفوز الفريق الآخر كرويا ... ولأول مرة ينتابني شعور غريب بعد مشاهدتي مباراة الاهلي والاسماعيلي الأخيرة . التي انهزم فيها البطل بهدف في الدقائق الأخيرة بملعب الاسماعيلية . ولقد توقعت ان تكون هناك صحوة كبرى . لدى ابناء الاهلي . في مبارياتهم المستقبلة .. ولقد تحقق ماتوقعته فعلا اثناء مشاهدتي للمباراة التالية مع الاتحاد ...

... يقدم غدا .. مباراة الموسم بمعنى الكلمة . وستنصت الجماهير على اختلاف ميولها . بما لم تشاهده من قبل في مباريات الناديين وتشاهد بصدق . وامانة . واخلاص . التكتيك طه اسماعيل المدير الفني للفريق . ان يحافظ على نفس التشكيل دون تغيير او تبديل . وخاصة الحارس العملاق الكبير اكرامي لانه وحده نصف فريق لانه قائم وممكن . ويبعث الثقة والاطمئنان للجميع . والله الموفق .

طلبة صقر

... على انذار في مباراة فريقه مع المقاولون التي ادارها محمد حسام .. بسبب الاعتراض ايضا ! .

● باركر .. مدرب الزمالك .. حرص على مشاهدة مباراة الاهلي والترسانة من مقصورة الاستاد بعد ان دخلها بصحبة فكري صالح بالعافية والخناق والضرب .. جمهور الاهلي انشغل بمعاكسة الخواجة طوال المباراة .. الخواجة انصرف بعد تغيير مجدي عبد الغني مباشرة ..





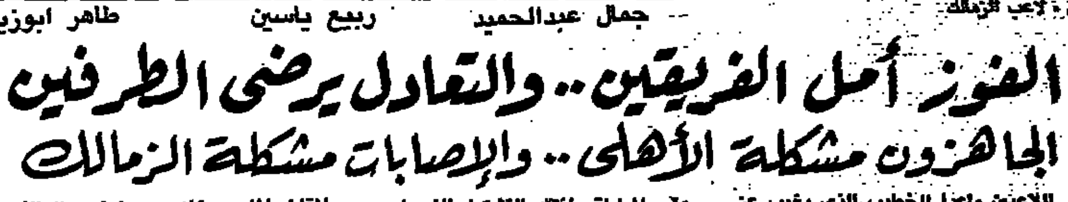
لقاء فوق البركان .. والنتيجة تحدد مكان الانفجار !

في ختام الدور الاول للدوري .. يلتقي غدا (الجمعة) باستاد القاهرة الغريمان التقليديان على البطولة .. الاهلي والزمالك في لقاء قمة .. هي بحق قمة فوق البركان .. حيث تتجمع كل عوامل الانفجار في كلا الناديين وتنتظر الفرصة لتلقي بالمشاكل فوق السطح .. ولكن اين سيحدث الانفجار .. في ميت عقبة .. ام في الجزيرة ؟! .. والاجابة مؤجلة حتى نهاية اللقاء .. وبداية فإن التعادل الآن يرضي الطرفين .. فهو يحقق للاهلي قمته وفارق النقطتين .. ويحقق للزمالك امله في البطولة .. فالفارق يمكن تعويضه في مباراة واحدة !

في الاهلي .. قرر جهاز التدريب تثبيت الفريق واللعب بالتشكيل الذي فاز على الاتحاد ثم الترسانة .. وهو تشكيل يخلو من النجوم ذوي الاسماء الرنانة مثل مصطفى عبده والخطيب .. وقد كانت دائما ـ ومازالت ـ مشكلة الاهلي في كثرة اللاعبين الجاهزين والذين يرون انهم يستحقون المشاركة في المباريات .. وعلى سبيل المثال فقط .. فإن محمود صالح ظهير ثالث الاهلي الاساسي لسنوات يعاني حاليا من الركنة .. وكذلك علاء عبد الصادق الذي لا يستطيله فتحي مبروك ويفضل عليه دائما حمدي ابو راضي .. وايضا احمد شوبير الذي لا يجد فرصة للاشتراك في المباريات .. والقائمة طويلة وتشمل خالد جاد الله وضياء السيد وزكريا ناصف .. وكذلك طارق خليل الذي بدأت مشاكله تظهر على السطح وكأنه يقلد شقيقه الاكبر علي خليل ـ لاعب الزمالك السابق .. هذا على مستوى اللاعبين ـ اما الجهاز الفني .. فكان يعاني ضغط الجماهير لتواضع العروض والنتائج منذ نهائي بطولة افريقيا .. وتوقف الضغط ...

جمال عبدالحميد — ربيع ياسين — طاهر ابوزيد — هشام يكن

... لاجهاد جمال وهشام .. ويؤخذ على باركر فقط انه اشرك بعض اللاعبين في غير مراكزهم ...



الفوز أمل الفريقين .. والتعادل يرضي الطرفين

الجاهزون مشكلة الأهلي .. والإصابات مشكلة الزمالك

... الهزيمة امام الزمالك كفيلة بتجديد هذا الضغط اقوى مما كان .. ايضا هناك حساسيات بين عمرو ابو المجد وفتحي مبروك مساعدي الشيخ طه .. نتيجة احساس فتحي بأن عمرو يستأثر بالاضواء دونه .. كما انه الاكثر تأثيرا لدى الشيخ طه .

وقد ادى فريق الاهلي مرانا يوميا طوال الاسبوع الماضي .. وانتهز الشيخ طه مباراة تكريم محمد عامر المعتزل ليجرب اكثر من لاعب .. وثبت سلامة جميع اللاعبين ماعدا الخطيب الذي يغيب عن لقاء الغد .. وسيلعب الاهلي بنفس التشكيل الذي بدأ به مباراة الترسانة مع تغيير واحد او اثنين على الاكثر ..

وفي الزمالك .. جنبت رحلة السعودية والهزيمة من نادي الاتحاد السعودي صفر / ٢ المواجع والمشاكل .. وقد وجه حسن عامر رئيس النادي كلمات غاضبة للمدرب الانجليزي باركر في غرفة الملابس عقب المباراة وانتقد التشكيل الذي لعب به الفريق امام الاتحاد .. ورد باركر بهدوء « المهم الدوري يامستر حسن » !! .. والحقيقة ان مجلس ادارة نادي الزمالك هو الذي يتحمل مسئولية الهزيمة وليس باركر .. لان المدرب كان يرفض من البداية هذه المباراة في ذلك التوقيت .. تجنبا لارهاق اللاعبين ولكن المجلس صمم ان يضرب عصفورين بحجر واحد .. اولا المقابل المادي وكان بحد ادنى ٢٥ الف دولار .. ووصل الى اكثر من ضعف هذا الرقم .. والثاني ان يؤدي الفريق العمرة التي كان المجلس قد وعد اللاعبين بها .. وتحقق له ماأراد ولكنه خسر ليس فقط نتيجة المباراة .. وانما سمعته ايضا !! .. اما التشكيل الذي لعب به باركر خاصة بالنسبة لعدم اشراك جمال عبد الحميد وهشام يكن من البداية .. فكان اضطراريا ...

اليوم : ٤ مباريات في دوري الكومبارس !

٤ مباريات تقام اليوم (الخميس) في الاسبوع الحادي عشر والاخير للدوري الاول للدوري .. في المحلة يلتقي فريقا المحلة والاتحاد السكندري في لقاء متكافيء .. المحلة في المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة والاتحاد السادس وله ١٤ نقطة .. والتعادل متوقع وان كانت كفة فريق المحلة على ملعبه ارجح .. وفي ميت عقبة .. تستضيف الترسانة الاسماعيلي .. فريق الترسانة مني باثقل هزيمة هذا الموسم بالخسارة ١/٥ امام الاهلي في مباراتهما المؤجلة والتي اقيمت يوم الجمعة الماضي .. فتقهقر بترتيبه الى المركز الثامن برصيد ١٣ نقطة اما الاسماعيلي فيحتل المركز الخامس وله ١٤ نقطة .. فوز الترسانة يحل مشاكل الفريق وجهازه الفني بقيادة الشاذلي الذي تلقى انذارا شفويا غير مباشر عقب الهزيمة الثقيلة من الاهلي ..

وفي بورسعيد يلعب فريق المريخ الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء مع غزل دمياط .. فريق المريخ مركزه حرج فرصيده ٦ نقط فقط ويحتل المركز قبل الاخير .. ويصرخ وكيله درويش منسي من ظلم الحكام .. مؤكدا ان الاشاعات المغرضة التي ترددت عن مجاملة بعض الحكام للفريق .. جعلت كل الحكام يظلمون فريق المريخ لتجنب الشبهات ويستشهد بما حدث في مباراة فريقه مع الزمالك التي الغى خلالها الحكم هدفا صحيحا للمريخ .. ومد في زمن المباراة حتى احرز الزمالك هدف الفوز والمباراة الوحيد .

ويسعى لاعبو المريخ للحصول على نقاط المباراة الثلاث لتدفعهم بعيدا عن القاع خاصة ان المباراة على ملعبهم . اما فريق غزل دمياط فيحتل المركز السابع برصيد ١٣ نقطة وهو بعيد ولو مؤقتا عن منطقة الخطر !!

ويستضيف المنصورة فريق السويس الذي لم يحقق اي فوز له هذا الموسم ويحتل المركز الاخير برصيد ٤ نقاط .. بينما يحتل فريق المنصورة المركز العاشر وله ٧ نقاط .. الفوز غاية الفريقين فهو يحيي امل القلق في الاستمرار في الدوري الممتاز .. والتعادل يزيد من صعوبة موقف الفريقين لصالح المريخ .

كانت مباراة الاسبوع الحادي عشر قد بدأت امس (الاربعاء) بلقاء المصري والمقاولون في بورسعيد .. وتستكمل اليوم (الخميس) بالمباريات الاربع . وتختتم غدا بلقاء القمة الزمهلاوي . وهذا موضوع آخر !

قرار سري

مصدر مسئول بلجنة الحكام الرئيسية اكد ان اللجنة اتخذت قرارا في اجتماعها يوم الأحد الماضي باستبعاد الحكم الدولي ابراهيم النادي من اية مباراة يكون طرفها نادي الزمالك .. نفس المصدر اكد ان النادي لم يكن موفقا في عدم احتسابه ضربة جزاء صحيحة للاسماعيلي إثر عرقلة احمد العجوز الواضحة داخل الصندوق والتي احتسبها الحكم على خط منطقة الجزاء وليته لم يحتسبها اصلا !! .. المعروف ان الزمالك سبق ان طلب تعيين ابراهيم النادي حكما مرافقا لبعثة الزمالك لاداء المباراة النهائية في بطولة افريقيا في ابيدجان ورفضت اللجنة فسافرت البعثة البيضاء بلا حكم مرافق !! .

●○●

حلال على الترسانة !!

عدد كبير من جمهور الاهلي اصيب في مباراة الترسانة غير المذاعة .. كان جمهور غفير قد عجز عن الحصول على تذكرة بعد نفادها .. فاقتحموا الابواب بلا تذاكر .. ومع اندفاع الجماهير سقط العشرات تحت الأقدام .. واصيب بعضهم باصابات بالغة .. بلغ إيراد المباراة ٥١ الف جنيه .. كلها للترسانة حلال عليها .. وكانت الترسانة قد تلقت ايضا ٥١ بينهما شرطة نتيجة المباراة !!! وهي الهزيمة بهدف مقابل خمسة !! حلال عليها ايضا .

جمعية عمومية بعد سحب الاستقالات

اللواء سامي خضير محافظ بورسعيد فوجيء بسحب الاستقالات التي تقدم بها خمسة اعضاء من مجلس إدارة النادي المصري . بعد الهزيمة الثقيلة من الزمالك منذ اسبوعين .. وهي الاستقالات التي كان يسعى المحافظ من خلالها لحل المجلس . وتعيين (مجلس كروي) برئاسة عادل الجزار مستشاره الرياضي يضم بعض نجوم الكرة السابقين المعروفين .

وهو الأمر الذي فطن إليه اعضاء المجلس فسحبوا استقالاتهم على الفور . عدا حامد الشناوي امين الصندوق الذي عينه المحافظ رئيسا لمجلس ادارة شركة بورسعيد للتنمية والسياحية (تحت التأسيس) وحلمي الهندي وكيل النادي ورئيس لجنة الوفد ببورسعيد .

المهم ان السيد المحافظ امام هذا الموقف .. دعا لعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة من مجلس الإدارة فليس لديه مبررات قانونية لحل المجلس .. ويقوم حاليا مجموعة من اعضاء النادي بجمع التوقيعات للدعوة للجمعية العمومية غير العادية .

وكانت مشكلة حل المجلس قد ظهرت فور انتهاء مباراة المصري مع الزمالك حيث دعا المحافظ لاجتماع طاريء للمجلس وطلب من عادل الجزار حضوره ومعه عبدالمنعم شوقي مدير عام الشباب والرياضة .. اعتذر عادل خلال الاجتماع وباصرار عن تدريب الفريق . ولكنه وافق على تعيينه ومعه اثنان كروييان آخران في المجلس وفي اليوم التالي للاجتماع توجه الجزار لمكتب المحافظ وابلغه انه لن يستطيع التعاون مع هذا المجلس . مؤكدا ان العيب ليس في التدريب ولكنه في الإدارة .. من هنا ظهرت فكرة حل المجلس .. واصطدمت الفكرة بعدم وجود مبررات قانونية .. فكان البديل هو عقد جمعية عمومية غير عادية .. بجمع توقيعات الاعضاء .. عادل الجزار يامل ان يكون هو رئيس المجلس المعين مع عدد من رجال الكرة ببورسعيد .

الحاج طه اسماعيل مراقب مباراة الزمالك والاسماعيلي اختلى بأحمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك جانبا بين شوطي المباراة وكان المراقب خارجا لتوه من غرفة الحكام !! ترى ما هو الحديث الذي دار بينهما .. على فكرة الحاج طه اصر في اجتماع اللجنة الرئيسية للحكام يوم الأحد الماضي ان يدون في محضر الاجتماع ـ للتاريخ ـ انه يجب استقدام طاقم حكام اجانب لمباراة القمة غدا حتى لو لم يأخذوا بهذا الرأي .. من باب ابراء الذمة .. فقط لاغير .

سبب معقول جدا!!!

رغم العجز المادي الذي تعانيه خزانة نادي المنصورة، مثلها مثل باقي اندية الاقاليم رفض رئيس النادي عرضا من احد رجال الاعمال بالمنصورة يطلب حق الاعلان على فانلات اللاعبين مقابل خمسين الف جنيه .. السبب معروف . بنك الدقهلية يستغل فانلات اللاعبين للاعلان عن نفسه مقابل ١٥ الف جنيه فقط !! .. رئيس النادي في نفس الوقت هو رئيس مجلس ادارة البنك !!!

●○●

نادم .. ولكن

علاء عبدالعال لاعب الزمالك المشطوب نهائيا .. يتدرب حاليا في مركز شباب السلام ببورسعيد تحت اشراف مديره عوض الحارثي مدرب المصري السابق .. على امل العفو عنه بالوضع الذي يعطي المسئولين عن فريق السويس للانضمام له .. اسرة علاء عبدالعال تعارض خروجه من بورسعيد والعيش منفردا في مدينة اخرى خوفا من ان يقع في المحظور مرة اخرى .. علاء الذي استنفذ مستواه حاليا نادم على طريق الخطيئة الذي سلكه في القاهرة .

المعوقون يعلنون تأييدهم لمجلس الادارة المنتخب

... بحسابه أنه على المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يستجيب لارادتهم الحرة في انتخاب مجلسهم الرياضي . والا يلجأ للتعيين .. تطبيقا لقاعدة انه لا ديمقراطية للمعوقين .. ولا غيرهم !!

وحيد حلمي

موقف سميث من الناشئين يحتاج لتفسير .. من الاتحاد

الانجاز الذي حققه منتخب الناشئين القومي تحت ١٧ سنة بالفوز على نظيره الجزائري (٢ ـ ١) في مباراة العودة بالجزائر . والتأهل لنهائيات كاس العالم للناشئين التي ستقام في كندا ... هذا الانجاز يصل لحد الاعجاز بكل المقاييس الكروية والنفسية فهو فوز على ملعب الخصم بعد ان كسب الاخير الجولة الاولى بالتعادل .. وهو امر نادر الوقوع من الفرق المصرية سواء منتخبات او اندية .. ثم ان الذي حقق هذا الفوز ناشئون صغار لم يرهبهم الموقف باللعب في ارض غريبة امام جمهور معاد وقد تحقق هذا الانجاز الذي يصل لحد الاعجاز بعد إعداد هزيل . وتجاهل غريب من اتحاد الكرة للفريق يصل باسم مصر. فلا ملعب للمران . ولا امكانيات . ولا اهتمام .. ولا اهتمام .. لاشيء بالمرة .. بل ان الاتحاد ترك الخواجه سميث يسافر الى بلده للاستجمام تاركا الفريق في احلك الظروف . رغم ان عقد سميث ينص على انه مدير فني للفرق القومية كلها باختلاف مستوياتها ومراحلها السنية .. ولعله من حسن الحظ ان يحقق الناشئون الانجاز المعجز في غياب الخواجه الذي حضر المباراة الأولى بالقاهرة ثم سافر ـ حتى لايدعي انه صاحب الإنجاز كما فعل في بطولة الامم الافريقية .

إن الذي يستحق التهنئة هو طه بصري مدرب الفريق . وابناؤه اللاعبون فقط .. لا غير .. ولاتحاد الكرة ان يفخر بأن هذا تحقق في عهده . ولكن لا اكثر . فهو لم يساهم في المعجزة باي قدر .. وإن كان يستطيع الآن المساهمة . بتوفير الاحتكاك القوي المناسب قبل البطولة . ويقيم اكثر من معسكر للفريق .. فهل يفعل .. ام ينتظر تحقيق إنجاز مماثل بالجهود الذاتية فيركب الموجة .. او يغرق الفريق فينفض يده وكأن الامر لايعنيه !!؟؟؟

بعد زامورا حازم في الإذاعة

● خماسية اذاعية جديدة عن محمد حازم تسجلها اذاعة الشباب والرياضة خلال ايام في اطار المسلسلات التي تقدمها عن نجوم الرياضة القدامى والجدد ولاندري لماذا يتجاهل التليفزيون تحويل هذه الاعمال الى الشاشة الصغيرة بدلا من الفيلم الساذج الذي قدمه عن مختار التتش وكان مجرد لقطات وتم تقديمه مجاملة لوكيل وزارة الاعلام . الخماسية الجديدة يكتبها سمير الجمل ويخرجها محمد السيد وقد سبق لهما تقديم اكثر من ١٠٠ حلقة آخرها سباعية « زامورا » عن مذكرات حسن حلمي التي كتبها حمدي النحاس وقد ارسلت اسرة حلمي خطاب شكر للاذاعة على هذا العمل .



مكتبة مدبولى

ترحب بالزائرين فى معرض الكتاب التاسع عشر ونقدم أحدث ما نشر لعام ١٩٨٧ بسراى مدبولى بجوار الجناح الايطالى سراى رقم ٦ بأرض المعارض غدا فى مدينة نصر

١- السياسة الخارجية لمصر ١٩٧٠-١٩٨١ (طرد الخبراء السوفيت؟ زيارة القدس - دكتور على الدين هلال .
٢- الناصرية الجديدة - جمال سليم .
٣- التاريخ المصرى و الفكر - دكتور انور عبد الملك .
٤- الفلاحشا (الخيانة - المحاكمة) - صلاح الدين حسن عبد اللطيف .
٥- أقنعة الناصرية - دكتور لويس عوض .
٦- شاهد من أهلها - فريد صلاح الدين الحديدى .
٧- مذكرات اللورد ادوارد سيسيل - خيرى شلبى .
٨- مذكرات السياسيين والزعماء فى مصر - د/ عبد العظيم رمضان .
٩- أمريكا و العالم - حسين فوزى النجار .
١٠- سعد زغلول (الزعامة و الزعيم) - حسين فوزى النجار .
١١- الموساد (عين جالوت) اسيمة جانو .
١٢- هكذا وقع التاج الإيرانى - اسيمة جانو .
١٣- وصف مصر (لوحات الدولة الحديثة) زهير الشايب .
١٤- تاريخ الجغرافية و الجغرافيين - دكتور حسين مؤنس .
١٥- الريف المصرى فى القرن الثامن عشر - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم .
١٦- تاريخ اليهود القديم فى مصر - دكتور عبد المحسن الخشاب .
١٧- المرأة اليهودية (الماضى ؟ الحاضر ؟ المستقبل) سعيد العشماوى .
١٨- مذكرات الدكتور ثروت عكاشة - دكتور ثروت عكاشة .
١٩- إسلاميات أحمد شوقى - دكتورة سعاد عبد الوهاب .
٢٠- تأملات فى الأوامر والنواهى فى القرآن والسنة - انجليزى - عربى - عبد الغنى عبد الرحمن .
٢١- التذكرة فى احوال الموتى وأمور الآخرة - تحقيق الدكتور السيد الجميلى .
٢٢- دليل المسلم الحزين (حول الدعوة الى تطبيق الشريعة) حسين أحمد أمين .
٢٣- الاسبلة العثمانية بمدينة القاهرة - محمود حامد احمد الحسينى .
٢٤- شواهد قبور الآثار الإسلامية فى مدينة صنعاء - دكتور مصطفى عبد الله شيحة .
٢٥- القطوف الدانية فى الأدعية الزاهية (دعاء - ذكر - استغفار - توبة - تقوى) محمد محمود صالح
٢٦- نجمة أغسطس - صنع الله ابراهيم .
٢٧- الزويل - جمال الغيطانى .
٢٨- حكايات عاطفية جدا - أحمد شكرى عبد الحليم .
٢٩- أعمال عبد الرحمن الأبنودى ١ / ٦ .
٣٠- أفراح وجراح - حياة أبو النصر .
٣١- رباعيات الحياة والحب والموت - عبد الرحيم منصور .
٣٢- الرقص على الحصى - عبد الرحيم منصور .
٣٣- العنبرة - أحمد فؤاد نجم .
٣٤- عيون الكلام - احمد فؤاد نجم .
٣٥- مصر - أحمد فؤاد نجم .
٣٦- بنات مصر الجديدة - نبيل راغب .
٣٧- آه يا بلد - فتحى الإبيارى .
٣٨- حكى حكاية - أحمد حسان .
٣٩- رسائل إلى ابنتى - دكتورة زهيرة البيلى .
٤٠- مشاكل الحب والزواج والجنس - دكتورة زهيرة البيلى
٤١- الموسوعة الفلسفية - دكتور عبد المنعم الحفنى .
٤٢- نظرية جديدة لمعرفة حظك فى الحياة - شندى الفلكى .
٤٣- علم الكواكب والحياة اليومية - شندى الفلكى .
٤٤- اعرف شخصيتك من برجك - خديجة فهمى
٤٥- أنت وبرجك - خديجة فهمى .

تحت الطبع

١- الصراع بين الصين واليابان - دكتور محمد نعمان جلال .
٢- تشيكوف - د/ عبد القادر القط .
٣- ما الأدب - ترجمة محمد غنيمى هلال .
٤- المناهج المعاصرة للدراسات الأدبية سمير حجازى
٥- شرق المتوسط - عبد الرحمن منيف
٦- الأشجار واغتيال مرزوق - عبد الرحمن منيف .
٧- ملفات الأنتربول - زهيرة عبد المنعم البيلى .
٨- حوار الحضارات - روجيه جارودى .
٩- نداء إلى الأحياء - روجيه جارودى .
١٠- أزمة الجنس فى القصة العربية - د/ غالى شكرى .
١١- التراث والثورة - د/ غالى شكرى .
١٢- بحثا عن مصر الأخرى - د/ غالى شكرى
١٣- قاموس العلوم الاقتصادية - فرنسى - انجليزى - عربى - هند مصطفى .
١٤- قاموس مصطلحات تشغيل البيانات - هند مصطفى .
١٥- تركيب برامج لغة الكوبل - رأفت عدس .
١٦- تطبيقات عملية للغة الكوبل - رأفت عدس .
١٧- لغة الفورتران - رأفت عدس .
١٨- السفارات فى الإسلام - السفير محمد التابعى .

مع تحيات

مكتبة مديولى

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة
ت : ٧٥٦٤٢١

الرئيس مبارك يفتتح معرض القاهرة الدولى للكتاب

إفتتح السيد الرئيس محمد حسني مبارك صباح يوم الثلاثاء الماضي معرض القاهرة الدولى التاسع عشر بأرض المعارض بمدينة نصر وتفقد سيادته اجنحة الدول المشاركة فى المعرض والتقى سيادته بالمفكرين والمثقفين المصريين .

ويشترك فى المعرض هذا العام ٥٧ دولة عربية وأجنبية وحوالى ١٥٠٠ ناشر فى مختلف فروع العلم والمعرفة . ويعتبر المعرض هذا العام احتفالا بالثقافة العربية بعد اشتراك جميع الدول العربية باستثناء ليبيا وهذه الدول فضلا عن إشتراكها بإنتاجها الثقافى قد جاءت بوفود رسمية عالية المستوى تتصل بالنشاط الثقافى وصناعة الكتاب والفكر والثقافة فى الدول العربية .

والجدير بالذكر انه وسط كل هذه الدول ودور النشر المختلفة برزت دار الريان للتراث كالمارد العملاق وكان عمرها الف علم من الخبرة فى صناعة الكتاب حيث تقدم مجموعة كبيرة من الكتب الدينية بالاضافة الى مجموعة فتح البارى الذى تقدمه الدار كاعظم مصنف على وجه الارض .

كما تجب الاشارة إلى اقدم واعرق المكتبات فى مصر وهى مكتبة مدبولى التى تقدم كتاب وصف مصر حيث يعتبر هذا الكتاب جزءا هاما من تاريخ مصر لانه يضم دراسة كاملة او مجموعة من الملاحظات والابحاث التى اجريت فى مصر اثناء حملة الجيش الفرنسى ودراسات مختلفة عن نواح فى مصر كما شاهدها علماء الحملة ومهندسوها ولايتسع الوقت لان نتكلم عن هذا الكتاب لانه مهما تكلمنا او كتبنا فلن نستطيع أن نوفيه قدره من الشرح والتحليل .

ونجد أيضا فى المعرض جناح المجلس الصوفى العالمى بجناح ايطاليا الذى برأسه الدكتور شمس الدين الفاسى الذى يقدم الكثير من الكتب الدينية التابعة للمجلس الصوفى العالمى .

ويقول الاستاذ/ عبدالقادر البكار صاحب دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ان الدار تقدم مجموعة كبيرة من الكتب الدينية والبحوث الاسلامية التى تهم كل إنسان مسلم فى امور دينه ودنياه .

مع تحيات أسامة محيى الدين

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

يسرها أن تقدم بجناحها بسراى ٦ بأرض المعارض بمدينة نصر

* الاساس فى التفسير * دليل الأنفس بين أنفكم أنت أصروك
١١ مجلد للمؤلف سعيد حوى . للمؤلف د/ توفيق عز الدين
* سلسلة أعلامنا * سلسلة بحوث اسلامية هامة
* سلسلة العقائد
للمؤلف : احمد عز الدين البيانونى

الادارة : ٨٤ ش الازهر ت ٩٢٥٦٤٤ ص.ب ١٦١ الغورية

حاليا في معرض القاهرة الدولى

اجرأ كتاب سياسي عربي

أدق تفاصيل عملية سليمان خاطر من واقع الوثائق

الناشر

الدار المصرية للنشر والتوزيع
al dar al-masria publishing & distribution-house ltd.

* تفاصيل دور الصحفى الشهير فى عملية مقتل سليمان خاصر .
* سر وصية سليمان؟
* سليمان يكشف في رسائله الخطيه اسرار الهجوم الاسرائيلي على تونس والسودان واجهزة التجسس في طابا .
* من قتل سليمان؟
* سر الفيلم والصور المخفية؟
* من اطلق النيران مع سليمان؟
* قراءة صحفية سياسية لملف القضية .
* وثائق هامة لقضية أهم .

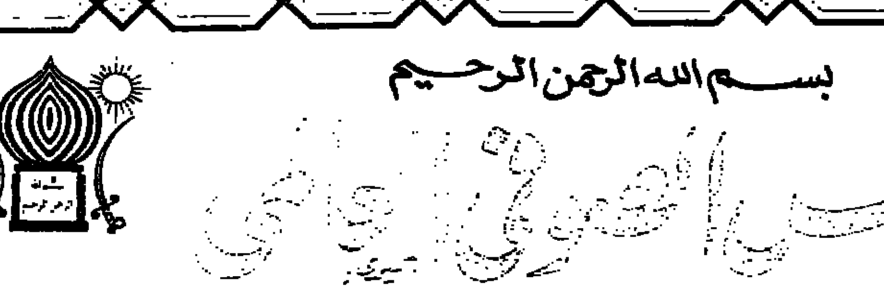
الصحفي المغامر حنفي أبو اليزيد

بجناح ابوللو للتوزيع

١٦ شارع البورصه — التوفيقية — ص . ب : ٢٥١٥ القاهرة ت : ٧٥٢٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم





يدعوكم لزيارة معرضه بجناح ايطاليا بأرض المعارض بمدينة نصر حيث يقدم لكم .. نخبة كبيرة من المجلات والكتب الدينية التابعة للمجلس الصوفى العالمى كما يقدم مجموعة كبيرة نادرة من شرائط الفيديو عن النشاطات الصوفية الشاذلية الفاسية برئاسة

سماحة الإمام

